العملة الإسلامية

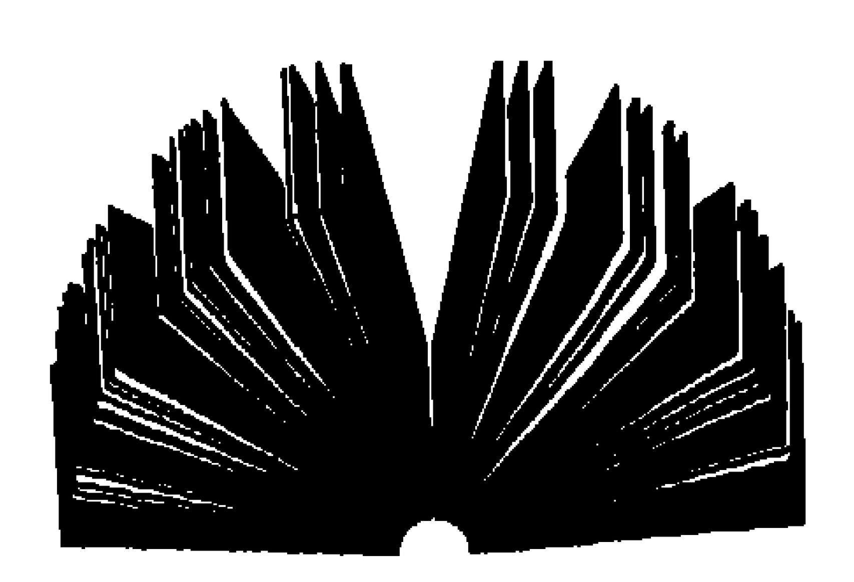


حسين القزويني

العملة الإسلامية

حسين القزويني

الطبعة الأولى ١٩٩٥



توزيع شركة الربيعان للنشر والتوزيع
ص.ب ٢٥٤٠١ الكويت - الرمز البريدي 13115 الصفاة
تلفون : ٢٦٤٩٤٧٩ / ٢٦٦٨٢٦١ - فاكس : ٢٦٦٨٢٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين وصحبه التابعين والحمد لله رب العالمين

«وشروه بثمن بخس دراهم معدودة»

«ومنهم من أن تأمنه بدينار لا يؤده اليك».

صدق الله العظيم

إهــــداء

إلى الدكتـور عبدالرحمن الأنـصاري

أهـــدي هـذا الجهــــد المتـواضــــع

مقدمة

لعبت النقود دورا هاما في تيسير التعامل بين افراد المجتمع، اذ أن بواسطتها أمكن التغلب على كثير من المشاكل التي بقيت تواجه المجتمعات القديمة الى فترة من الزمن، وذلك باتخاذها وسيلة لعملية البيع والشراء، واصبحت الآن ضرورة من ضروريات الحياة الاقتصادية والعملية في جميع انحاء العالم.

وأهمية النقود لا تكمن فقط في الجوانب الاقتصادية والتجارية بل التاريخية والاجتماعية والدينية والسياسية أيضا، حيث بامكاننا معرفة بعض الأمور التي تتعلق بالفترة الزمنية التي ضربت فيها العملة مثل الأحداث التاريخية للدولة من خلال التاريخ الموجود على العملة أو معرفة اسم من قام بضرب العملة من خلال النقش أو من خلال ما هو مكتوب، كذلك معرفة اسم الخليفة وفي أي سنة حكم، بالإضافة إلى ذلك بامكاننا معرفة اسماء الوزراء أو ولاة العهد الذين كانت لهم الصلاحية في ضرب أسمائهم وألقابهم وكذلك معرفة المعتقدات الدينية كما هو الحال في العملة الساسانية وبعض العملات الإسلامية، وهذا بالإضافة إلى معرفة أمور أخرى مثل نوعية الخطوط وتطوراتها، ومعرفة الاوزان المعتادة، لذا فهي تعتبر وثائق هامة يمكن الإعتماد عليها في استنباط الحقائق والخطا فيها نادر، ولذلك تعتبر من المراجع الاساسية اذا ما تناقضت الروايات.

كما تعكس هذه النقود الإبداعات الفنية للمسلمين الاوائل وقدرتهم في تجسيد ما يطلب منهم من نقوش ورسومات على قطعة صغيرة، هذا بالإضافة إلى انها وسيلة للثقافة العامة.

ومن الجدير بالذكر أن النقود تلعب دورا اعلاميا، بالإضافة إلى الادوار المذكورة اعلاه يكاد أن يكون شبيها بالدور الذي يلعبه الاعلام في الوقت الحاضر من حيث بث المبادئ والمفاهيم للسلطة الحاكمة.

والأمر الذي دفعني للكتابة في هذا الموضوع هو ذلك الدور الكبير الذي لعبته النقود فيما مضى، وفي نفس الوقت احاول أن اجيب على السؤال لماذا ضربت العملة بالشكل الذي ضرب؟ ولماذا اضيفت كلمات وحذفت كلمات سواء كانت اموية أو عباسية أو غيرها من العملات؟، ارجو من الله أن يوفقني في القاء ضوء على هذا الجانب لعلي اصل واياكم إلى ما هو مجهول لنا، وسوف اتناول في هذا البحث المراحل الأولى من سك العملة الإسلامية والتغيرات التي طرأت عليها حتى نهاية الدولة العثمانية.

ونظرا لكثرة الدول الإسلامية وقلة المراجع والمصادر المتعلقة في هذا الموضوع فقد اوجزت البحث على بعض الدول الإسلامية التي من خلالها نستطيع أن نلاحظ التغيرات التي طرأت على العملة وما علاقة هذه التغيرات بنظام الحكم وعلى أي اساس ضربت العملة بهذا الشكل.

واخيرا اقدم جزيل الشكر والإمتنان إلى كل من د. فهد الوهيبي و د. غادة حجاوي قدومي، لما قاما به من مراجعة الكتاب وابداء ملاحظتهما في سبيل الوصول إلى الغاية المنشودة. كما أشكر الشيخ اسماعيل جمال عن آرائه البينة وملاحظاته القيمة، وكذلك لا يسعني في هذا المقام إلا أن اشكر متحف الكويت الوطني إدارة الاثار والمتاحف/المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ودار الاثار الإسلامية لما قاموا به من توفير بعض ما كنت احتاجه من مراجع وصور للعملات.

المؤلف



تاريخ العملات

تاريخ العملات

منذ أن بدأت المجتمعات الصغيرة تتكون، واصبح الإنسان جزءا لا يتجزأ من المجتمع، كان لابد من وجود نظام مالي معين يعتمد عليه، يؤخذ كمقياس لتأمين احتياجاته من مواد أساسية، وكنتيجة طبيعية لتعامل الناس اليومي مع بعضهم البعض، فقد اتخذ الإنسان قديما عملية المقايضة «أخذ سلعة مقابل سلعة أخرى» للحصول على ما يحتاجه من مواد أساسية. وتعتبر هذه العملية الأنسب والأيسر للحصول على ما يحتاجه من مواد، وبمرور الزمن، وكنتيجة طبيعية لعملية التطور، رأى الإنسان أن عملية المقايضة غير مجدية وذلك بسبب ازدياد حاجته إلى سلع اكثر تنوعا، بالإضافة إلى عدم رغبته في التفريط في المواد التي يمتلكها، فبدأ يبحث عن بديل آخر يمكنه بواسطته الحصول على الانواع المختلفة من السلع الضرورية دون أن يفقد ما يملكه من سلع مقابل ذلك، لذلك اتخذ وسيلة أخرى تواكب تطور المجتمع آنذاك، وبالتالي يستطيع الحصول على المواد التي يحتاجها دون أن يفقد ما يمتلكه من سلع، فاتخذ الماشية على انها البديل الانسب لعملية المقايضة، «حيث كانت الماشية معيارا مناسبا لقياس القيمة ووسيلة التبادل بين الصائدين والرعاة، فهي تربح بالتربية وهي سهلة الحمل لانها تنقل نفسها»[١].

ويذكر ول ديورانيت في كتابه قصة الحضارة «ان اللفظتان اللتان استعملهما الرومان للماشية وللمال متشابهتان، فالأولى استعملوا لفظ Pecus وللثانية Pecunia، وكذلك طبعوا صورة ثورعلى نقودهم القديمة، بل أن الكلمة التي تستعملها اللغة الانجليزية لرأس المال وهي Capital ترتد في تاريخها عن طريق اللغة الفرنسية إلى الكلمة اللاتينية Capitale ومعناها ملك، وهذه الكلمة مشتقة من Caput التي تعني رأس والمقصود رأس من الماشية ونظرا لاختلاف الحضارات واختلاف طبيعة المكان، فقد اختلفت المقاييس من منطقة إلى أخرى للحصول على المواد الضرورية بما يناسب طبيعة ذلك المكان.

فلقد اتخذ الصينيون الارز كمقياس للحصول على المواد الاساسية، وبعد ذلك استخدموا المحار للحصول على ما يحتاجونه من مواد[٢]، ثم انتقلوا إلى مرحلة اكثر رقيا وذلك باستخدامهم المواد المعدنية في عملية البيع والشراء، وكان اختيارهم للمواد المعدنية راجعا إلى عدة اسباب منها أن المعادن معيار ثابت، ثم انها تتحمل الظروف الجوية، بالإضافة إلى انها سهلة النقل والتخزين، ثم تطورت الحالة بعد ذلك حيث قاموا باستخدام

---

(١) ول ديورانيت – قصة الحضارة – ج (١-٢) – ص ٢٩

(٢) حسن الشافعي – العملة وتطوراتها – ص ١٣

النقود المعدنية بعد أن ادخلت عليهم.

أما بالنسبة إلى المصريين القدامى فقد استخدموا القمح كاداة للمبادلة أو لتأمين احتياجاتهم من المواد الاساسية، ثم بعد ذلك استخدموا المعادن مثل النحاس والذهب والفضة بعد أن قطعت إلى قطع صغيرة سهلة التبادل[١].

أما في روسيا فقد اتخذوا مقياسا آخر للحصول على المواد الأساسية ألا وهو الفرو، وفي بعض المناطق الروسية استخدموا جلود الحيوانات كمقياس لتأمين ما يحتاجونه من سلع.

وأما بالنسبة للبابليون والآشوريون فلم يختلف الأمر عما كان عليه المصريين، فقد كانوا يتعاملون بالفضة والذهب كقطع موزونة ليس لها أي نقش يذكر[٢].

وهكذا نلاحظ أن الاختلاف في العوامل الطبيعة، والجغرافية للمكان وكذلك البيئة المحيطة لها دور كبير في اخيتار نوع الاداة التي يتم بواسطتها الحصول على السلع الضرورية.

أما بالنسبة إلى النقود الحقيقية المعدنية فقد ظهرت بمدينة «ليديا» في آسيا الصغرى قبل نهاية القرن الثامن للميلاد، ويعرف شعب هذه المنطقة بالليديين، ويعتبرون هم أول من اخترع النقود[٣]، وبعد ذلك تم انتشارها في جميع انحاء العالم حيث قام الإغريق بإدخالها إلى روما ثم إلى دول البحر المتوسط ومنها عبرت الحدود إلى إيران والهند إلى أن وصلت إلى الصين، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الدول المجاورة.

ويعتبر ملكهم كروسيوس (Croesus) أو قارون الليدي الذي حكم ما بين (٥٦١ – ٥١٦) قبل الميلاد أول من سك المسكوكات وكانت مصنوعة من معدني الذهب والفضة استناداً إلى رأي هيرودوت[٤].

ولذلك فإن تطور النقود يعتبر حدثا مهما في تاريخ تقدم الإنسانية ورقيها، له من الاهمية ما يمكن أن نقارنه باي ثورة علمية أو ادبية ادت إلى التغير في النمط العام للسلوك الإنساني[٥].

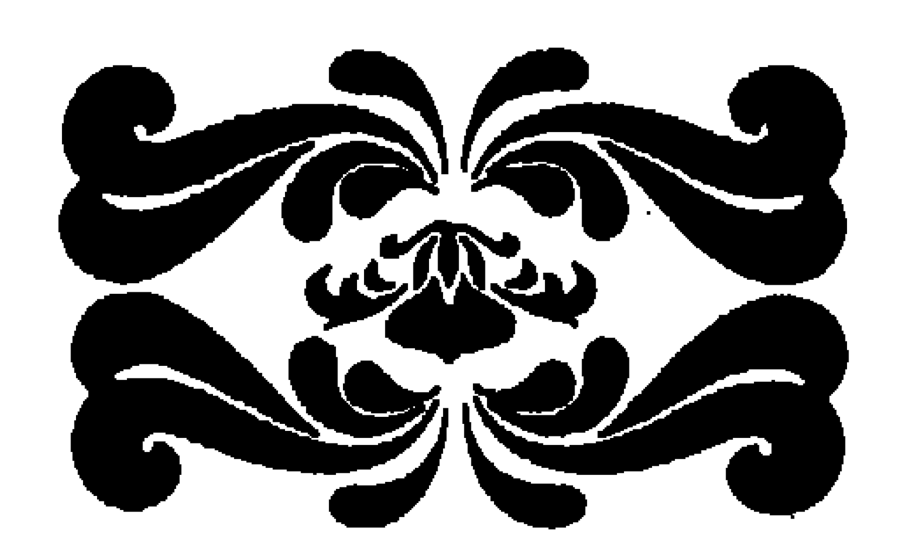
---

(١) موسى المازندراني – تاريخ النقود الإسلامية – ص ١٣
(٢) موسى المازندراني – تاريخ النقود الإسلامية – ص ١٣
(٣) النجار هادي «أول نقود في العالم»، مجلة العربي، العدد ٧١ – سنة ١٩٨١ – ص ١٤٢
(٤) عبدالرحمن فهمي – فجر السكة العربية – ص ١٥
(٥) فيكتور مورجان – تاريخ النقود – ص ١٢

وان أول ما يسترعي الإنتباه عند النظر إلى أي عملة من العملات هو النقش أو الرسم البارز الذي يكون عليها، فقد يكون هذا الرسم صورة لرأس ملك أو ملكة أو أي شخصية أخرى رأت الدولة تكريمها لسبب أو لآخر، وقد يكون شعارا رسميا يعبر عن مظهر من مظاهر البيئة التي ترغب الدولة في ابرازها وتعريف الناس بها.

ونظرا لاهمية النقود من النواحي السياسية والإجتماعية والثقافية فقد ركزت حكومات الدول بطبع الشعارات التي تعكس المبادئ التي قامت من اجلها الدولة سواء كانت بالكلمات أو بالرسوم أو الصور.

ونظرا لتشعب موضوع العملات المعدنية، لذا سوف يقتصر البحث على عملية تحليلية لبعض العملات الإسلامية وما طرأ عليها من تغيرات.



العملات الإسلامية

العملة الإسلامية

استمر العرب بالتعامل بالدراهم الفضية الساسانية والدنانير الذهبية البيزنطية حتى ظهور الإسلام، ففي الايام الأولى من الدولة الإسلامية لم يعارض الرسول (ص) التعامل بالدراهم الساسانية والدنانير البيزنطية في البيع والشراء أو في دفع الزكاة، واستمر الحال على ذلك حتى وفاته (ص)(١).

أما فترة ما بعد الرسول (ص) فقد اتخذ العملة أبعاد أخرى بسبب انتشار الإسلام خارج نطاق الجزيرة العربية الأمر الذي ادى إلى مواجهة اقتصادية واجتماعية شديدة، فكان لا بد من اثبات الوجود في المنطقة، فكانت العملة خير دليل لاثبات هوية الدولة الإسلامية، في بادئ الأمر ضرب المسلمون كلمات التوحيد على العملة الساسانية مثل (الله - بسم الله - الله اكبر - بسم الله ربي - لا اله الا الله - محمد رسول الله - الحمد لله - ولي الله - عون - بركة)(٢)، ونظرا لعدم توفر الايدي العاملة المهرة والمواد الأولية في صناعة العملة فقد بدؤا بضرب بعض الكلمات كخطوة أولى حتى يتمكنوا من جلب ما يحتاجونه في صناعة العملة من مواد أولية وايدي عاملة، ولربما ضربت هذه العملات في نفس دور سك البلدان التي فتحوها.

لقد اتفق المؤرخون على الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان هو أول من ضرب العملة الإسلامية ذات الهوية الإسلامية الكاملة في سنة ٧٧ هجرية بالنسبة للدينار، وسنة ٧٨ هجرية بالنسبة للدرهم، وسنة ٨٥ هجرية بالنسبة للفلس(٣).

ولكن الإختلاف في تحديد أول من ضرب السكة الإسلامية، وهنا «يذكر السيد الطبطبائي في تعليقه على كتاب هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والالقاب، المطبوع في النجف في صفحة ١١١ عند ذكر البهيقي نقلا عن كتاب غاية التعديل في الموازين والمكاييل للعلامة سردارخان الكابلي، إن أول من ضرب السكة الإسلامية على الفضة هو على بن أبي طالب بالبصرة سنة ٤٠ من الهجرة» (المجلد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانية صفحة ٩٠٤ من الطبعة الثالثة عشر عند الكلام عن المسكوكات القديمة)(٤).

---

(١) المقريزي – النقود الإسلامية أو شذور العقود في معرفة النقود – تحقيق بحر العلوم – ص ٦
(٢) ناصر النقشبندي – الدرهم الإسلامي – ج ١ – ص ٢
(٣) محمد الحسيني – النقود العربية الإسلامية – ص ٤١
(٤) المقريزي – النقود الإسلامية أو شذور العقود في معرفة النقود – تحقيق بحر العلوم – ص ٦

«وفي الجزء الأول من المجلد ٤٩ صفحة ٥٨ من مجلة المقتطف ما نصه (وفي خلافة حضرة على كرم الله وجهه كان مكتوبا على دائرة السكة التي ضربت في سنة ٣٧ للهجرة بالخط الكوفي ولي الله»[١].

أسباب ضرب العملة الإسلامية :

لقد اختلفت الاقوال والروايات في تحديد اسباب ضرب العملة الإسلامية، ولكن معظم الروايات تتفق على أن الخليفة عبد الملك بن مروان بعث برسالة إلى ملك الروم، وفي صدر الرسالة كتب (قل هو الله احد) بالإضافة إلى ذكر النبي ﷺ مع ذكر التاريخ، وقد اراد الخليفة بذلك اثبات الهوية الإسلامية على المستوى الدولي، وإن الدولة الإسلامية ذات سيادة، ولها من حقوق وواجبات كغيرها من الدول، اضافة إلى أن الخليفة اراد نشر المعتقدات الإسلامية ليس من باب ديني وانما من باب ضرب دولة الروم بطريقة غير مباشرة والمتمثلة في الآية (قل هو الله احد)، فانكر ملك الروم ذلك، ورد برسالة قال فيها إن لم تتركوا هذا الأمر فسوف نذكر نبيكم في دنانيرنا بما تكرهون، فعظم الأمر على الخليفة، واحتار في هذا الأمر فجمع الخليفة اهل الإسلام واستشارهم فلم يجد عند احد منهم رايا يعمل به، فقال له احد الاشخاص من اتباعه انك لتعلم المخرج من هذا الأمر ولكنك تتعمد تركه، فقال له ويحك من؟ قال عليك بالباقر من اهل بيت النبي ﷺ[٢]، فقال صدقت، فكتب عبد الملك إلى عامله بالمدنية أن اشخص إلى محمد بن على بن الحسين مكرما ومتعه بمئة الف درهم لنفقته، وارح عليه في جهازه وجهاز من يخرج معه من اصحابه، وعندما وصل الخبر إلى الإمام الباقر قال لهم لا يعظم هذا عليكم، فليضرب من احدى الجهتين (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد)، ومن الجهة الأخرى (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)، فضرب الخليفة الدينار والدرهم الإسلامي بهذا الشكل مع اضافة سنة الضرب ومكان الضرب.

وقبل البدء في الحديث عن العملات الإسلامية وتطوراتها، لابد لنا أن نشر إلى بعض المصطلحات والالفاظ التي اشتق منها اسماء اغلب العملات العربية.

---

(١) المقريزي – النقود الإسلامية أو شذور العقود في معرفة النقود – تحقيق بحر العلوم – ص ٦
(٢) المقريزي – شذور العقود في ذكر النقود – تحقيق بحر العلوم – ص ١١

(١) السكة / عبارة عن النقود التي تعامل بها في المنطقة من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية[١].

(٢) الدينار / اسم اشتق من لفظ لاتيني (Denarius) واطلق على وحدة من وحدات العملة الذهبية التي كانت متداولة عند العرب[٢].

(٣) الدرهم / اصل الكلمة يونانية (Drachme)، وهو وحدة من وحدات العملة الفضية في نظام السكة عند العرب[٣].

(٤) الفلس/اسم اشتق من لفظ لاتيني (Follis)، ومعناه كيس النقود، استعارها العرب لضرب نوع معين من النقود النحاسية، تساعد على اجراء العمليات التجارية البسيطة[٤].



---

(١) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ١٥

(٢) على سالوس – النقود واستبدال العملات – ص ٢٧

(٣) موسى المازندراني – تاريخ النقود الإسلامية – ص ٤

(٤) حسن شافعي – العملة وتاريخها – ص ٨١

الخلفـــاء الراشـــدون

(١١ - ٤٠ هجرية) - (٦٣٢ - ٦٦١ ميلادي)

لمحة تاريخية :

استمر حكم الخلفاء الراشدين بعد وفاة الرسول ﷺ قرابة ثمان وعشرين سنة، وتعتبر فترة الخلفاء الراشدين فترة قصيرة جدا اذا ما قورنت بالاحداث التي مرت على الامة الإسلامية من فتوحات وانتشار الإسلام شمالا وجنوبا.

وفيما يلي اسماء الخلفاء الراشدين :

اسم الخليفة	فترة الحكم
١ - ابو بكر الصديق	١١ هجرية - ٦٣٢ ميلادية
٢ - عمر بن الخطاب	١٣ هجرية - ٦٣٤ ميلادية
٣ - عثمان بن عفان	٢٣ هجرية - ٦٤٤ ميلادية
٤ - على بن أبي طالب	٣٥ هجرية - ٦٦١ ميلادية

نقود الخلفاء الراشدين :

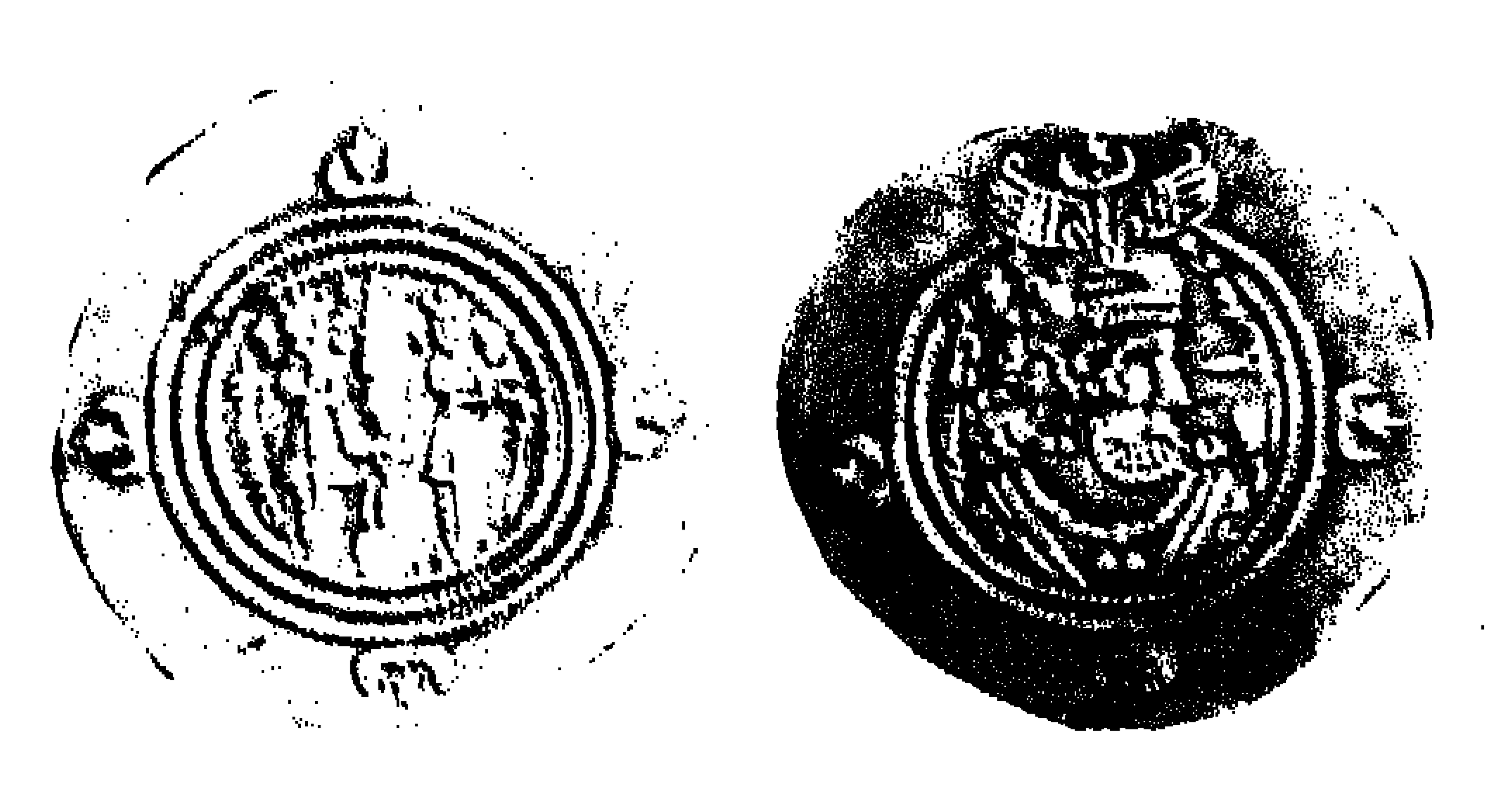
انقسمت فترة الخلفاء الراشدين إلى قسمين رئيسيين من حيث العملة المتداولة، ففي القسم الأول وهي فترة حكم الخليفة الأول ابو بكر الصديق اضافة إلى السنين الأولى من حكم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، فقد استمر التعامل بالدراهم الساسانية والدنانير البيزنطية والفلوس النحاسية كما كان عليه الوضع في زمن الرسول ﷺ[١].

ونلاحظ في الشكل(١) كيف كان الدرهم الساساني المتداول قبل الإسلام والمراحل الأولى من قيام الدولة الإسلامية أي (قبل اضافة كلمات التوحيد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في سنة عشرين للهجرة)[٢]، كيف كانت العملة الساسانية تعكس المعتقدات الدينية التي كان الفرس يؤمنون بها مثل النار التي كانت ترمز للآلهة في الديانة الزردشتية، هذا بالإضافة للملك الفارسي المكلل بالجواهر واللآلئ وهو دليل على سلطنة الملك وهيمنته، وأما الاهلة الاربعة الموجودة على الاطراف «فنلاحظ أن في كل هلال نجمة

(١) موسى المازندراني - تاريخ النقود الإسلامية - ص ٤٠
(٢) موسى المازندراني - تاريخ النقود الإسلامية - ص ٤١

تشير إلى كوكب الزهرة، وعند تقابله مع القمر ترمز للرخاء عند الشرقيين»[١] بالإضافة إلى ذلك فقد وضعت لتفادي عملية الغش، فقد كان الفرس يتعاملون بالدرهم كوزن ، فكان البعض يقص اطراف الدرهم وذلك لتقليل من وزن العملة.

وقد وضع المشرع الإسلامي قوانين صارمة للحد من قرض الدراهم بغية التقليل من وزنها كما كان يفعل الفرس[٢].



شكل (١) درهم ساساني ضرب قبل الإسلام

أما الفترة الثانية وهي فترة ما بعد السنة الثامنة عشر فقد ظهرت كلمات التوحيد على الدراهم الساسانية والدنانير البيزنطية، وقد ذكر الاستاذ ناصر النقشبندي في كتابه الدرهم الإسلامي ما نصه على أن «الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من بدأ بضرب كلمات التوحيد على العملة الإسلامية استنادا إلى التاريخ البهلوي المكتوب على العملة الساسانية»[٣]، فلقد قام عمر بن الخطاب بضرب بعض عبارات التوحيد على الدرهم الساساني مثل (بسم الله – ربي الله)، وبعض العملات ضربت عليها كلمة (جيد) كما في الشكل(٢)، ويذكر د. حسان حلاق في كتابه تعريب النقود في العصر الاموي ما نصه « على أن المؤرخ ملر يذكر أن خالد بن الوليد سبق الخليفة عمر بضربه النقود في طبريا في سنة ١٥ هجرية وقد ابقى على رسم التاج بالحروف اليونانية xaved ونقش كذلك الحروف bou -y l ويرجع الدكتور ملر أن هذه الاحرف مقتطعة من كنية خالد بن الوليد ابو سليمان»[٤].

---

(١) القزاز وداد «الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين» ، مجلة المسكوكات العدد ١ ، السنة ١٩٦٩، ص ١٣

(٢) محمد ابو الفرج – كنزام حجرة الفضي – ص ١٧

(٣) ناصر النقشبندي – الدرهم الإسلامي – ج ١ – ٣

(٤) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ٢٨

وأما اختيار ضرب هذه الكلمات فقد ترجع إلى عدة اسباب منها :

(١) تنظيم العملات الداخلة والخارجة إلى الدولة الإسلامية أي (الإحصاء العام للثروات).

(٢) تنظيم تتبع العملات من حيث مداولتها وتنقلاتها، وبعبارة أخرى تنظيم مركز الثروات وتتبعها.

(٣) تقنين وتوثيق العملات الخارجية، وبعبارة أخرى اخضاعها للرقابة من التزوير ولتكون متداولة بين الناس.

(٤) اعلان نوع من الهيمنة الاقتصادية، وان هذه العملات خاضعة للتعامل لدى المسلمين، أي اعطاء صفة شرعية لهذه العملات في التداول، ورفع التوثيق عن العملات التي لا تحمل هذه الصفة الشرعية.

(٥) لها علاقة بعملية الزكاة الشرعية والجباية، أي النظام الضريبي في ذلك الزمان بالنسبة لهذه العملة.

(٦) صبغ الدولة بالصبغة العربية.

(٧) حق الخليفة الشخصي في سك النقود كنوع من السلطة المركزية حيث تعتبر المدينة في ذلك الوقت مركزا للتبادل المالي.

وقد يكون المسلمون التفتوا لعملية توثيق الاموال الداخلة والخارجة منهم، بقصد فرض نظام اقتصادي إسلامي معين حتى على بلاد الروم، بحيث انه يقبل الروم مبادلة الدراهم بدنانيرهم، فكما انهم قبلوا العملة الساسانية المجردة من أي اضافات فكذلك يقبلون هذه العملة الساسانية بهذه الزيادة من التوثيق، وهي سياسة مزدوجة ترمي إلى توثيق بالإضافة إلى فرض سياسة الأمر الواقع.

وأما الشكل العام للعملة التي ضربت في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فهي بهذا الشكل :

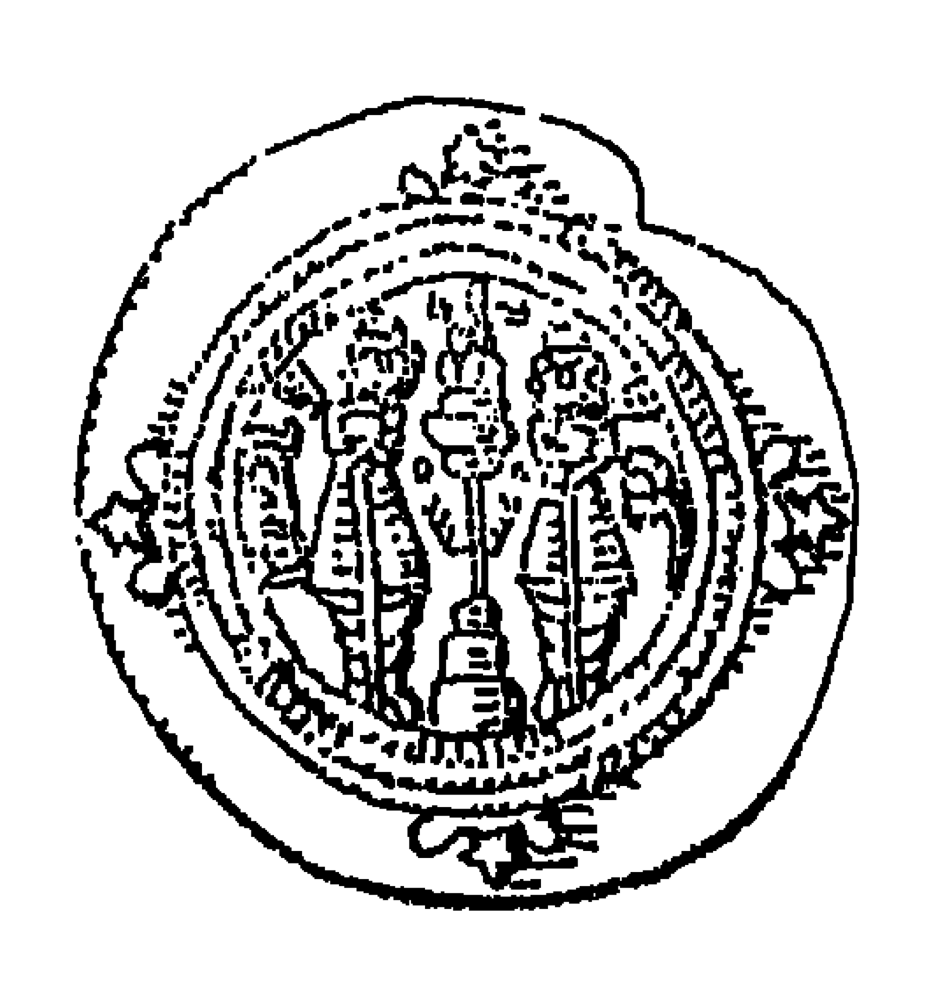
الوجه / في المركز النار الساسانية، وإلى جانبيها رجلان يحرسانها، هذا بالإضافة إلى مكان الضرب وسنة الضرب.

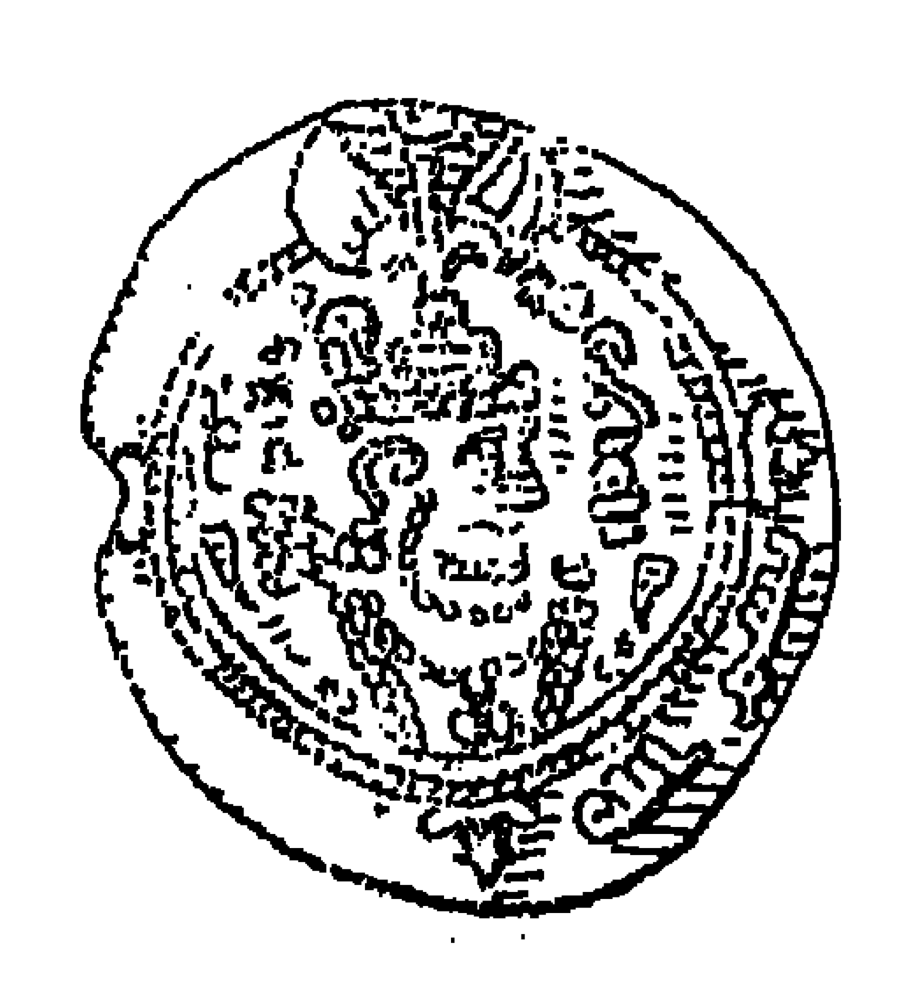
الطوق / ثلاث خطوط من الزخرفة.

الظهر / صورة للملك يزدجرد الثالث يعلو رأسه تاج مزين بالجواهر وينتهي إلى الاعلى بهلال وكوكبه، وقد كتب اسم الملك بالحروف البهلوية.

الطوق / كلمة «بسم الله».

وتعتبر اضافتها أول تغير يطرأ على العملة الساسانية ، وقد اراد الخليفة الثاني من هذه العملية انشاء كيان اقتصادي مستقل عن الفرس، وأما استخدام اللغة العربية فهي محاولة لإنشاء قومية عربية مقابل القومية الفارسية، ولو توفرت المواد الأولية والايدي العاملة في تلك الفترة للخليفة الثاني لربما استغنى عن العملات الساسانية.





شكل (٢) درهم ساساني ضرب في سنة ٢٠ هجرية
في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب

أما العملة التي ضربت في زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان فهي لا تختلف عن العملة التي ضربت في عهد الخليفة الثاني سوى بإضافة كلمات جديدة مثل بركة[١] كما في الشكل(٣).

والشكل العام للعملة فهو :

الوجه / في المركز النار الساسانية، ويحرسها شخصان، بالإضافة إلى مكان الضرب، وسنة الضرب.

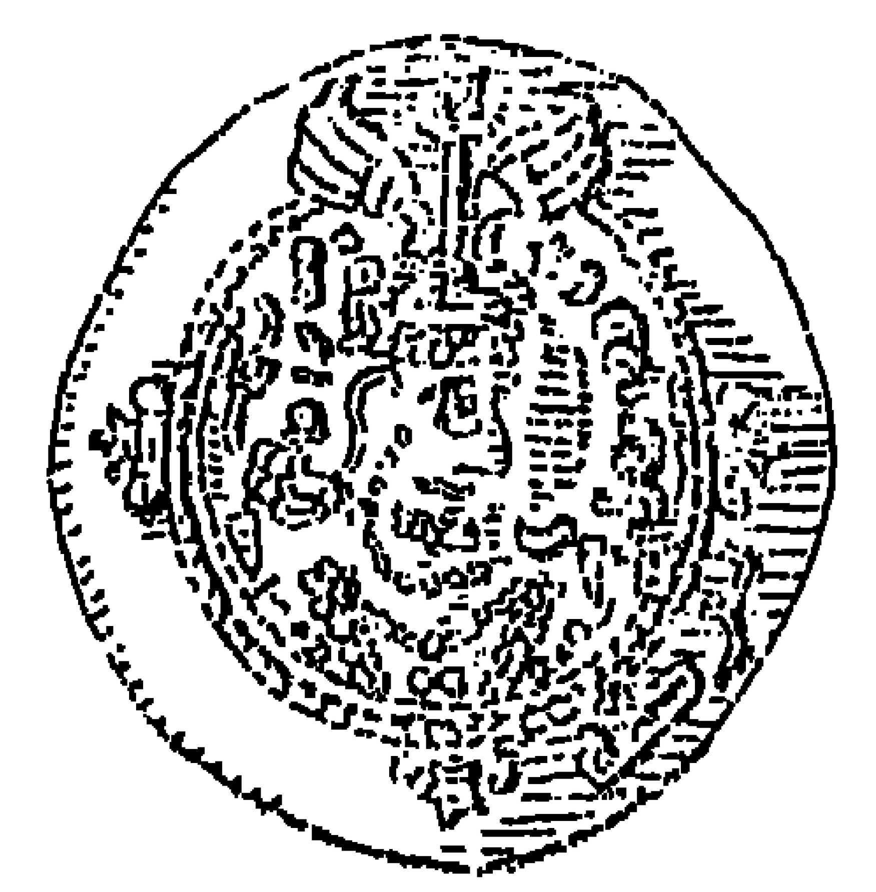
الطوق / ثلاث خطوط من الزخرفة.

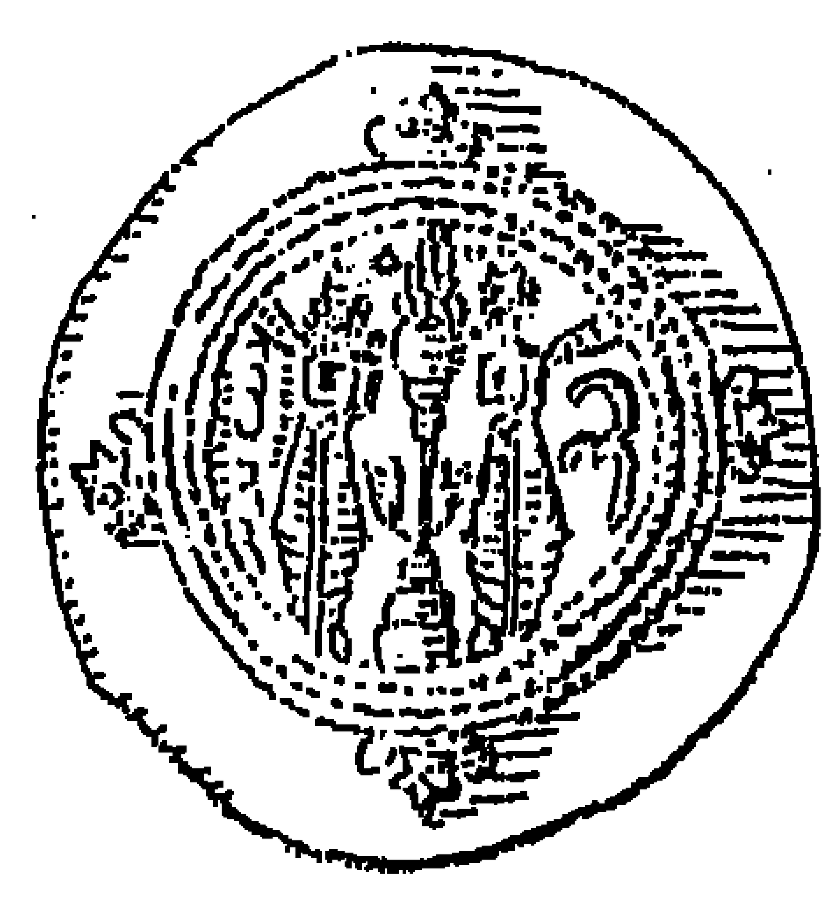
الظهر / صورة للملك كسرى الثاني وهو مكلل بالجواهر واللآلئ، وقد ضرب اسمه بالحروف البهلوية.

الطوق / كلمة «بركة»، وقد ضربت هذه الكلمة لأجل التبرك.

وقد ضربت كلمات أخرى بالإضافة إلى كلمة «بركة» مثل (ربي الله – الله)

(١) ناصر النقشبندي – الدرهم الإسلامي – ج ١ – ص ٤٥





شكل (٣) عملة ساسانية إسلامية ضربت
في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان

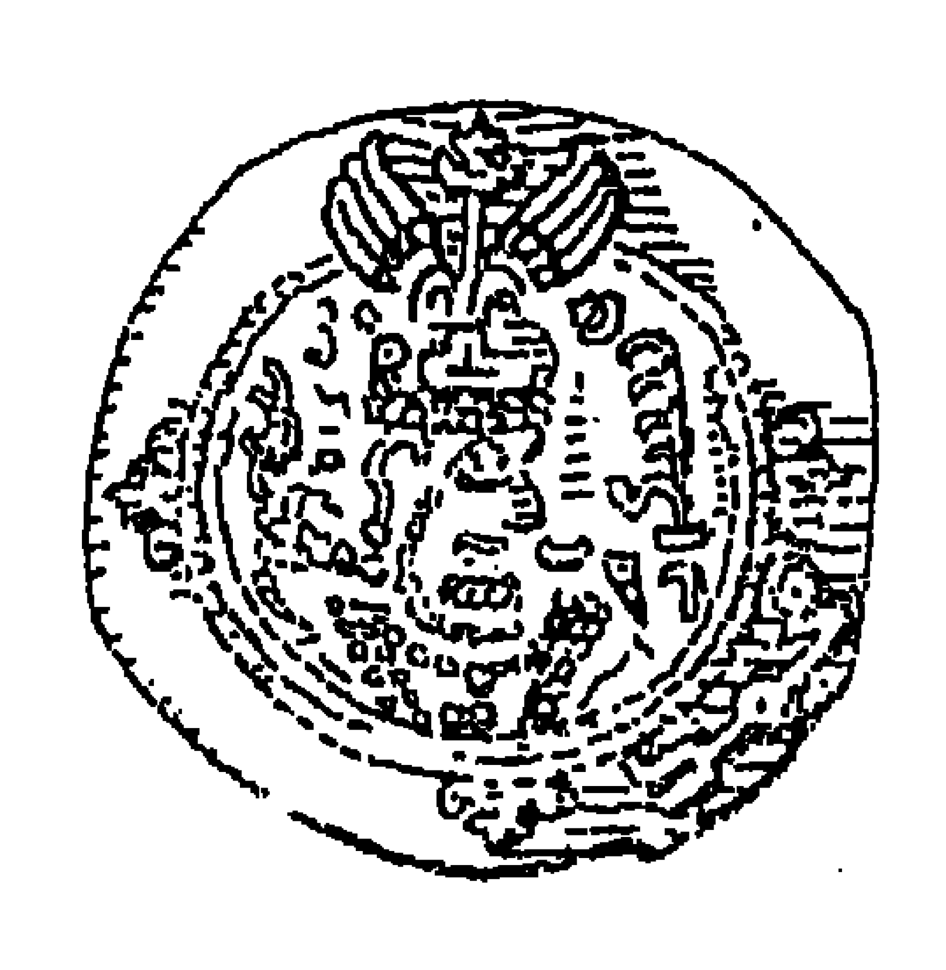
أما بالنسبة إلى سكة الخليفة الرابع الإمام على بن أبي طالب فلم يختلف فيها الاسلوب عن سابقتها سوى في ضرب كلمتي (ولي الله - محمد) كما في الشكل (٤)، بالإضافة إلى كلمات التوحيد الأخرى السالفة الذكر، وأما مدلول كلمة ولي الله فهي الولاية العامة للمسلمين المعينة من قبل الحق سبحانه وتعالى أي (الإمامة)، وقد اراد الإمام تنبيه المجتمعات آنذاك، بانه الإمام المطلق المفروض الطاعة دون غيره، وأما ضرب كلمة محمد فقد كانت نتيجة انغماس الناس في الأمور الدنيوية والابتعاد عن ذكر النبي وتقليل اهميته، وقد اراد الإمام بذلك تثبيت هذا الجانب، وأما العملة فهي بهذا الشكل :

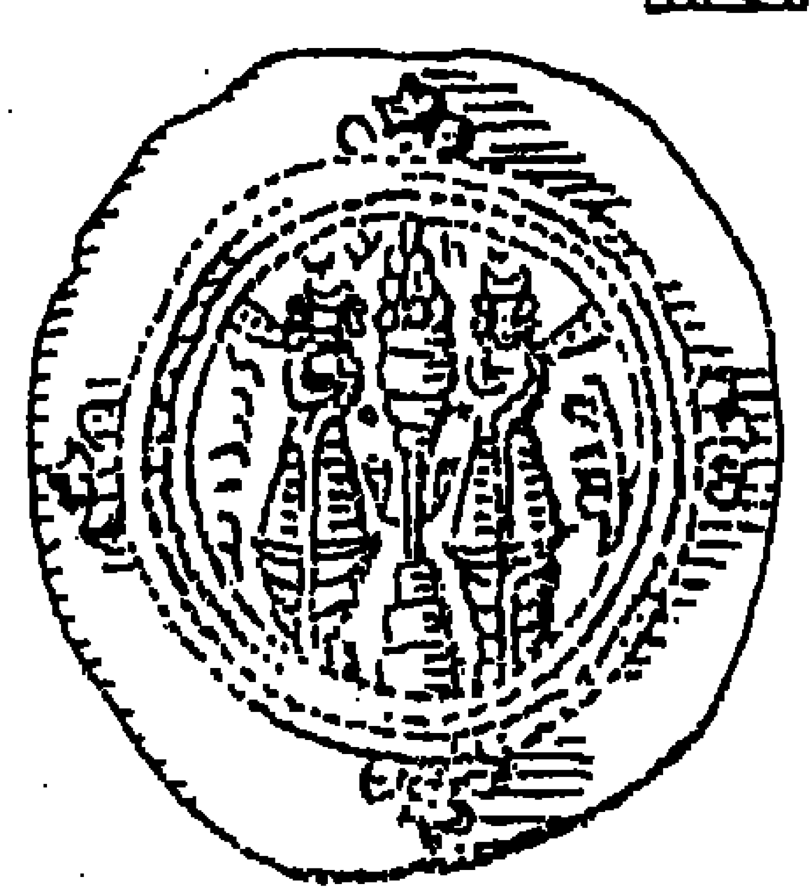
الوجه / النار الساسانية في المركز، ويحرسها شخصان على الجانبين، بالإضافة إلى مكان الضرب وسنة الضرب.

الطوق / ثلاث خطوط من الزخرفة.

الظهر / صورة الملك الساساني كسرى الثاني وهو مكلل بالجواهر واللآلئ ويعلوه تاج.

الطوق / محمد





شكل (٤) عملة ساسانية إسلامية ضربت
في عهد الخليفة الرابع الإمام على بن أبي طالب

الدولة الاموية

(٤١ - ١٣٢ هجرية) - (٦٦١ - ٧٥٠ ميلادية)

لمحة تاريخية :

بعد مقتل الإمام على بن أبي طالب انتقلت الإمامة إلى ابنه الحسن[١]، ووقع الحسن على هدنة مع معاوية بن أبي سفيان الذي كان والياً على بلاد الشام من قبل الخليفة الثالث عثمان بن عفان[٢]، فاستغل معاوية بن أبي سفيان هذه الهدنة، فبدأ بتوسيع نفوذه شمالا وجنوبا، واستمر الحال على ذلك حتى وفاته ، ثم استلم الخلافة ابنه يزيد في الشام،وبعد وفاة الحسن اصبح الحسين الإمام المطلق في الجزيرة العربية، ولكن لم يدم ذلك طويلا، فبعد معركة كربلاء اصبح بنو امية اصحاب القيادة حيث على اثرها انتقلت الخلافة رسميا من الجزيرة العربية إلى الشام، وتكونت الدولة الاموية التي حكم فيها اربعة عشر شخصا من السفيانيين والمروانيين، وفيما يلي اسماء الخلفاء الامويين.

اسم الخليفة	استلام الحكم
١ - معاوية بن أبي سفيان	٤١ هجرية - ٦٦١ ميلادية
٢ - يزيد بن معاوية	٦٠ هجرية - ٦٨٠ ميلادية
٣ - معاوية الثاني بن يزيد	٦٤ هجرية - ٦٨٣ ميلادية
٤ - مروان بن الحكم	٦٤ هجرية - ٦٨٣ ميلادية
٥ - عبدالملك بن مروان	٦٥ هجرية - ٦٨٥ ميلادية
٦ - الوليد بن عبدالملك	٨٦ هجرية - ٧٠٥ ميلادية
٧ - سليمان بن عبدالملك	٩٦ هجرية - ٧١٥ ميلادية
٨ - عمر بن عبدالعزيز	٩٩ هجرية - ٧١٧ ميلادية
٩ - يزيد بن عبد الملك	١٠١ هجرية - ٧٢٠ ميلادية
١٠ - هشام بن عبدالملك	١٠٥ هجرية - ٧٢٤ ميلادية
١١ - الوليد بن يزيد الثاني	١٢٥ هجرية - ٧٤٣ ميلادية
١٢ - يزيد بن وليد الثاني	١٢٦ هجرية - ٧٤٤ ميلادية
١٣ - ابراهيم بن الوليد الثاني	١٢٦ هجرية - ٧٤٤ ميلادية
١٤ - مروان الثاني بن محمد	١٢٧ هجرية - ٧٤٤ ميلادية
وانتهت الخلافة الأموية في	١٣٢ هجرية - ٧٥٠ ميلادية

(١) تاريخ اليعقوبي - م ٢ - ص ٢١٤

(٢) المسعودي - مروج الذهب - م ١ - ص ٧١٦

نقود الدولة الاموية :

تعامل العرب في اوائل الدولة الاموية بثلاثة انواع من الدراهم هي (الدراهم البغلية - والدراهم الطبرية - والدراهم السميرية)، أما الدراهم البغلية فهي الدراهم الفارسية، وسميت بالدراهم الكسروية، نسبة إلى ملك الفرس كسرى، وهي ثقيلة الوزن اذا ما قورنت بالدراهم الطبرية أو السميرية، ولذلك سميت بالدراهم البغلية الوافية[1]، وسميت بالبغلية نسبة إلى الشخص اليهودي الذي يدعى (بغل) والذي سكها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ويطلق على الدراهم البغلية أيضا، الدراهم السود، وذلك لقلة الفضة وكثرة النحاس فيها، ويزن الدرهم الواحد مثقالا كاملا[2].

أما الدراهم الطبرية فترجع تسميتها بهذا الإسم إلى اقليم طبرستان، وهو المكان الذي ضربت فيه، ويزن الدرهم الطبري الواحد نصف مثقال أي نصف وزن الدرهم البغلي[3].

وأما بالنسبة إلى الدراهم السميرية فقد اشتق الاسم من اليهودي (سمير)، وهو أول من سكها في زمن الحجاج بن يوسف، وكان ذلك بعد اصلاح الخليفة عبدالملك بن مروان للسكة الإسلامية،، هذا ووزن الدرهم السميري هو متوسط مجموع وزن الدرهم البغلي والدرهم الطبري.

ولقد تم التعامل بالدراهم الفضية الساسانية والدنانير البيزنطية بالإضافة إلى الفلوس النحاسية الممزوجة بعبارات التوحيد في عهد الخلفاء الامويين حتى زمن الخليفة عبدالملك بن مروان الذي قام بضرب العملة على الطراز الإسلامي الخالص.

---

(١) على السالوس – النقود واستبدال العملات – ص ٣١

(٢) على السالوس – النقود واستبدال العملات – ص ٣١

(٣) على السالوس – النقود واستبدال العملات – ص ٣١

ضرب معاوية بن أبي سفيان نوعين من الدراهم :

(الأول) باسم كسرى الثاني[1] حيث اضاف كلمة (ربي الله - بسم الله) أي لم يقم باي تغير أو اضافة أي شيء جديد عما كانت عليه في زمن الخلفاء الراشدين، كما في الشكل (٥ - ا)

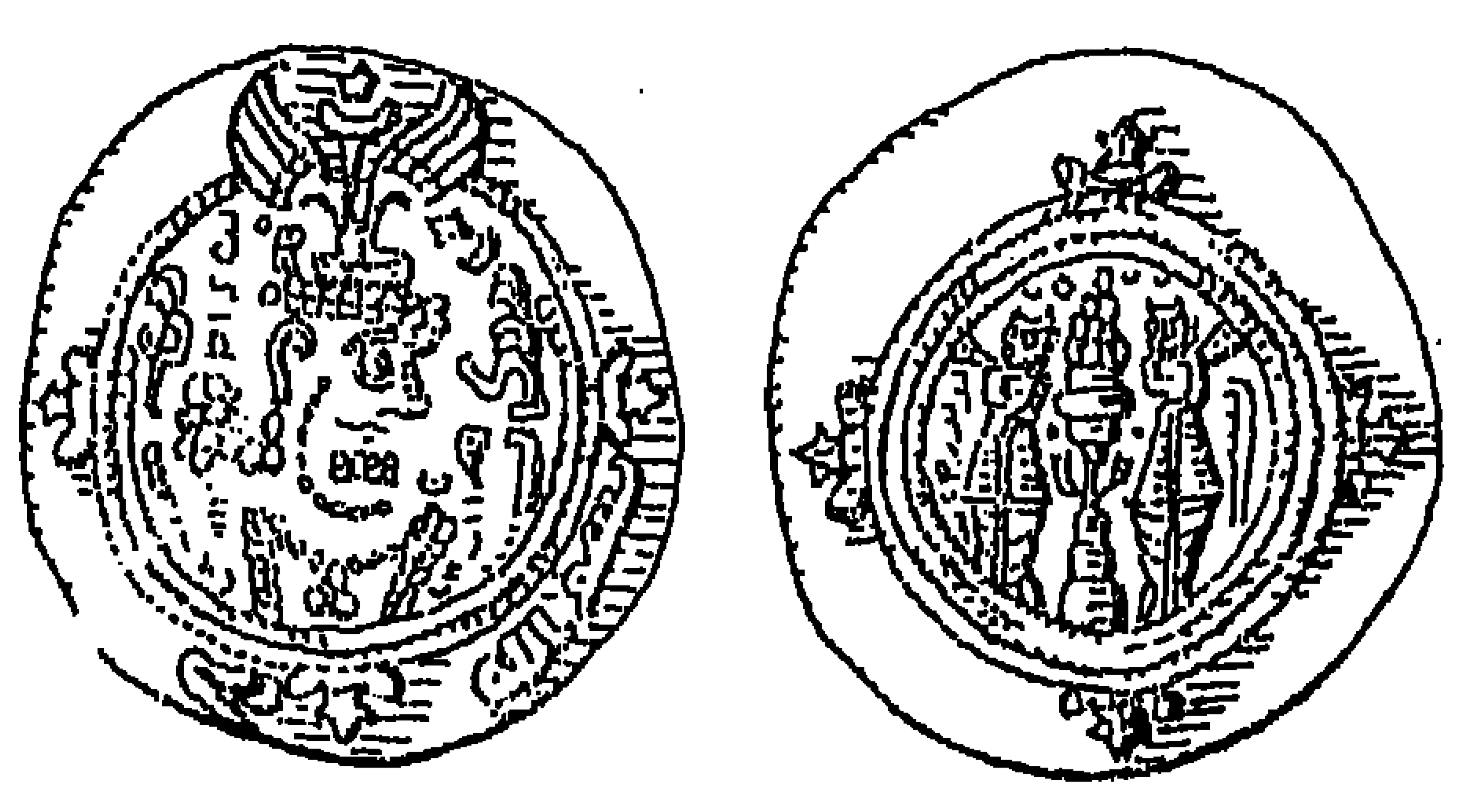
أما العملة فهي بهذا الشكل :

الوجه / النار الساسانية في المركز، وإلى جانبها شخصان يحرسانها، بالإضافة إلى مكان الضرب، وسنة الضرب.

الطوق / ثلاث خطوط للزخرفة.

الظهر / صورة للملك كسرى الثاني، واسمه مكتوب بالحروف البهلوية.

الطوق / كلمة «بسم الله»



شكل (٥ - ا) درهم ساساني ضرب
في عهد معاوية بن ابي سفيان (النوع الأول)

أما النوع الثاني من الدراهم التي ضربها معاوية بن أبي سفيان فقد كتب اسمه بالحروف البهلوية[2] كما في الشكل (٥ - ب) ، ومن هنا بدأت فكرة السيطرة والنفوذ والتوسع، ومحاولة لخلق امبراطورية اموية على غرار الإمبراطورية الفارسية، وفرض الواقع على انه خليفة المسلمين.

أما العملة فهي بهذا الشكل :

---

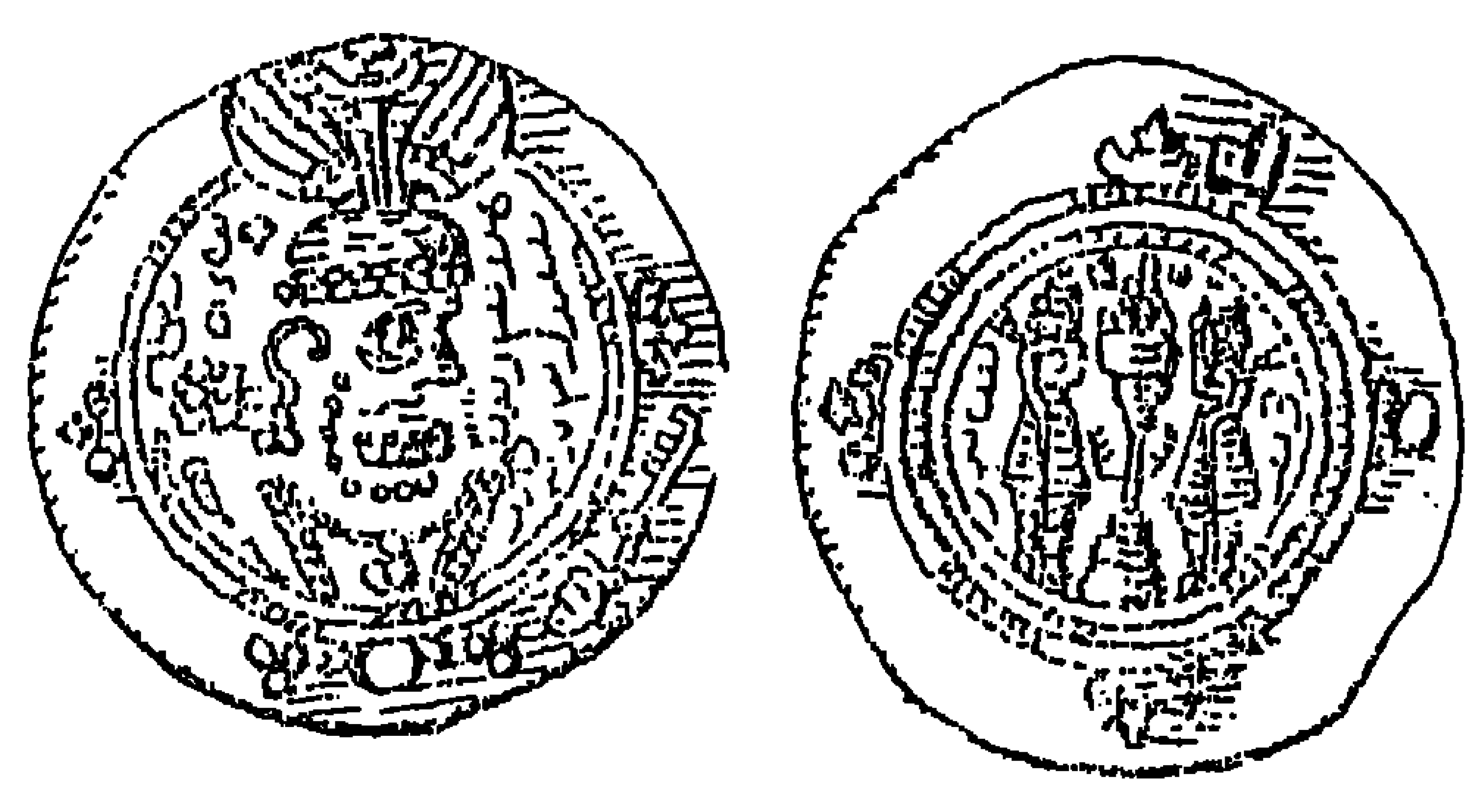
(١) ناصر النقشبندي - الدرهم الإسلامي - ج ١ - ص ٥٢
(٢) ناصر النقشبندي - الدرهم الإسلامي - ج ١ - ص ٥٤

الوجه / النار الساسانية في المركز، وإلى جانبها شخصان يحرسانها، بالإضافة إلى مكان الضرب وسنة الضرب.

الطوق / ثلاث خطوط للزخرفة.

الظهر / صورة للملك الفارسي، وهو مكلل بالجواهر واللآلئ، يعلوه تاج، ضرب كلمة معاوية أمير المؤمنين بالحروف البهلوية

الطوق / كلمة «بسم الله»



شكل (٥ – ب) درهم ساساني ضرب
في عهد معاوية بن أبي سفيان (النوع الثاني)

ويذكر المقريزي في كتابه النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود « أن هناك عملة قد ضربت لمعاوية بن أبي سفيان، ويظهر فيها وهو جالس على الحصان متقلداً سيفه»[١].

وبما أن هذه العملة كانت بدون تاريخ مدون فيها فيصعب تحديد الخليفة الذي قام بضربها.

وطبقاً لهذا الوصف فقد وجدت في كتاب (Coins of the Islamic World) تحت رقم(١١) أن هناك عملة مشابهة لهذا الوصف[٢]، كما في الشكل (٥ – ج) واستنادا إلى كتاب المقريزي المسمى بشذور العقود في ذكر النقود فان هذه العملة من المرجح انها تعود إلى معاوية بن أبي سفيان.

وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / كلمة «لا اله إلا الله وحده».

الظهر / الخليفة جالس على الحصان ومتقلدا سيفه.

---

(١) المقريزي – النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود – تحقيق بحر العلوم – ص ٩

(٢) Spink Taisei, Auction 37' Coins of the Islamic World





شكل (٥ - ج) فلس اموي ضرب
في عهد معاوية بن ابي سفيان (النوع الثالث)

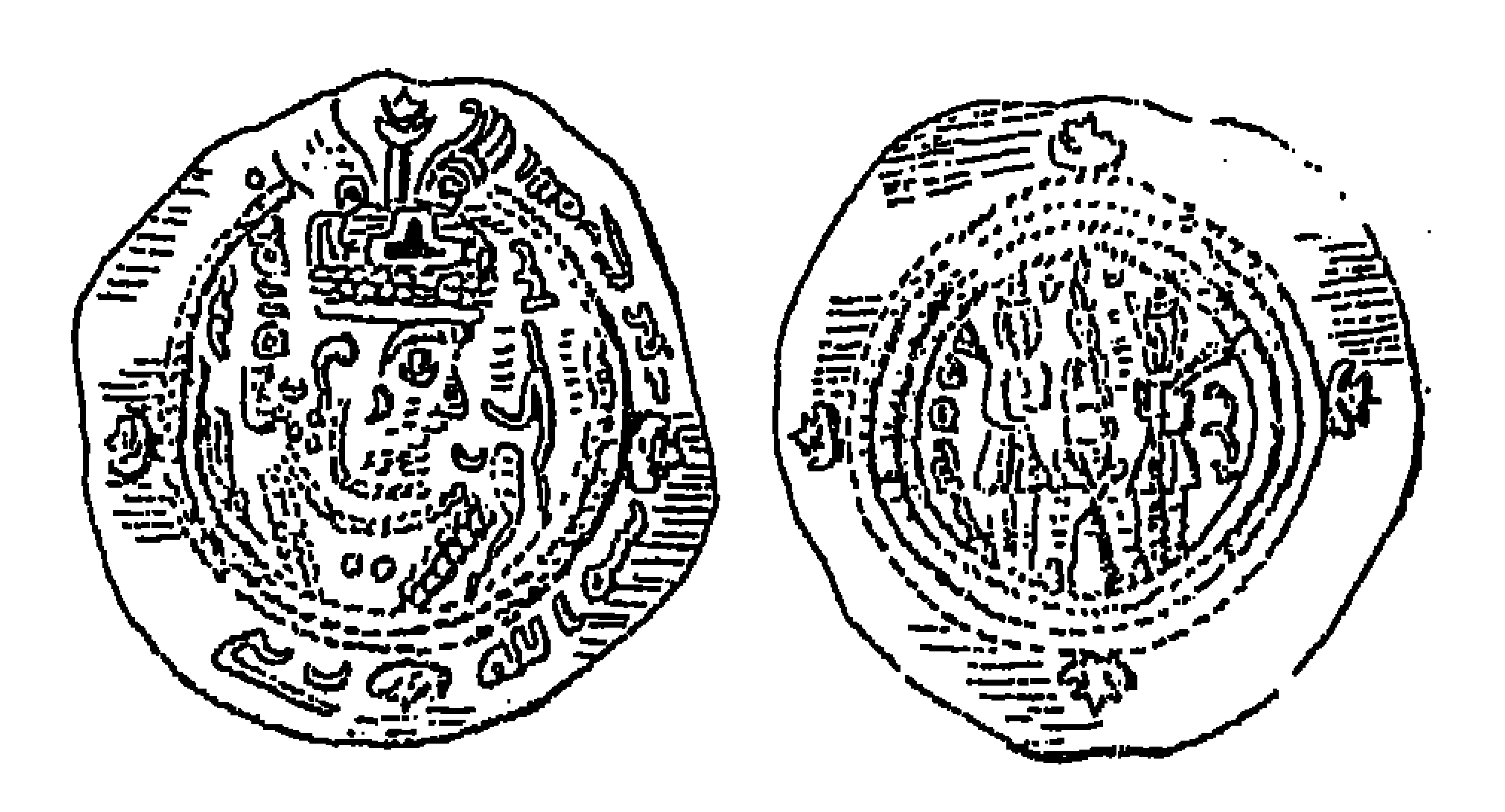
أما بالنسبة للخليفة يزيد بن معاوية فقد قام بضرب كلمات أخرى اضافة إلى الكلمات السابقة الذكر مثل كلمة (عون)[1] كما في الشكل (٦) ، ويحتمل مدلول هذه الكلمة على القروض التي كانت تعطى للناس لكسب رضاهم، والشيء الثاني الملاحظ هو ضرب عدة كلمات على طوق الدرهم مثل (بسم الله - ربي - الله - عون) في آن واحد، وهي محاولة لإيهام الشعب بانه الخليفة الذي اختاره الله، ومحاولة لكسب ود الشعب من بعد معركة كربلاء، وأما الشكل العام للعملة فهو:

الوجه / النار الساسانية ، وإلى جانبيها شخصان يحرسانها، بالإضافة إلى مكان الضرب وسنة الضرب.

الطوق / ثلاث خطوط للزخرفة.

الظهر / صورة للملك الساساني، وهو مكلل بالجواهر واللآلئ، ويعلوه تاج.

الطوق / كلمة « الله ربي - عون - بسم الله - ربي».



شكل (٦) درهم ساساني ضرب في عهد يزيد بن معاوية

(١) ناصر النقشبندي - الدرهم الإسلامي - ج ١ ص ٥٦

أما بالنسبة للخليفة عبدالملك بن مروان، وكما ذكرنا سابقا انه قد تم في عهده تغيير العملة من الطرازين الساساني والبيزنطي إلى الطراز الإسلامي الخالص، وعملية تغير العملة استغرقت ما بين ثلاث إلى اربع سنوات، إلى أن استقر على الشكل النهائي في سنة ٧٧ للهجرة بالنسبة للدينار، وسنة ٧٨ للهجرة بالنسبة للدرهم ، وسنة ٨٥ للهجرة بالنسبة للفلس[١]، وأما اسماء مدن الضرب على الدنانير فلم تظهر الا في عهد الخليفة العباسي المهدي حيث ضرب من جهة الوجه «مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين» وفي الوجه الآخر سنة الضرب ومكان الضرب (الري)[٢]، وأما الدراهم والفلوس فقد ظهرت عليها اسماء المدن بعد اصلاحها مباشرة مثل (الكوفة – البصرة – واسط).

أما بالنسبة إلى عملية الإصلاح النقدي التي قام بها عبدالملك بن مروان فإنها تعتبر حدثا تاريخيا مهما لا يقل اهميته عن الاحداث التاريخية الأخرى.

وتكمن اهمية الإصلاح النقدي في التالي :

(١) الإستقلال العام من القيود الاجنبية.

(٢) سيطرة الخليفة التامة على حقوق ضرب النقود.

(٣) تصبغ الدولة بالصبغة العربية.

(٤) الإستقرار الاقتصادي.

(٥) التخلص من الجزية المفروضة من قبل جستنيان الثاني[٣].

(٦) نقص في الاحوال بعد القضاء على الإمبراطورية الفارسية فاضطر إلى سك النقود[٤].

وقد قسمت عملية الاصلاح النقدي إلى عدة مراحل.

كما في الشكل (٧ – ٨)

– المرحلة الأولى / ضرب الخليفة عبدالملك بن مروان الدينار الإسلامي على شكل الدينار البيزنطي الا انه غير موضع الحرفين BI وهما حرفان يعنيان في الابجدية اليونانية العدد (١٢) اشارة إلى قيمة القطعة التي تقدر باثنتي عشر نميا (NUMMIA)، وهي بذلك

---

(١) موسى المازندراني – تاريخ النقود الإسلامية – ص ٥٨

(٢) محمد الحسيني – النقود العربية الإسلامية – ص ٤١

(٣) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ٤٦

(٤) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ٤٦

تمثل ادني اجزاء النقود المقدرة على اساس السوليدوس الذهبي – وأما التغير الذي ادخله الخليفة عليها هو عكس أو تغيير موضع الحرفين IB إلى BI [1].

– المرحلة الثانية / حذف القسم الاعلى من الصليب وظهر كأنه حرف T ، ثم زاد في تحويل الإشارات المسيحية إلى كرات مستديرة واحاطها بعبارات التوحيد مع الإبقاء على صورة هرقل وولديه هرقليانوس وقسطنطين[2].

– المرحلة الثالثة / وضع عبارة التوحيد لا اله إلا الله والغى في هذه المرحلة صورة هرقل وولديه.

– المرحلة الرابعة / استبدل صورة هرقل وولديه بصورته مع الإبقاء على بعض الإشارات البيزنطية مع اضافة شهادتي التوحيد والرسالة المحمدية[3].

– المرحلة الخامسة / وهي المرحلة الاخيرة حيث ضرب الدرهم الإسلامي بالهوية الإسلامية.

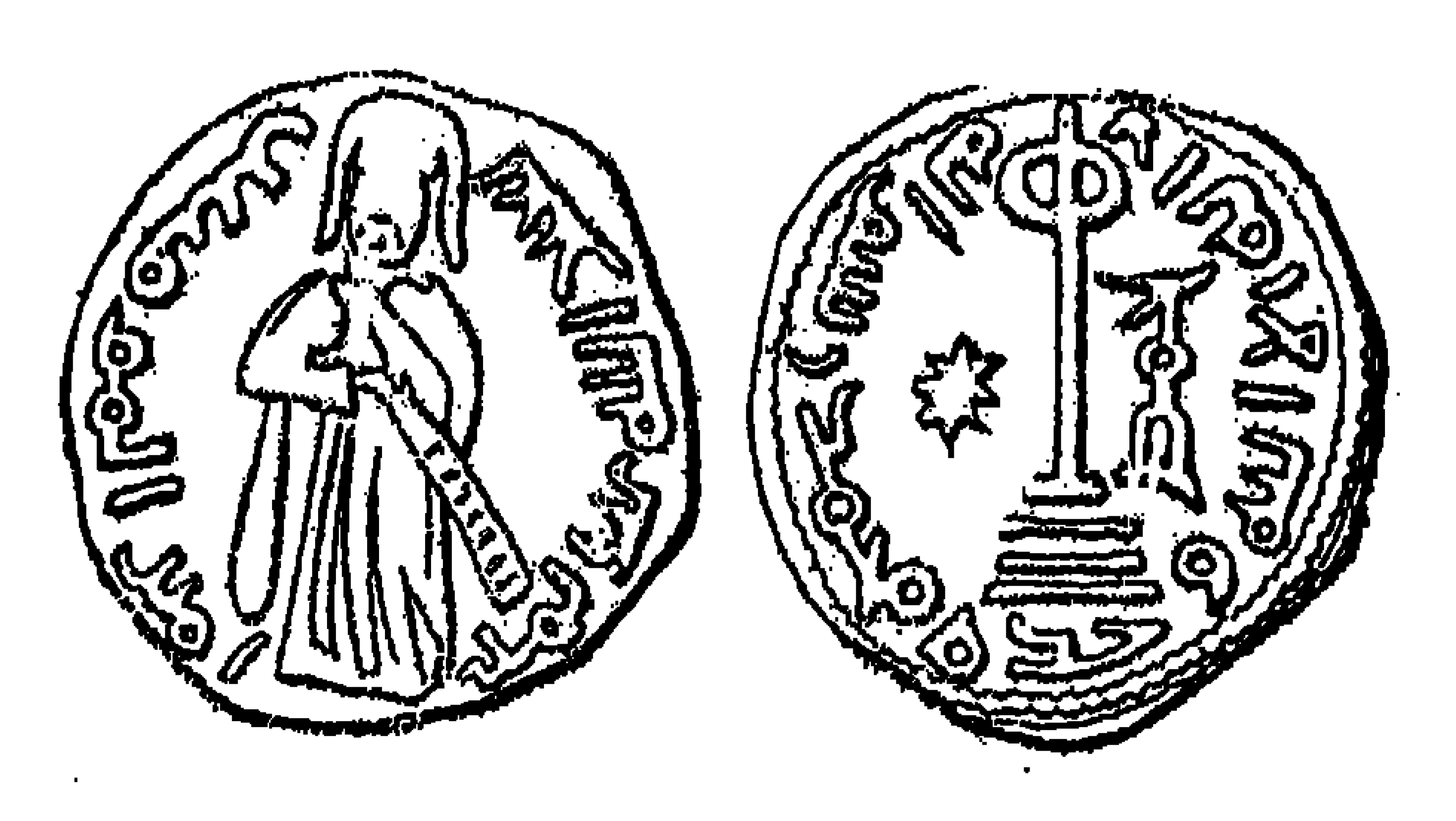
وأول دينار إسلامي ضرب بهذه الطريقة كان يبدو في الشكل (٩)

الوجه / «الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد»

الطوق / «بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة سبع وسبعين».

الظهر / «لا اله الا الله وحده لا شريك له».

الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

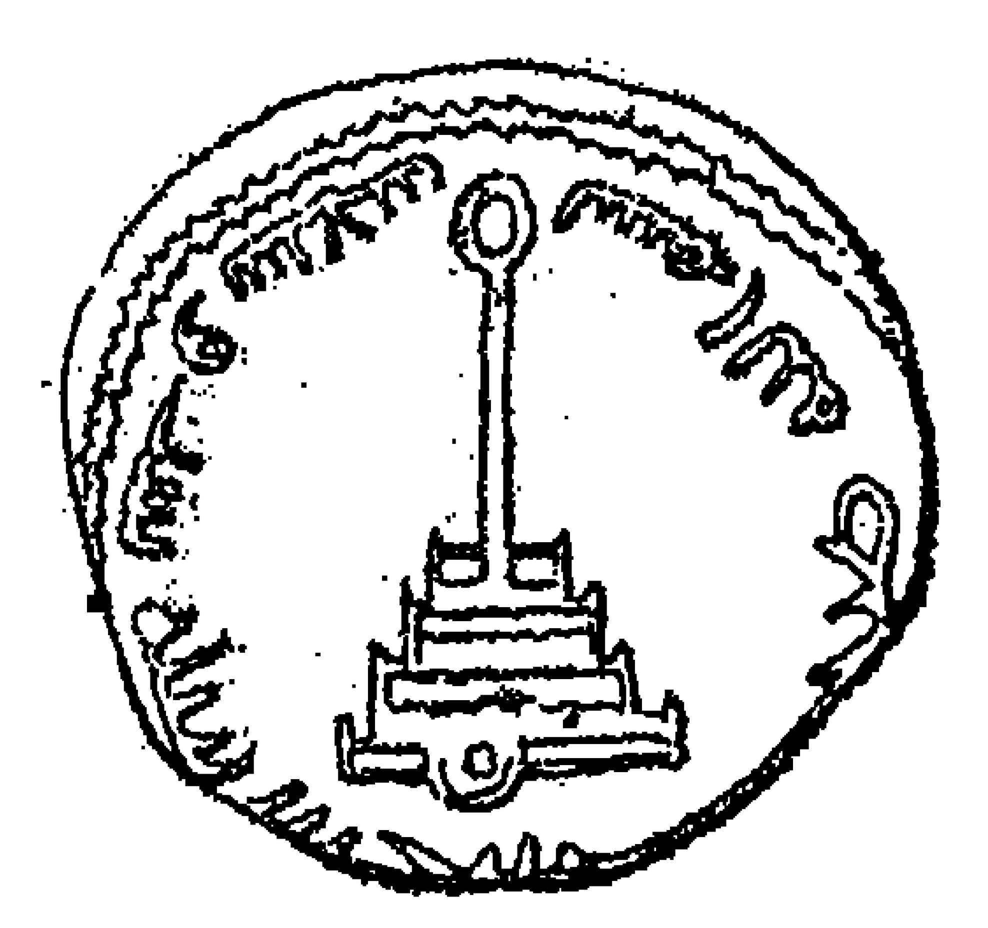


شكل (٧) نقد من العصر الأموي ضرب في حمص نقش على الظهر «لعبدالله عبدالملك أمير المؤمنين» وهي مرحلة من مراحل ما قبل الإصلاح

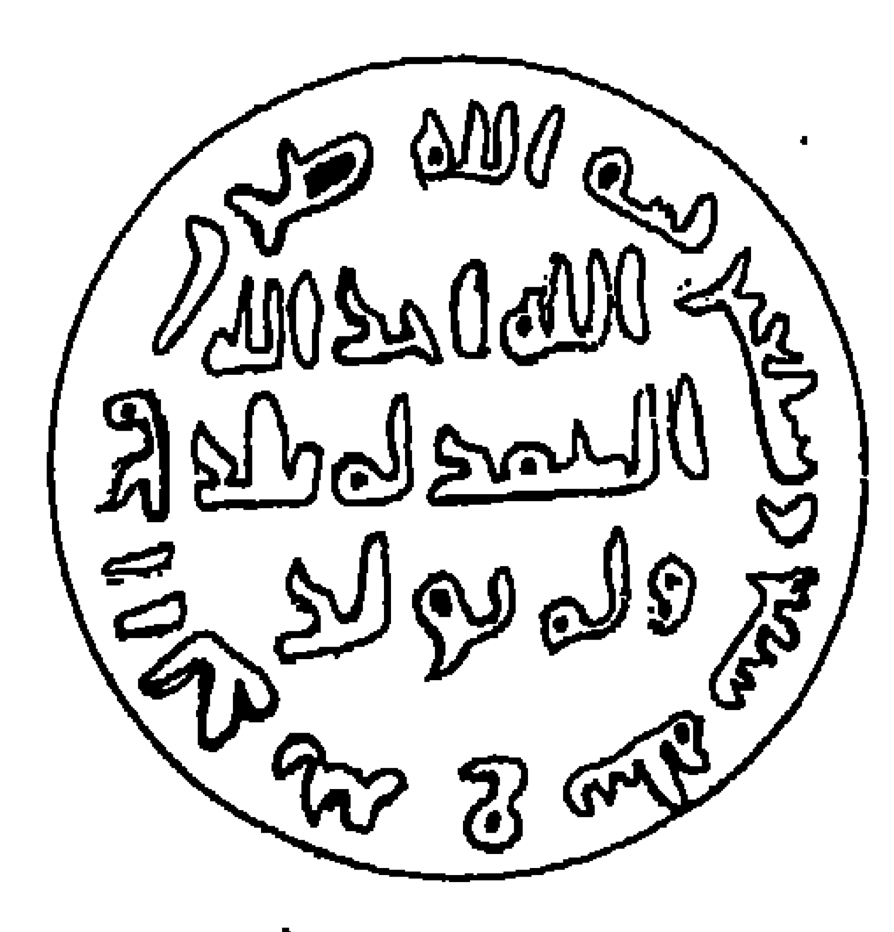
---

(١) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ٥٢
(٢) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ٥٣
(٣) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي – ص ٥٣





شكل (٨) دينار من الذهب لعبدالملك بن مروان عام ٧٦ هجرية





شكل (٩) أول دينار إسلامي ضربه الخليفة عبدالملك بن مروان عام ٧٧ هجرية

أما الإصلاح النقدي بالنسبة للدرهم فقد قام الخليفة بتغير النار الساسانية وحراسها، ووضع صورته وهو متقلدا سيفه، وضرب كلمة أمير المؤمنين خليفة الله، مع بقاء صورة الملك الفارسي من الجهة الأخرى[1] كما في الشكل (١٠)

الوجه / صورة الخليفة عبدالملك متقلدا سيفه، أمير المؤمنين، ضرب كلمة «خلفت الله».

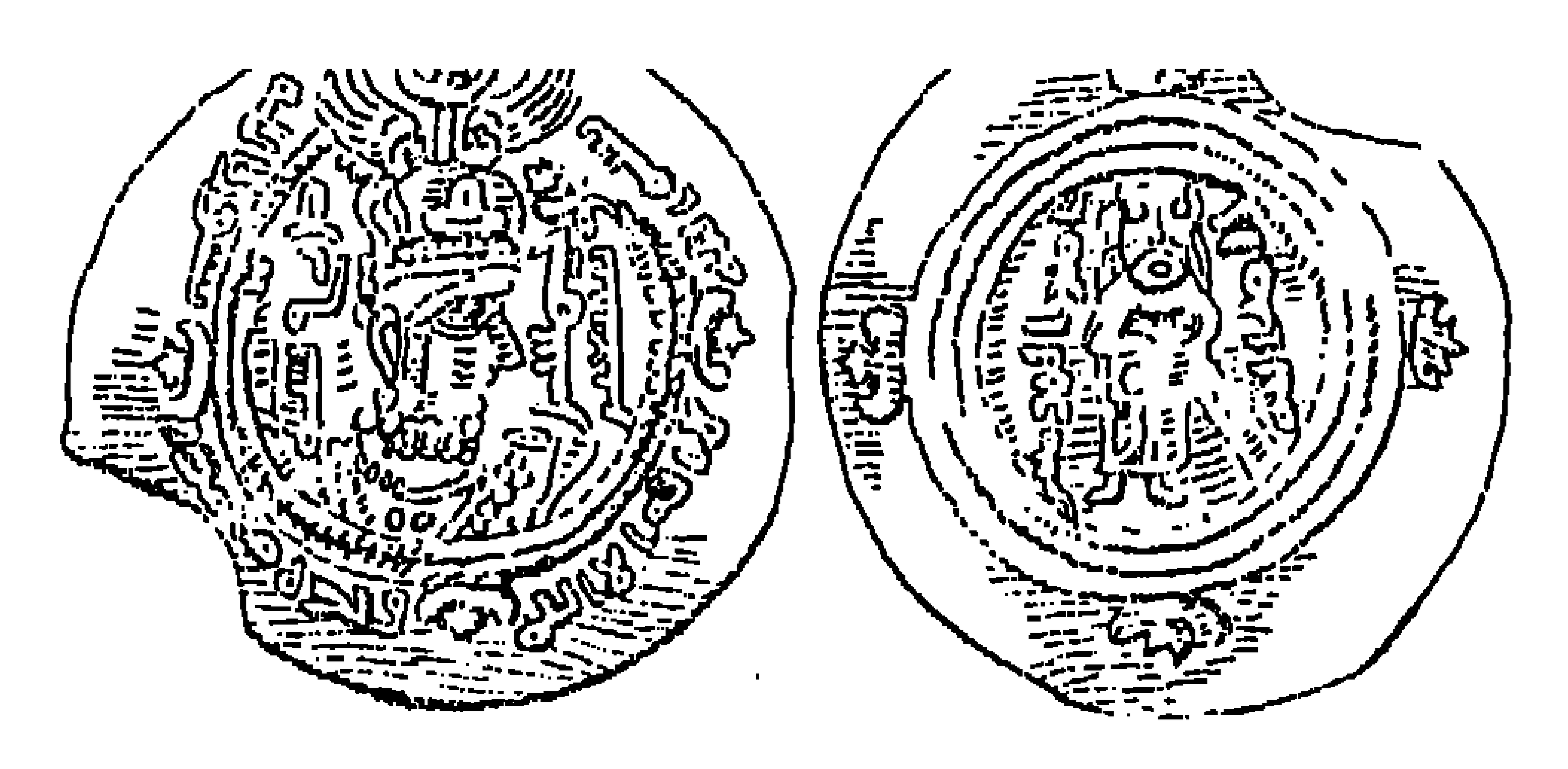
الطوق / اربع اهلة.

الظهر / صورة الملك الساساني، وهو مكلل بالجواهر واللآلئ ويعلوه تاج.

الطوق / «بسم الله – لا إله إلا الله وحده – محمد رسول الله».

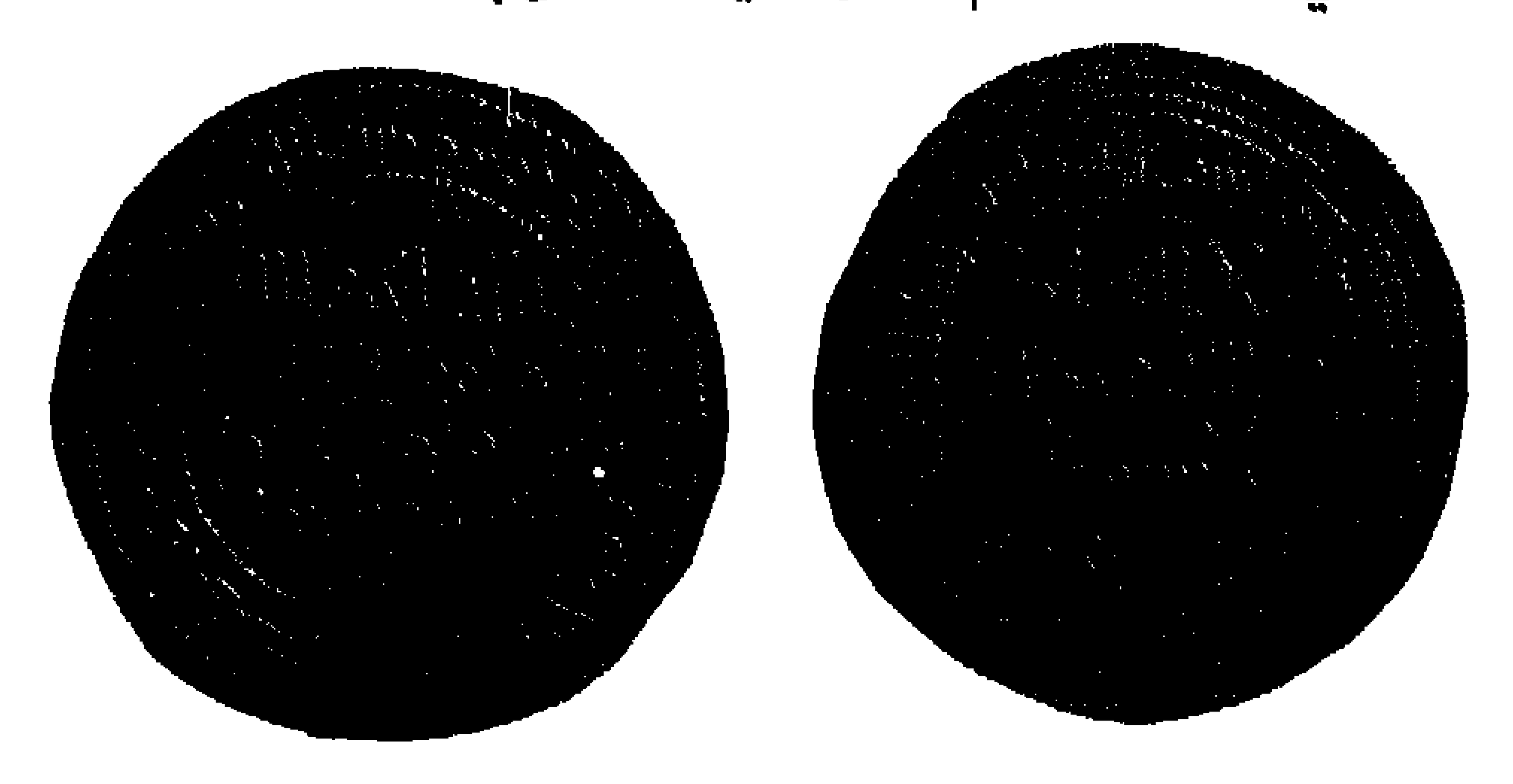
---

(١) محمد الحسيني – النقود العربية الإسلامية – ص٤١



شكل (١٠) درهم ضرب في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان (قبل الاصلاح)

والملاحظ في هذه العملة شيئين ، الأول كملة «خلفت» أي خليفة الله حيث تدل هذه الكلمة على أن الضارب لهذه العملة هو شخص فارسي وليس عربي أو ربما ضربت في دور سك فارسية ، والشيء الآخر انه لم تذكر مدينة الضرب.



شكل (١١) درهم اموي بعد الإصلاح

وأما الكلمات الإسلامية التي ضربها الخليفة عبدالملك بن مروان فإنها لم تكن مجرد كلمات تعبر عن الإستقلالية فقط وإنما كانت رسالة إسلامية كاملة جسدها الإمام محمد الباقر في هذه القطعة المعدنية البسيطة، وكانت اشارة إلى الدول المجاورة (المسيحية منهم واليهودية)، بل تحدي علني لما يؤمنون به.

فنلاحظ من جهة الوجه / «لا اله الا الله وحده لا شريك له» ، الشهادة بالوحدانية أي (السلطة المطلقة لله وليس للبشر) وهو أول ركن يجب الإعتقاد والإيمان به للدخول في الدين الإسلامي، وهذا خلاف ما يؤمن به المسيحيون وهو مبدأ التثليث.

أما من ناحية الظهر / فقد ضربت سورة التوحيد «الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد»، ونلاحظ هنا أن كلمة (قل هو) ليست موجودة، والسبب في ذلك يرجع إلى :

أولا : إلى رغبة الإمام في تعريف المجتمعات غير الإسلامية بصفات الخالق سبحانه وتعالى الذي يعبده المسلمون ، وكلمة «قل» تأتي فيما لو تم الإعتقاد بالحق سبحانه وتعالى.

ثانيا : فقد رجع الحذف إلى سبب فقهي، لان القرآن لا يمس إلا على طهارة، فاذا ما وضعت السورة كاملة، فهناك بعض الآراء الفقهية والتي تقول أن الآية تنتفي بتغير أو تبديل كلمة ولذلك حذفت بحيث يستطيع أن يمس من الجميع.

وأما بالنسبة إلى الهامش / فقد كتب عليها « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» والمراد من هذه الكلمات المقتبسة من القرآن اعلام المسيحيين واليهود بان النبي محمد هو اخر الانبياء ولا نبي بعده، وان الدين الإسلامي هو اخر الاديان السماوية ولا دين بعده وهذا الدين هو دين الحق، وهي الرسالة العامة لكافة البشر، وسوف يعم هذا الدين جميع البلدان سواء رضيتم ام أبيتم، وأيضا نلاحظ هنا أن اصل الآية هي « هو الله الذي ارسل رسوله بالهدى..... الخ» وليس محمد رسول الله مما يؤكد بالقول على أن لا يجوز مس القرآن أو آية منه الا على طهارة.

أما بالنسبة للفلوس فكانت من السهل التمييز بينها لانها كانت متباينة باختلاف الولاة وعمال الخراج الذين كانوا يتولون سكها وكان كل واحد منهم يسجل اسمه ومكان الضرب[1].



شكل (١٢) دينار اموي



شكل (١٣) درهم امويَ
مجموعة العملات الاموية

---

١) حسان حلاق – تعريب النقود والدواوين في الدولة الاموية – ص ٦٦

الدولة الاموية بالاندلس

(١٣٨ - ٤٢٢ هجرية) - (٧٥٦ - ١٠٣١ ميلادية)

لمحة تاريخية :

افتتح المسلمون الاندلس في سنة ٩٢ هجرية في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك، والاندلس اسم اطلقه العرب على شبه جزيرة ايبريا عامة[١]، ومنذ ذلك الحين حكمها عدة ولاة تابعين للخلافة الاموية حتى سنة ١٣٨ هجرية. ونتيجة للعوامل الداخلية والخارجية التي تعرضت لها الدولة الاموية من فتن ومنازعات فيما بينهم وبين البيت العباسي، الأمر الذي ادى إلى سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية.

بعد أن سيطر العباسيون على عدة مناطق وقوي شأنهم، وبدؤا ياخذون بزمام الأمور، قاموا بمطاردة الامويين والبطش والتنكيل بهم، فمنهم من قتل ومنهم من هرب إلى الخارج. ومن الذين حالفهم الحظ في الهروب إلى الاندلس عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك المعروف باسم عبدالرحمن الداخل لانه أول من دخل اسبانيا من ملوك بني مروان، استغل عبدالرحمن حالة الفوضى والانقسامات بين البرابرة والعرب في تلك المنطقة، الأمر الذي ساعده في تأسيس دولته رغم وجود الحكم العباسي[٢]، وقد لقبه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بصقر بني امية وذلك لقدرته في أن يمتلك الحكم بعد أن هرب وهو خالي اليدين. وبعد فترة وجيزة استطاع أن يكون جيشاً كبيراً الأمر الذي ساعده بصد هجمات العباسيين.

ولقد لُقب خلفاء بني امية بلقب (الأمير أو السلطان) أي انه حكمه كان على منطقة محدودة حتى جاء عبدالرحمن الثالث الذي لقب نفسه بأمير المؤمنين أي أمير على البلاد الإسلامية أي (خليفة المسلمين).

ونتيجة لوفاة عبدالرحمن الثالث الذي عرف بحنكته القيادية والذي استطاع أن يصد المهاجمين الافريقيين ويستولي على البحر المتوسط ، مرت الدولة الاموية في الاندلس بازمات وانقلابات وعلى اثرها ظهرت اسر صغيرة عرفت باسم ملوك الطوائف.

---

(١) معروف رزق - موسوعة الخطوط العربية وزخارفها - ص ٥٤

(٢) استانلي بول طبقات سلاطين الإسلام - ص (٢٤ - ٢٥)

وفيما يلي اسماء حكام الدولة الاموية بالاندلس.

اسم الحاكم	سنة الحكم
١ - عبدالرحمن الأول	١٣٨ هجرية - ٧٥٦ ميلادية
٢ - هشام الأول	١٧٢ هجرية - ٧٨٨ ميلادية
٣ - الحكم الأول	١٨٠ هجرية - ٧٩٦ ميلادية
٤ - عبدالرحمن الثاني	٢٠٦ هجرية - ٨٢٢ ميلادية
٥ - محمد الأول	٢٣٨ هجرية - ٨٥٢ ميلادية
٦ - المنذر	٢٧٣ هجرية - ٨٨٦ ميلادية
٧ - عبدالله	٢٧٥ هجرية - ٨٨٨ ميلادية
٨ - عبدالرحمن الثالث (الخليفة الناصر)	٣٠٠ هجرية - ٩١٢ ميلادية
٩ - الحكم الثاني (المستنصر)	٣٥٠ هجرية - ٩٦١ ميلادية
١٠ - هشام الثاني (المؤيد)	٣٦٦ هجرية - ٩٧٦ ميلادية
١١ - محمد الثاني (المهدي)	٣٩٩ هجرية -١٠٠٩ ميلادية
١٢ - سليمان (المستعين)	٤٠٠ هجرية -١٠٠٩ ميلادية
١٣ - محمد الثاني	٤٠٠ هجرية -١٠٠٩ ميلادية
١٤ - هشام الثاني	٤٠٠ هجرية -١٠٠٩ ميلادية
١٥ - سليمان	٤٠٣ هجرية -١٠١٣ ميلادية
١٦ - على بن حمود	٤٠٨ هجرية -١٠١٦ ميلادية
١٧ - عبدالرحمن الرابع (المرتضى)	٤٠٨ هجرية -١٠١٨ ميلادية
١٨ - قاسم بن حمود	٤٠٨ هجرية -١٠١٨ ميلادية
١٩ - يحيى بن على	٤٠٨ هجرية -١٠٢١ ميلادية
٢٠ - قاسم بن حمود	٤١٣ هجرية -١٠٢٢ ميلادية
٢١ - عبدالرحمن الخامس (المستظهر)	٤١٤ هجرية -١٠٢٣ ميلادية
٢٢ - محمد الثالث (المستكفي)	٤١٤ هجرية -١٠٢٤ ميلادية
٢٣ - يحيي بن على	٤١٦ هجرية -١٠٢٥ ميلادية
٢٤ - هشام الثالث (المعتد)	٤١٨ هجرية -١٠٢٧ ميلادية
٢٥ - وانتهت الخلافة الاموية بالاندلس	٤٢٢ هجرية -١٠٣١ ميلادية

العُملة الاموية في الاندلس :

لم تختلف العملة الاموية في بلاد الشام عنها في الاندلس، من حيث الشكل العام لها، فمن جهة الوجه ضربت رسالة التوحيد في المركز ، الهامش مكان الضرب وسنة الضرب.

وأما من جهة الظهر فقد ضرب الآية القرآنية في المركز، وحولها الرسالة المحمدية (محمد رسول الله .... الخ) ، ولكن الشيء المختلف هو نوعية الخط الذي ضربت به، فقد ضربت العملة الاموية في بلاد الشام بالخط الكوفي، أما في الاندلس فقد ضربت بالخط الاندلسي كما في الشكل (١٤).

وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / لا اله الا الله وحده لا شريك له

نطاق الوجه / بسم الله، مكان الضرب، سنة الضرب

الظهر / الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

نطاق الظهر / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون




شكل (١٤) عملة تابعة للدولة الاموية في الاندلس

الدولة العباسية

(١٣٢ هجرية - ٦٥٦ هجرية) - (٧٥٠ ميلادية ١٢٥٨ ميلادية)

لمحة تاريخية :

لم يكن قيام الدولة العباسية مجرد بيعة خليفة دون آخر، أو انتقال حكم من الامويين إلى العباسيين ، يقول المؤرخ برنارد لويس «كان حلول العباسيين محل الامويين في حكم الجماعة الإسلامية اكثر من مجرد تغيير الاسرة الحاكمة، لقد كانت ثورة في تاريخ الإسلام تعتبر نقطة فاصلة فيه ولها من الاهمية ما للثورتين العالميتين الفرنسية والروسية من اهمية في تاريخ الغرب»[١].

استغل العباسيون انتسابهم إلى آل النبي ﷺ لإقامة دعوتهم ، وذلك بقولهم أن اهل البيت هم احق الناس بالحكم، وسميت بالدولة العباسية نسبة إلى العباس بن عبدالمطلب عم الرسول ﷺ اعتمد العباسيون على الموالي الفرس[٢] في بادئ الأمر أي انها فارسية المنشأ، وكان الفرس اصلا يميلون لهم لان الإمام الحسين تزوج من بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس، فكات نظرة العباسيين نظرة شاملة وليست مقصورة على فئة معينة كما كان الحال في الدولة الاموية، بالإضافة إلى ذلك أن العباسيين كانوا ينادون بالمساواه والعدل الإجتماعي، خلاف ما كان يدعي الامويون بافضلية العرب، الأمر الذي ادى إلى استغلالهم لفكرة المصلح في آخر الزمان أو المهدي المنتظر[٣] الذي كان وما زال رمز للخلاص من ظلم وقسوة الطبقة الحاكمة.

ولما راجت هذه الفكرة بين الناس، اصبحت قيما بعد الشعار الديني والسياسي الذي يعرفه كل ناقم على ظلم بني امية[٤].

اكتسب العباسيون من الفرس بعض العادات الاجتماعية مثل تقبيل الارض والإنحناء إمام الحكام، وعندما سيطر العباسيون نقلو مقر الخلافة إلى بغداد، مما ادى إلى انسلاخ الاطراف الغربية من نفوذها مثل الاندلس على يد عبدالرحمن الداخل، وكذلك المغرب

---

(١) احمد الشريف / حسن محمود - العالم الاسلامي في العصر العباسي - ص ١٠

(٢) أحمد العبادي - التاريخ العباسي والفاطمي - ص ١٤

(٣) حسن الشريف - العالم الإسلامي في العصر العباسي - ص ٢٠

(٤) أحمد العبادي - التاريخ العباسي والفاطمي - ص ٣٢

الاقصى على يد الادارسة العلويين ، أما المغرب الادنى فكان على يد بني رستم الخوارج الاباضية.

وقد تولى الخلافة العباسية سبع وثلاثون خليفة ، بدأت بالسفاح وانتهت بالمستعصم على يد هولاكو التتري المغولي.

وفميا يلي اسماء الخلفاء العباسيين.

اسم الخليفة	استلام الحكم
١ - عبدالله السفاح	١٣٢ هجرية - ٧٥٠ ميلادية
٢ - عبدالله المنصور	١٣٦ هجرية - ٧٥٤ ميلادية
٣ - محمد المهدي	١٥٨ هجرية - ٧٧٥ ميلادية
٤ - موسى الهادي	١٦٩ هجرية - ٧٨٥ ميلادية
٥ - هارون الرشيد	١٧٠ هجرية - ٧٨٦ ميلادية
٦ - محمد الأمين	١٩٣ هجرية - ٨٠٩ ميلادية
٧ - عبدالله المامون	١٩٨ هجرية - ٨١٣ ميلادية
٨ - المعتصم بالله	٢١٨ هجرية - ٨٣٣ ميلادية
٩ - الواثق بالله	٢١٨ هجرية - ٨٤٢ ميلادية
١٠ - المتوكل على الله	٢٣٢ هجرية - ٨٤٧ ميلادية
١١ - المنتصر بالله	٢٤٧ هجرية - ٨٦١ ميلادية
١٢ - المستعين بالله	٢٤٨ هجرية - ٨٦١ ميلادية
١٣ - المعتز بالله	٢٥١ هجرية - ٨٦٦ ميلادية
١٤ - المهتدي بالله	٢٥٥ هجرية - ٨٦٩ ميلادية
١٥ - المعتمد على الله	٢٥٦ هجرية - ٨٧٠ ميلادية
١٦ - المعتضد بالله	٢٧٩ هجرية - ٨٩٢ ميلادية
١٧ - المكتفي بالله	٢٨٩ هجرية - ٩٠٢ ميلادية
١٨ - المقتدر بالله	٢٩٥ هجرية - ٩٠٨ ميلادية
١٩ - القاهر بالله	٣٢٠ هجرية - ٩٣٢ ميلادية
٢٠ - الراضي بالله	٣٢٢ هجرية - ٩٣٤ ميلادية
٢١ - المتقي بالله	٣٢٩ هجرية - ٩٤٠ ميلادية
٢٢ - المستكفي بالله	٣٣٣ هجرية - ٩٤٤ ميلادية
٢٣ - المطيع لله	٣٣٤ هجرية - ٩٤٦ ميلادية
٢٤ - الطايع لله	٣٦٣ هجرية - ٩٧٤ ميلادية
٢٥ - القادر بالله	٣٨١ هجرية - ٩٩١ ميلادية
٢٦ - القائم بانر الله	٤٢٢ هجرية -١٠٣١ميلادية
٢٧ - المقتدي بأمر الله	٤٦٧ هجرية -١٠٧٥ميلادية

اسم الخليفة	استلام الحكم
٢٨ - المستظهر بالله	٤٨٧ هجرية -١٠٩٤ميلادية
٢٩ - المسترشد بالله	٥١٢ هجرية -١١٨١ميلادية
٣٠ - الراشد بالله	٥٢٩ هجرية -١١٣٥ ميلادية
٣١ - المقتفي لأمر الله	٥٣٠ هجرية -١١٣٦ ميلادية
٣٢ - المستنجد بالله	٥٥٥ هجرية -١١٦٠ ميلادية
٣٣ - المستضيء بأمر الله	٥٦٦ هجرية -١١٧٠ ميلادية
٣٤ - الناصر لدين الله	[illegible]٥٧ هجرية -١١٨٠ ميلادية
٣٥ - الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هجرية -١٢٢٥ ميلادية
٣٦ - المستنصر بالله	٦٢٣ هجرية -١٢٢٦ ميلادية
٣٧ - المستعصم بالله	٦٤٠ هجرية -١٢٤٢ ميلادية
وانتهت الخلافة في سنة	٦٥٦ هجرية -١٢٥٨ ميلادية

نقود الدولة العباسية :

ضرب السفاح الدرهم العباسي على غرار الدرهم الاموي، ما عدا ما كتب على مركز الوجه، حيث حذفت (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد)، واستبدل مكانها (محمد رسول الله) كما في الشكل (١٥)، السبب في ذلك راجع إلى :

أولاً : الاختلاف عن الدولة الاموية

ثانيا : أن بني العباس لهم علاقة بالرسول وأرادوا من خلال هذه العلاقة أن يبينوا انهم احق بالحكم من غيرهم، وانهم الحكام الشرعيون الذين اوصى بهم الرسول أي اهل البيت.

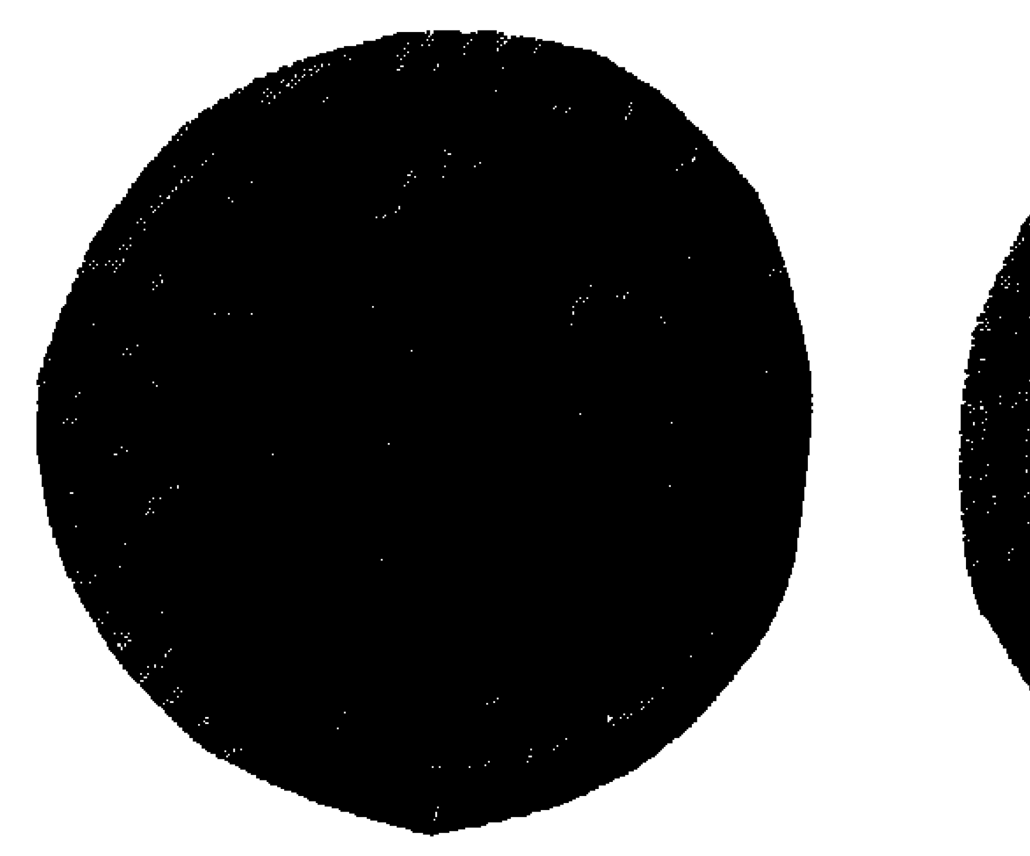
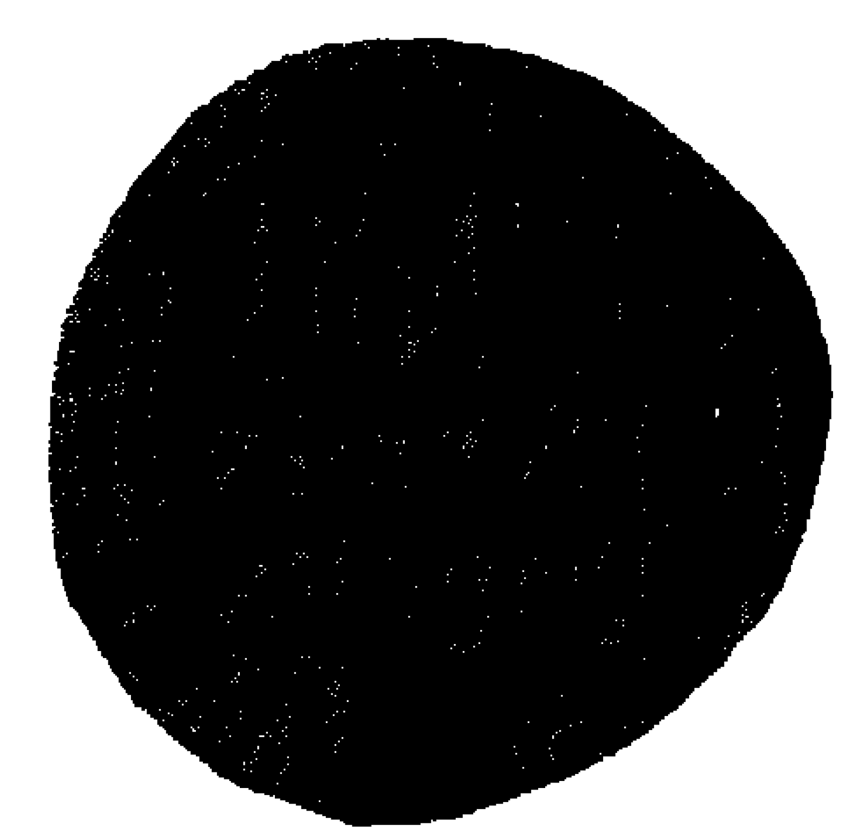
وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / «لا اله الا الله وحده لا شريك له»

الطوق / بسم الله، ثم مكان الضرب وسنة الضرب.

الظهر / «محمد رسول الله»

المركز / «محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

شكل (١٥) دينار عباسية

وهناك بعض العملات العباسية التي ضربت في بداية الدولة العباسية نقشت عليها كلمة (عدل)[١]، وكلمة عدل لها مدلول عقائدي لدى الشيعة خاصة، لذلك اراد الخلفاء العباسيون أن يستمروا بصبغ دعوتهم بالصبغة الدينية عكس ما كان عليه بنو امية.

وقد استمرت العملة العباسية على هذا الشكل بدون كلمة «عدل» ولكنهم لم يلبثوا أن وضعوا عليها اسماء خلفائهم بالإضافة إلى مكان الضرب وسنة الضرب.

وأول من ابتدا منهم بوضع اسمه هو الخليفة المهدي[٢]، ثم بدء بعد ذلك بوضع اسماء الوزراء على العملة، وإن دل هذا العمل على شيء فإنما يدل على التنسيق في مهام اصحاب الوظائف العليا في الجهاز الحكومي، أو ربما لشراء ذممهم كما يفعل بعض الحكام في الدول المعاصرة، أو مكافاة لإنجازاتهم القيمة في ذلك الوقت، لانهم كانوا مسؤولين عن دور الضرب.

أما بالنسبة للخليفة هارون الرشيد فقد ضرب في عهده ستة انواع من النقود[٣] :

الأول : على نفس طراز السفاح

الثاني : على نفس طراز الهادي، أي ضرب باسماء وزرائه

الثالث : كتب على نطاق الوجه (هذا ما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين)

الرابع : ضرب اسمه أي هارون الرشيد

الخامس : ضرب باسم زوجته (زبيدة) حيث كانت لها سيرة محمودة في الوسط الإجتماعي آنذاك، ويذكر انها كانت شخصية محبوبة لدى الشعب، حيث قامت بتشييد كثير من المباني والحدائق وغيرها من المشاريع، الا أن عملية سك العملة باسمها لم تستمر،

---

(١) قادر مظفر «مسكوكات من الاخيضر»، مجلة المسكوكات ، العدد ١ سنة ١٩٦٩، ص ١٩

(٢) موسى المازندراني – تاريخ النقود الإسلامي – ص ٥٨

(٣) المقريزي – النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود – تحقيق بحر العلوم – ص ٢٥٣

حيث أن وزراء الخليفة نصحوه بعدم ضرب هذه النوعية من الدراهم وذلك لاسباب اجتماعية وقد تكون دينية.

أما فيما يتعلق بالخليفة العباسي الأمين فقد ضرب سبعة انواع من النقود[1].

الأول : اضافة كلمة (ربي الله) على العملة التي كانت متداولة في عهد أبيه.

الثاني : ضرب اسم الخليفة أي الأمين.

الثالث : ضرب كلمة (ربي الله – العباس) وهو العباس بن الفضل الذي كان مسؤلا عن دور الضرب.

الرابع : ضرب كلمة (الخليفة الأمين)

الخامس : ضرب كلمة (الخليفة الأمين العباسي)

السادس : ضرب كلمة (ربي الله – الأمين)

السابع : ضرب عملة على نفس طراز السفاح

في هذه الفترة، بدأت تظهر اسم المدينة على العملة، وغالبا ما تكون مدينة السلام ، حيث كانت مقر الخلافة العباسية.

أما في خلافة المأمون فنلاحظ أن هناك اضافة جديدة ، الا وهي اضافة مقاطع من القرآن الكريم مثل (لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله) حول الهامش[2]، وكما ذكرنا سابقا، أن هذا المقطع من القرآن هو جزء من أيه وليست آية كاملة، وذلك بسبب حذف الكلمات الأولى منها.

ويرجع سبب اضافة هذا المقطع إلى التركيز على ما حققوه من انتصارات على الفرس والروم وما النصر إلا من عند الله حيث أن رب العالمين اخبر المؤمنين في كتابه العزيز بأنهم سوف يتمكنون من الروم، وسوف تعم الفرحة عليهم.

وجاء اختيار هذه الكلمات بعد أن استشار الخليفة العباسي ولي عهده الإمام على بن موسى الرضا. ويلحظ أن البسملة في خلافة المأمون قد اكملت في بعض الدراهم، غير انه بطل استعمالها في سنة ٢٠٦ هجرية[3] حين اصبح الإمام الرضا ولي عهده.

---

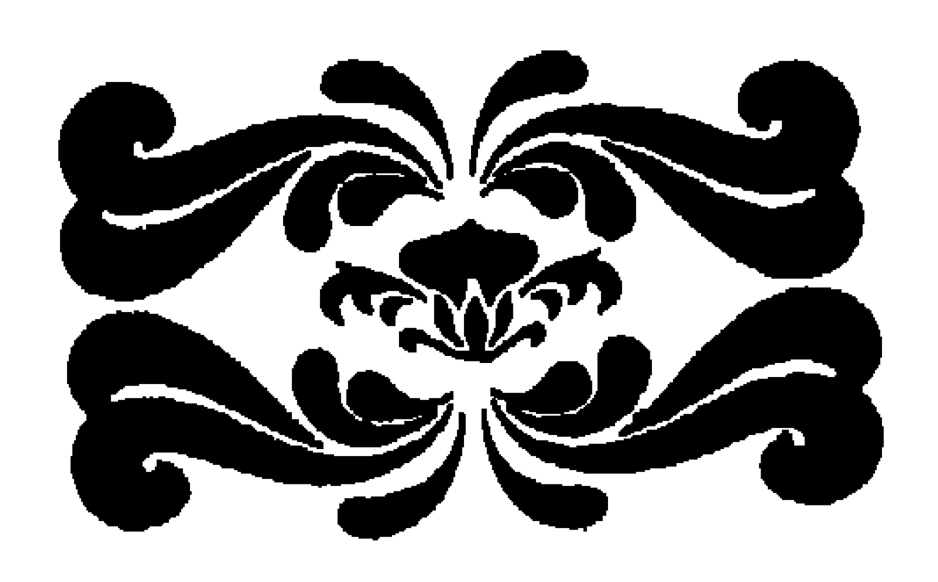
(١) المقريزي – النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود – تحقيق بحر العلوم – ص٢٥٣

(٢) المقريزي – النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود – تحقيق بحر العلوم – ص٢٥٧

(٣) المقريزي – النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود – تحقيق بحر العلوم – ص٢٥-٧

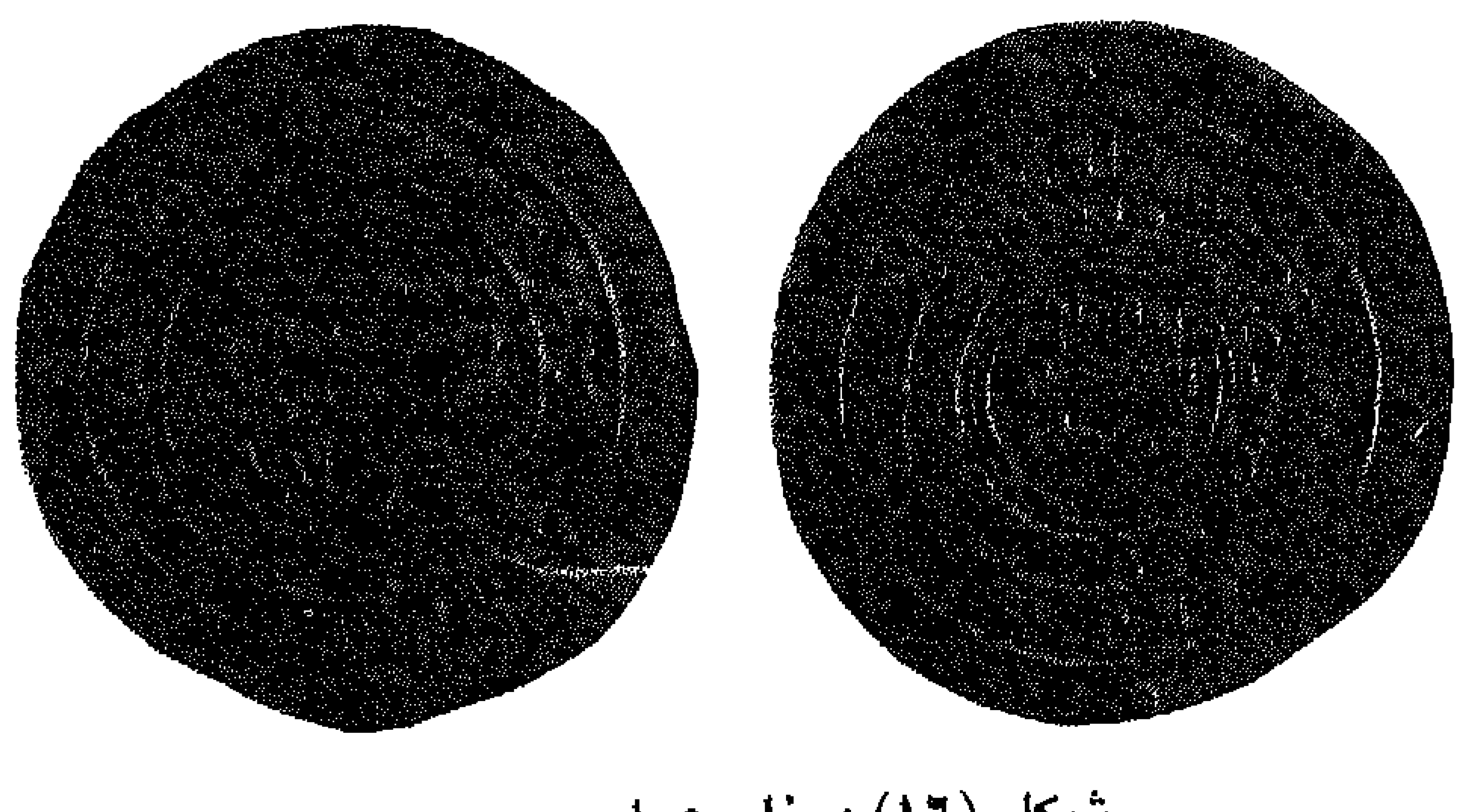
ويعود السبب في ذلك إلى الاختلاف في الآراء الفقهية، اذ أن بعض المذاهب تقول أن البسملة ليست آية من القرآن ، ما عدا سورة الفاتحة فإن البسملة جزء منها، والبعض الآخر يقول بان البسملة اية على الإطلاق في كل سورة من سور القرآن ما عدا سورة البراءة.

استمر العباسيون بضرب النقود العباسية التي تقتصر على اسم الخليفة العباسي لوحده حتي سنة ٣٦٥ هجرية من عهد الخليفة الطائع لله (٣٦٣ - ٣٨١ هجرية)[١]، إلى أن حلت محلها النقود البويهية ثم السلجوقية التي سكت اسم المتنفذ البويهي ثم السلجوقي إلى جانب الخليفة العباسي، واستمر الأمر كذلك حتى سنة ٥٤١ هجرية عن عهد المتقى لأمر الله (٥٣٠ – ٥٥٥) ، حيث عاد اسم الخليفة يظهر لوحده كما كان في المرحلة الأولى من نشوء الدولة العباسية، واستمر الأمر كذلك حتى انقراض الخلافة العباسية من بغداد[٢].



(١) موسى المازندراني – تاريخ النقود الإسلامي – ص ٥٨

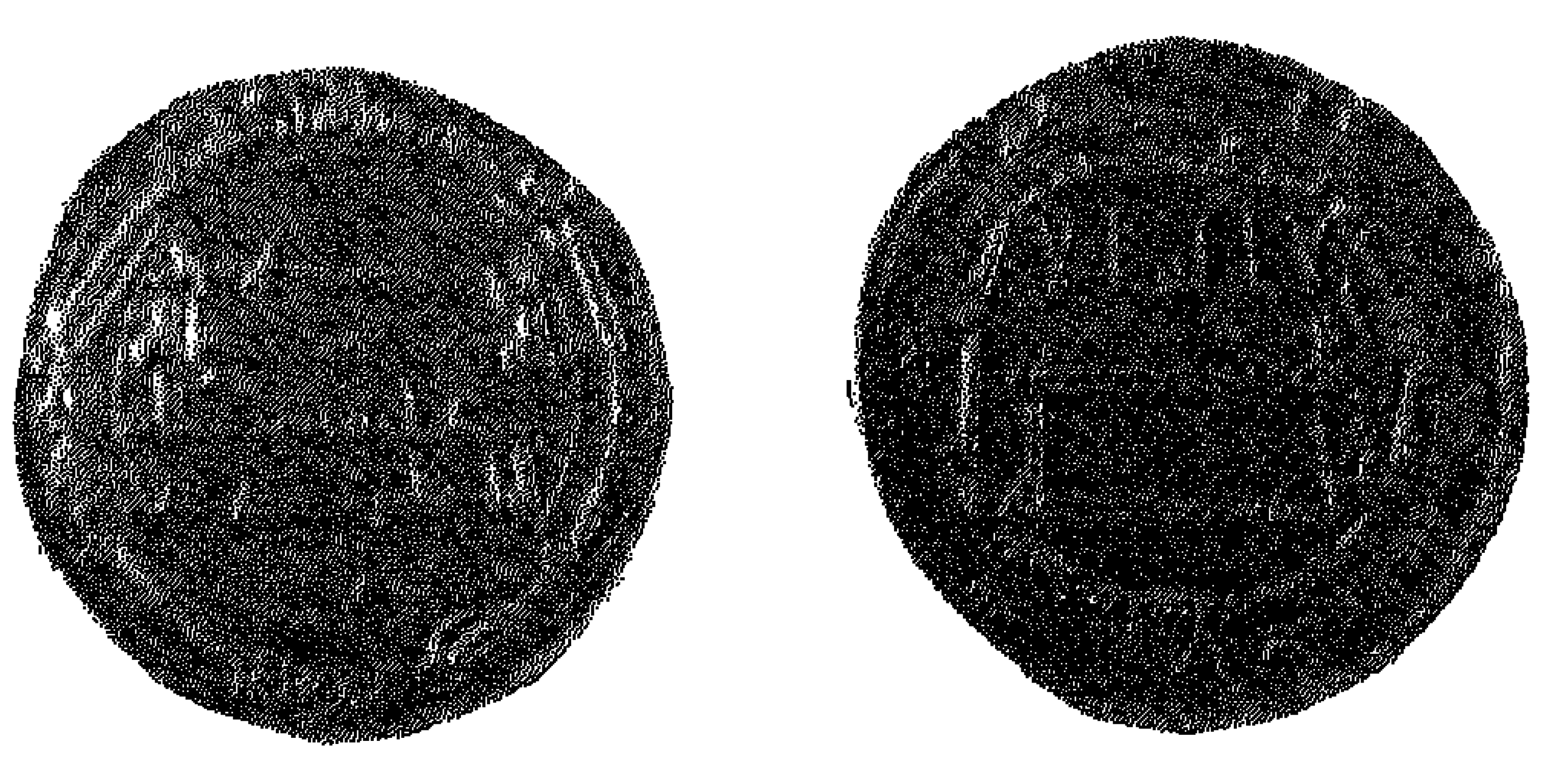
(٢) العش ابو الفرج «دينار باسم المقتدى بأمر المقتدى بأمر الله في العهد السلجوقي» مجلة المسكوكات، العدد ٢، سنة ١٩٧٢، ص٧١



شكل (١٦) دينار عباسي



شكل (١٧) دينار عباسي



شكل (١٨) درهم عباسي

مجموعة من العملات العباسية

الدولــة السامــانيــة

(٢٦١ هـجرية – ٣٨٩ هجرية) - (٨٧٤ ميلادية - ٩٩٩ ميلادية)

لمحة تاريخية :

ينتسب السامانيون إلى اصل فارسي، فهم يدينون بالديانة الزردشتية أي المجوسية (عبدة النار)، لكنهم دخلوا الإسلام بعد أن اسلم جدهم سامان خدات الذي يعتبر من احد اشراف مدينة بلخ.

أما ظهور الدولة السامانية فكان على يد نصر بن أحمد الساماني (حفيد سامان خدات)، بعد أن اصدر الخليفة العباسي المعتمد قرارا بتنصيبه واليا على جميع بلاد ما وراء النهر خوفا من خطر الصفاريين.

اتخذ السامانيون بخارى عاصمة لهم، وبعد انتصارهم على الصفاريين، ضموا أراضي جديدة إلى مملكتهم مثل خراسان وسجستان ثم استولوا على اقليم طبرستان.

لم يهتم السامانيون بالأراضي الإسلامية الداخلية، اذ لم تكن لديهم اطماع في السيطرة عليها، وما كانت محاولاتهم العسكرية الخارجية الا للدفاع عن النفس أو لمؤازرة الخليفة العباسي.

وقد سعوا لنشر الدين الإسلامي في البلدان الوثنية، فقد دخل الإسلام على يدهم عدد كبير من الناس، واصبحت مدينة بخاري في عهد السامانيين من اهم العواصم الإسلامية العلمية الادبية. هذا اضافة إلى ذلك فأنها اصبحت إلى جانب النهضة العلمية والادبية مركزا تجاريا.

ونتيجة لهذه المكانة العريقة ، بدأ الناس يقصدونها من كل جهة للاستفادة من مراكز العلوم المنتشرة بها(٢).

وأما نهاية الدولة السامانية فكانت نتيجة لعوامل داخلية وخارجية منها :

أولا : النزاع بين افراد الاسرة السامانية على الحكم

---

(١) أحمد العبادي – التاريخ العباسي والفاطمي – ص ١٥٢

(٢) ابراهيم ايوب – التاريخ العباسي والحضاري – ١٤٧

ثانياً : تمرد بعض القادة واستقلال عمال الاطراف عنهم واستعانة هؤلاء ببني بويه.

ثالثاً : تدخل نساء الوزراء في شئون الحكم بسبب صغر سن بعض الأمراء[1] الأمر الذي جعلها فيما بعد فريسة سهلة للغزنويين الذين جاءوا من خراسان وبلاد ما وراء النهر.

اسم الملك	استلام الحكم
١ – نصر بن أحمد بن سامان	٢٦١ هجرية – ٨٧٤ ميلادية
٢ – اسماعيل بن أحمد	٢٧٩ هجرية – ٨٩٢ ميلادية
٣ – أحمد بن اسماعيل	٢٩٥ هجرية – ٩٠٨ ميلادية
٤ – نصر بن أحمد	٣٠١ هجرية – ٩١٤ ميلادية
٥ – نوح بن نصر	٣٣١ هجرية – ٩٤٣ ميلادية
٦ – عبد الملك بن نوح	٣٤٣ هجرية – ٩٥٤ ميلادية
٧ – منصور بن نوح	٣٥٠ هجرية – ٩٦٠ ميلادية
٨ – نوح بن منصور	٣٦٦ هجرية – ٩٧٦ ميلادية
٩ – منصور بن نوح	٣٨٧ هجرية – ٩٩٧ ميلادية
١٠ – عبدالملك بن نوح	٣٨٩ هجرية – ٩٩٩ ميلادية

نقود الدولة السامانية :

في هذه المرحلة بدأت الخلافة العباسية تتعرض إلى تيارات مضادة، وإلى قيام عدة دويلات تحاول السيطرة على مزيد من الآراضي الإسلامية التي كانت تحت الحكم العباسي، فكان الخليفة العباسي ملزما بالاستعانة بقوات موالية له للسيطرة على التيارات المعارضة، وعلى هذا الاساس استعان بالسامانيين للقضاء على الصفاريين، ونتيجة لهذه الاستعانة فقد اجبر الخليفة العباسي على تكريم القائد الساماني نصر بن أحمد بتنصيبه واليا على عدة دويلات، واضافة إلى ذلك قام الخليفة بضرب اسم القائد الساماني نصر على العملة العباسية تحت اسمه لاعطائه الصفة الشرعية، ولتمكينه من كسب ود شعوب هذه المنطقة.

ويلاحظ أيضا الإختلاف في الخطوط بين ما هو مكتوب على العملة العباسية التي ضربت بالخط الكوفي، ، وبين كلمة (نصربن أحمد) التي ضربت بخط النسخ.

(١) ابراهيم ايوب – التاريخ العباسي السياسي والحضاري – ص ١٠٥

والسبب في ذلك راجع إلى :

أولا : التكريم والتبجيل

ثانياً : أن اهل فارس يميلون إلى هذا النوع من الخطوط أي بعبارة أخرى ضربت هذه النقود في فارس.

وأما بالنسبة إلى الدوائر الاربعة الصغيرة الموجودة على الجهات الاربعة من العملة، فقد ضربت تفاديا عملية قطع العملة أي نقص وزنها (التزوير) كما في الشكل (١٩)، وأما شكل العملة فهو :

الوجه / «لا اله إلا الله وحده لا شريك له»

الهامش الداخلي / كلمة « بسم الله » سنة الضرب مكان الضرب

الهامش الخارجي / «لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »

الظهر / لله، محمد رسول الله، (اسم الخليفة العباسي) ونصر بن احمد

الهامش / «لله – محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ».





شكل (١٩) دينار سامانية

الدولة الصفارية

(٢٥٤ هجرية - ٢٩٠ هجرية) - (٨٦٧ ميلادية - -٩٠٣ ميلادية)

لمحة تاريخية :

يعتبر يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية، الذي بدأ حياته بصناعة الصفر (النحاس)، انضم لقتال الخوارج، الذين كانوا تابعين إلى حكم الطاهريين، وبعد تغلبه عليهم اصبح قائدا على اقليم سجستان والمناطق المجاورة، وقد حرص يعقوب على التمسك بطاعة الخليفة العباسي المعتمد فكتب اليه ودعي اليه في خطبه وأرسل اليه الهدايا لكسب رضاه[1].

هاجم يعقوب بن الليث الاراضي الهندية والتركية، فاذعن ملوك له مما اظهره ، أنه يعمل لنشر الدين الإسلامي. وهكذا بدأ يتجه بجيشه شمالا وجنوبا. ونظرا لسيطرته على كثير من الآراضي ، فقد طلب من الخليفة العباسي تقليدا خلافيا، أي (اعطاء صبغة شرعية لحكمه، لأن الشعوب آنذاك لا تعترف الا في الخليفة العباسي) لتولي حكم هذه البلاد التي فتحها. ولما خاف الخليفة العباسي من ازدياد نفوذ الصفاريين، وقربهم من العراق ، ارسل اليهم اخاه الموفق برسالة يقول فيها (ان أمير المؤمنين لا يقر يعقوب ما فعل، وانه يأمره بالإنصراف إلى العمل الذي ولاه اياه)[2] ولكن الصفار رفض وتحدى الخليفة العباسي معتمدا على قوة جيشه وسعة نفوذه.

في الوقت الذي كانت فيه ثورة الزنج تسيطر على اقليم البصرة، وقد اضطر الخليفة إلى الإستجابة إلى مطالب الصفاريين خوفا من أن يقع تحالف بينه وبين الزنج.

وفي الوقت نفسه ساندت الخلافة العباسية حاكما مواليا لها في خراسان هو نصر بن أحمد الساماني، وبذلك جعلت الخلافة لها قوة موالية وراء الصفاريين تستخدمها عند اللزوم[3].

كانت نهاية الدولة الصفارية على يد السامانيين الذين استغلهم الخليفة العباسي في القضاء على الصفاريين.

---

(١) أحمد العبادي - التاريخ العباسي والفاطمي - ص ١٥٠

(٢) حسن محمود / أحمد الشريف - العالم الإسلامي في العصر العباسي - ص ٤٥٧

(٣) حسن محمود / أحمد الشريف - العالم الإسلامي في العصر العباسي - ص ٤٥٧

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – يعقوب بن الليث	٢٥٤ هجرية – ٨٦٨ ميلادية
٢ – عمرو بن الليث	٢٦٥ هجرية – ٨٧٨ ميلادية
٣ – طاهر بن محمد بن عمرو	٢٨٧ هجرية – ٩٠٠ ميلادية

نقود الدولة الصفارية :

اختلفت نقود الدولة الصفارية اختلافا كبيرا عن النقود السالفة الذكر، فبعد أن رفض الخليفة العباسي اعطاء القائد الصفاري حكم الدويلات المفتوحة، قام الصفاريون بضرب عملة خاصة بهم، ساعين بذلك إلى انشاء كيان اقتصادي خاص بهم ، على الرغم من انهم كانوا يحكمون تحت اسم الخليفة العباسي.

فنلاحظ بعض العبارات ذات الدلالة الدينية مثل «محمد رسول الله »، وكذلك اضافة كلمة «عدل»، وهذه الكلمة لها مدلول عقائدي بالنسبة للشيعة، حيث يعتبر العدل اصل من الاصول العقائدية، ولعل الصفاريين ارادوا من ذلك كسب ود الشعوب في البلدان المفتوحة بطريقتين :

الأولى : ضرب اسم الخليفة العباسي، وذلك لإعطاء الصفة الشرعية بالرغم من عدم رضاء الخليفة العباسي عنهم

ثانيا : ضرب كلمة عدل لارضاء فئة معنية من المسلمين، ولو قارنا بين العملة الصفارية والعملة العباسية فإننا نلاحظ أن هناك فرقا واضحا ليس فقط من جهة الكلمات المكتوبة وإنما من جهة طريقة السك نفسها كما في الشكل (٢٠)، حيث تدل عملة الصفاريين على عدة أمور:

(١) انشاء كيان اقتصادي مستقل

(٢) عدم توفر إيدي عمال مهرة

والشكل العام للعملة هو :

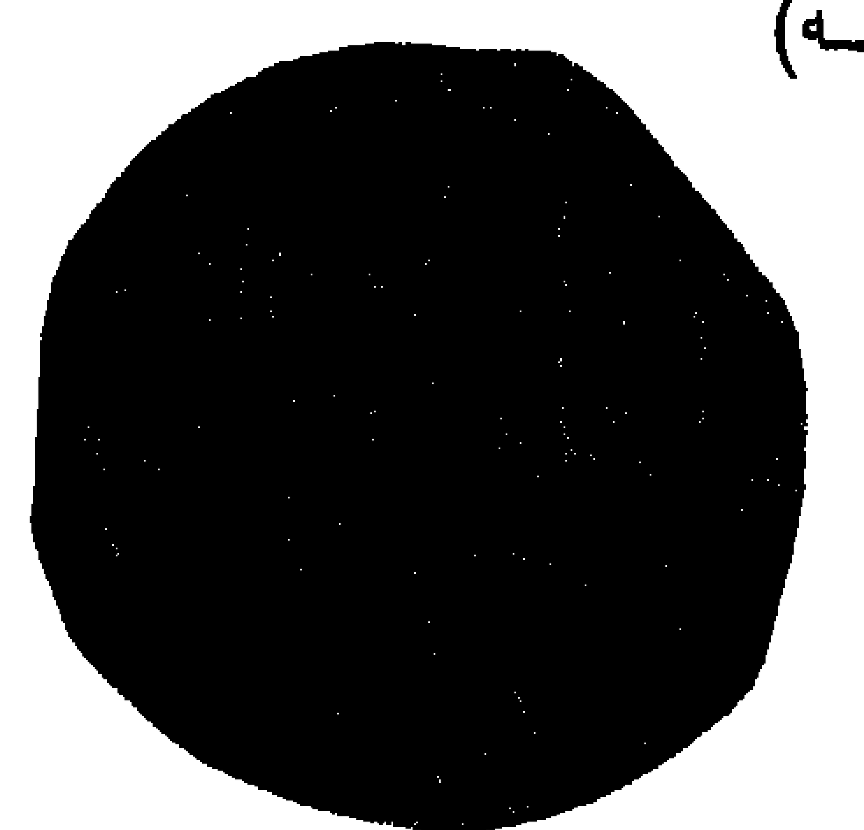
الوجه / « لله – محمد رسول الله »

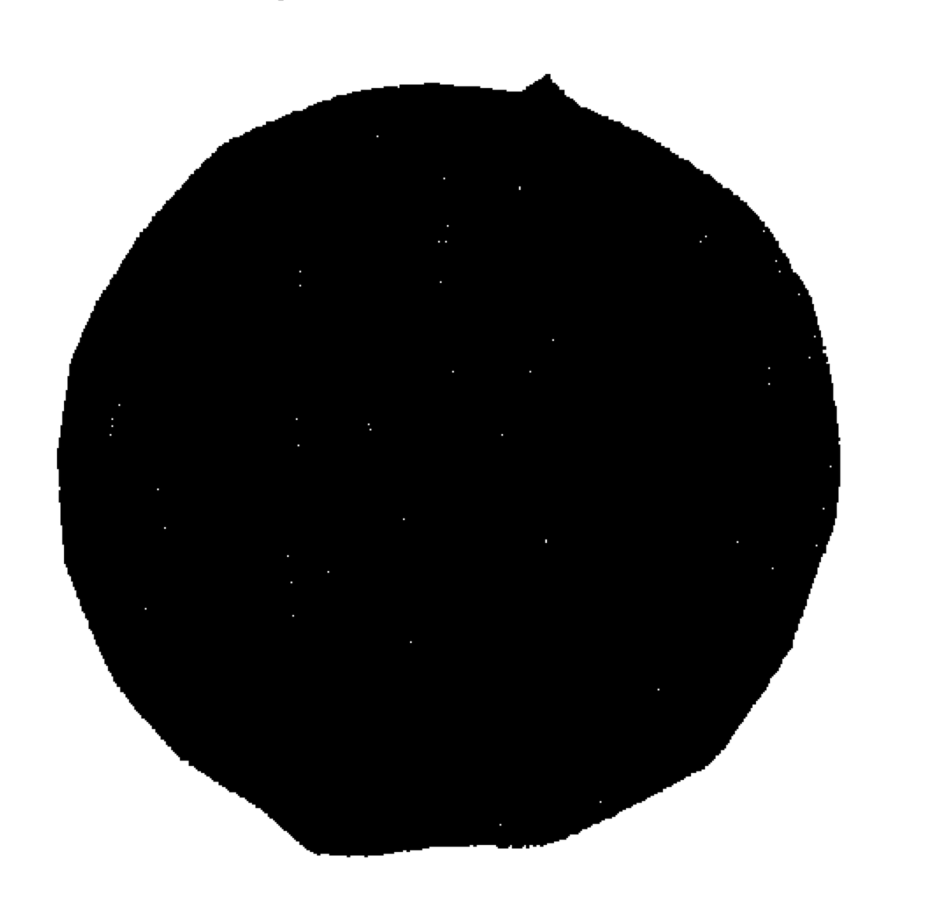
الهامش / «لا اله الا الله وحده لا شريك له »

الظهر / اسم الخليفة العباسي - اسم الأمير الصفاري - عدل

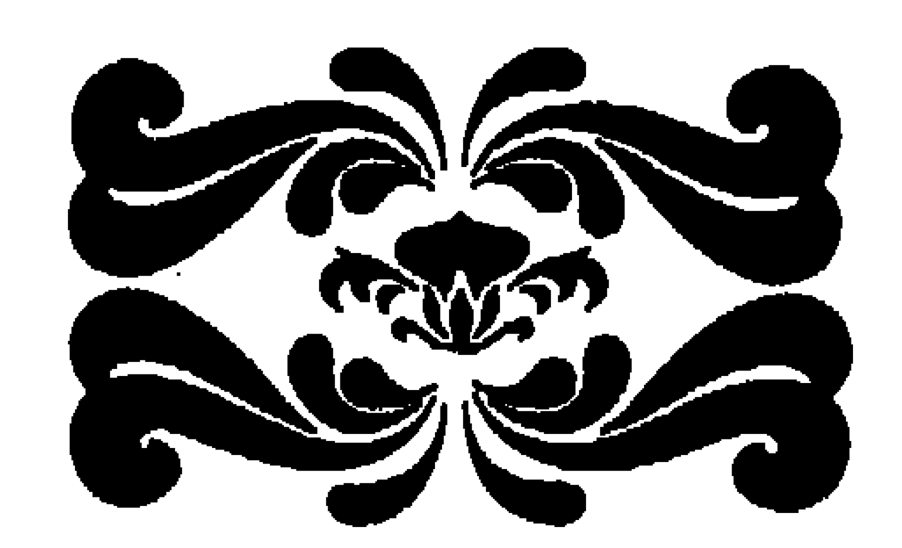
الهامش / كلمة « بسم الله » - مكان الضرب - سنة الضرب

ونلاحظ في جهة الوجه ضرب كلمة (لله) بدل (الله)، والسبب في ذلك هو أن عند العرب اذا كانت الكلمة تبدأ (بالف) ، فان الالف تحذف، أو لربما اختصار لكلمة (الحمد لله)





شكل (٢٠) عملة صفارية



دولة بني بويه

(٣٢٠ هجرية - ٤٤٧ هجرية) - (٩٣٢ ميلادية - ١٠٥٥ ميلادية)

لمحة تاريخية :

تنسب الدولة البويهية إلى زعيم فارسي يدعى بويه، وهو من اقليم الديلم في إيران، بعد أن انضم بويه وأولاده الثلاثة (على - حسن - أحمد) إلى شخص يدعى مرداويج بن زياد الديلمي، الذي استقل بمنطقة طبرستان والديلم، وقد منح مرداويج الابن الاكبر على بن بويه اقليم كرج، ثم بعد ذلك سرعان ما ضم همدان واصفهان، ومن هنا كانت بداية تكوين الدولة البويهية[١].

دخل البويهيون العراق بقيادة أحمد بن بويه الإبن الاصغر بعد أن تدهورت حالة العباسيين السياسية والاقتصادية، بسبب تنافس وتنازع الافراد الاتراك على السلطة وعجز الدولة عن دفع رواتب الجنود وحفظ الامن في البلاد هذا بالإضافة إلى الظلم والإستبداد للشعب في تلك الفترة. ونتيجة للحالة المزرية التي عاشها العباسيون، اضطر الخليفة العباسي المستكفي إلى الترحيب بالبويهيين في سبيل التخلص من الاتراك. قلد الخليفة العباسي قائد الجيش البويهي أحمد بن بويه منصب أمير الأمراء، ومنحه لقب معز الدولة، ولقب أخاه على بن بويه عماد الدولة، ولقب الاخ الثالث ركن الدولة.

لم يستفد العباسيون من البويهيين شيئا ، لان الوضع لم يتغير عما كان عليه عهد الاتراك، أي بقي الخلفاء العباسيون خلفاء بلا نفوذ. ولقد اتبع البويهيون سياسة عملية وواقعية تتماشى مع المصلحة العامة، بالرغم من الاختلافات المذهبية بين العباسيين (السنة) وبينهم (الشيعة).

فقد اظهر البويهيون تسامحا كبيرا وصار الخليفة العباسي خليفة للسنة والشيعة على حد سواء[٢]، ونتيجة للفتن الداخلية بدأ العباسيون بالتخوف من ازدياد النفوذ البويهي (الشيعي)، الأمر الذي ادى بهم إلى التدخل في كثير من الأمور التي تهم الشيعة كالمحاكم، بالإضافة إلى حرمانهم من بعض المظاهر الشيعية كاحياء مراسم يوم عاشوراء وغيرها من المناسبات، مما ادى إلى سخط البويهيين وخروجهم بمظاهرة مسلحة طالبين فيها اقامة الدعوة للخليفة الفاطمي. وعندما سمع الخليفة العباسي القادر بالله بذلك انقض

---

(١) أحمد العبادي - التاريخ العباسي والفاطمي - ص ١٥٢

(٢) ابراهيم ايوب - التاريخ العباسي السياسي والحضاري - ص ١٥٢

عليهم وافشل محاولاتهم، من هنا بدأت الدولة البويهية تضمحل وتضعف، مما جعلهم فريسة سهلة أمام السلاجقة الاتراك، الذين دخلو العراق بقيادة طغرلبك سنة ٤٤٧ هجرية.

وفيما يلي اسماء حكام بني بويه

		اسم الحاكم	استلام الحكم
١	–	عمادالدولة ابو الحسن على	٣٢٠ هجرية – ٩٣٢ ميلادية
٢	–	عضدالدولة ابو شجاع خسرو	٣٣٨ هجرية – ٩٤٩ ميلادية
٣	–	شرف الدولة ابوالفوارس شيردل	٣٧٢ هجرية – ٩٨٢ ميلادية
٤	–	صمصام الدولة ابو كاليجار مرزبان	٣٧٩ هجرية – ٩٨٩ ميلادية
٥	–	بهاء الدولة (ملك العراق)	٣٨٨ هجرية – ٩٩٨ ميلادية
٦	–	سلطان الدولة ابو شجاع	٤٠٣ هجرية –١٠١٢ ميلادية
٧	–	عماد الدولة ابو كاليجار مرزبان	٤١٥ هجرية –١٠٢٤ ميلادية
٨	–	ابو نصر خسرو فيروز (الملقب بالملك الرحيم)	٤٤٠ هجرية –١٠٥٥ ميلادية

نقود الدولة البويهية :

تأثرت العملة العباسية بالدولة البويهية تأثراً واضحا وكبيرا، نتيجة للظروف السياسية السيئة التي مرت بها الدولة العباسية في تلك الفترة، فقد ضربت على العملة العباسية القاب القادة البويهيون، مثل معز الدولة، وركن الدولة، وعمادالدولة، وضياء الملة، وبهاء الدولة كما في الشكل (٢١)، والمتأمل في هذه الالقاب يمكن أن يستنتج عدة أمور :

أولا : ضعف الدولة العباسية ، وعدم قدرة الخليفة على تسيير الأمور

ثانياً : اصبح البويهيون ذوي سلطة وقوة ونفوذ.

ثالثاً : التعاون فيما بينهم بالرغم من اختلاف مذاهبهم.

رابعاً : أن هذه الالقاب ليس لها أي مدلول ديني (عقائدي).

ويقول القلقشندي : «إن أول من نقش اسمه من الملوك على الدنانير والدراهم مع

الخلفاء معز الدولة البويهي واخوته من الديلم القائمون على الخلفاء العباسيين ببغداد، كما حذف لقب أمير المؤمنين من السكة واكتفوا بذكر اسمه مجردا من اللقب، بينما حرصوا على ذكر اسمائهم والقابهم وكناهم»[1].

وأما سبب حذف لقب «أمير المؤمنين» لأن هذا اللقب مختص بالإمام علي بن أبي طالب، وطبقا لروايات اهل البيت فإن أي شخص يلقب بهذا اللقب فهو «ملعون» بما فيهم الائمة انفسهم. لذا اراد البويهيون من ذلك الإحتفاظ بهويتهم الشيعية وان كانت بطريقة غير مباشرة، لتفادي اثار الرأي العام السني، لان نفس كلمة أمير المؤمنين لا تعني أي شيء، لان أي عالم ديني يمكن أن يلقب بهذا اللقب.

والشكل العام للعملة فهو :

الوجه / «لا اله الا الله وحده لا شريك له» الملك بهاء الدولة – وضياء الملة

الطوق الداخلي /كلمة « بسم الله » مكان الضرب – سنة الضرب

الطوق الخارجي / « لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »

الظهر / «لله – محمد رسول الله » اسم الخليفة العباسي – الملك بهاء الدولة وضياء الملة – اسم الأمير البويهي.

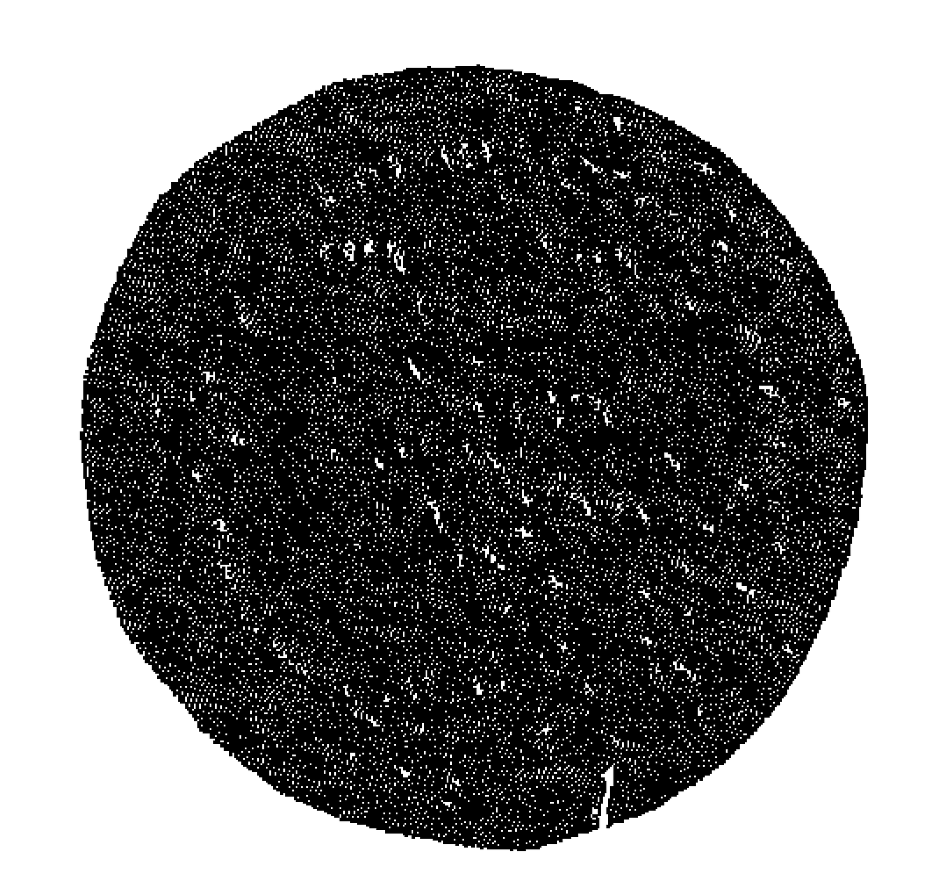
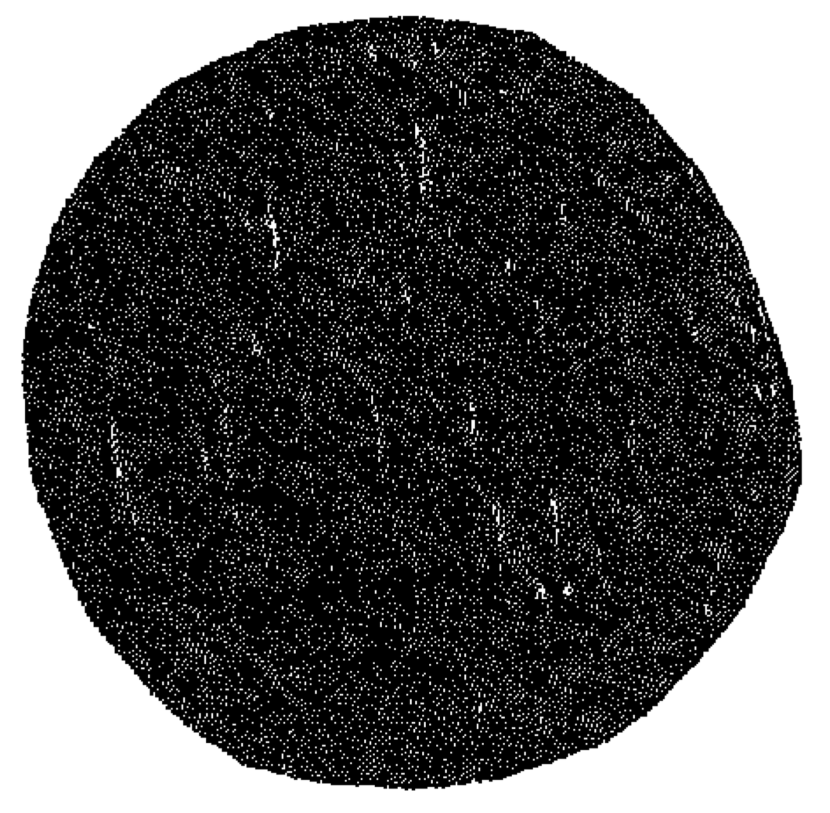
الهامش / « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

كما رأينا سابقا في كلمة (لله) من جهة الظهر كتبت بدون (الف) لانها في البداية، وفي بعض العملات البويهية نلاحظ وجود اسم معز الدولة من جهة واسم ركن الدولة (عمه) من جهة أخرى، والسبب في ذلك هو نوع التكريم لعمه حينما اوقف عضد الدولة من الهجوم على معز الدولة[2].

---

(١) حسن محمود / أحمد الشريف – العالم الإسلامي في العصر العباسي – ص ٣٨

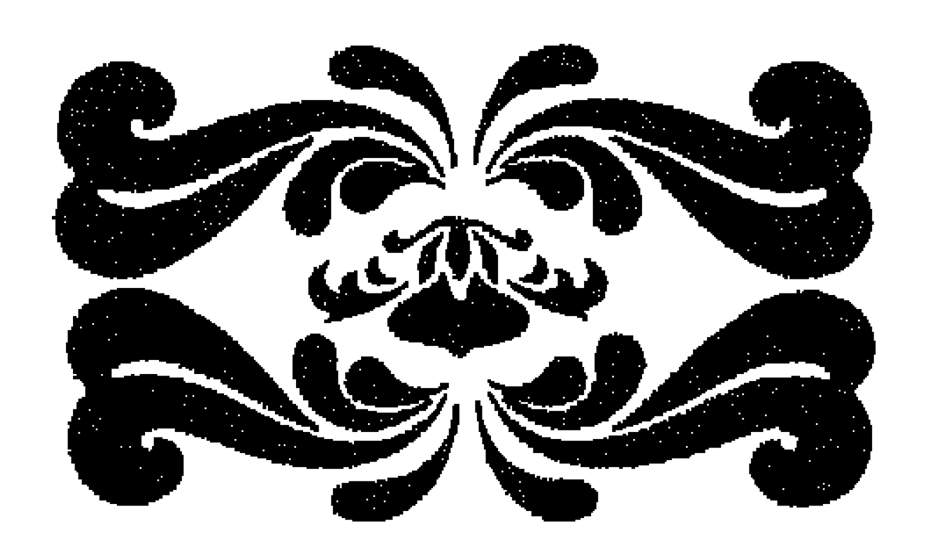
(٢) عبدالرزاق ناهض «مسكوكات بويهيتان تميطان اللثام عن حقائق اغفلها المؤرخون» مجلة المسكوكات العدد ٤ – السنة ١٩٧٣ – ص ٤٠

شكل (٢١) دينار بويهي




شكل (٢٢) دينار بويهي



الدول الغزنوية

(٣٥١ هجرية - ٥٨٢ هجرية) - (٩٦٢ ميلادية - ١١٦٨ ميلادية)

لمحة تاريخية :

قامت الدولة الغزنوية على انقاض الدولة السامانية، ومؤسس هذه الدولة هو سبكتكين، وسميت بالدولة الغزنوية نسبة إلى مدينة غزنة التي كان سبكتكين واليا لها. مد سبكتكين سلطانه إلى الشرق فضم اقليم خراسان، وعين نوح بن منصور السامني واليا عليها، مكافأة له على عملية قمع الثوار في بلاد ما وراء النهر[١]، ثم بعد ذلك اتجه إلى اراضي الهند بعيدا عن السامانين، الا انه كان يعترف بسيادة السامانيين، حيث كان يشن الحروب ويفتح البلاد باسمهم. دخل سبكتكين في حروب طاحنة مع ملوك الهند، ادت إلى هزيمتهم ، فأسس الدولة الإسلامية في الهند.

وبعد وفاته استلم ابنه محمود الغزنوي الحكم وامتاز عهده بالجهاد الإسلامي المكمل لسيرة سبكتكين في اقليم الهند، فشن هجمات عنيفة تكررت اثنى عشر مرة كانت نتيجتها ضم بلاد البنجاب وبلاد ما وراء النهر إلى رقعة الدولة الغزنوية.

وفي عهد محمود الغزنوي بلغت الدولة أوجها، اذ انه الغي ذكر السامانيين من الخطبة أي خطبة الجمعة، وبدأت الخطب تظهر اسم الخليفة العباسي القادر بالله الذي لقبه فيما بعد بلقب يمين الدولة وأمين الملة[٢]، وهكذا تعتبر الدولة الغزنوية أول دولة إسلامية في الهند.

انتهت الدولة الغزنوية على يد قوتين هما السلاجقة الذين استولوا على ممتلكاتهم في خراسان، والقوة الثانية الغوريون الذين قضوا على ملكهم في الهند[٣]، ثم قاموا فيما بعد ثاني دولة إسلامية في الهند الا وهي الدولة الغورية.

---

(١) حسن محمود / ابراهيم الشريف - العالم الاسلامي في العصر العباسي - ص ٤٦٩
(٢) أحمد العبادي - التاريخ العباسي والفاطمي - ص ١٥٦
(٣) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٢٦٨

وفيما يلي اسماء حكام الدولة الغزنوية

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – البتكين	٥٣١ هجرية – ٩٦٢ ميلادية
٢ – اسحاق	٣٥٢ هجرية – ٩٦٣ ميلادية
٣ – بلكاتكين	٣٥٥ هجرية – ٩٦٦ ميلادية
٤ – بيري	٣٦٢ هجرية – ٩٧٢ ميلادية
٥ – سبكتكين	٣٦٦ هجرية – ٩٧٦ ميلادية
٦ – اسماعيل	٣٨٧ هجرية – ٩٩٧ ميلادية
٧ – محمود – يمين الدولة	٣٨٨ هجرية – ٩٩٨ ميلادية
٨ – محمد جلال الدولة	٤٢١ هجرية –١٠٣٠ ميلادية
٩ – مسعود الأول – الناصر لدين الله	٤٣٢ هجرية –١٠٤١ ميلادية
١٠ – مودود شهاب الدولة	٤٤٠ هجرية –١٠٤٩ ميلادية
١١ – طغول عاصب	٤٤٤ هجرية –١٠٥٣ ميلادية
١٢ – ابراهيم ظهير الدولة	٤٥١ هجرية –١٠٥٩ ميلادية
١٣ – مسعود الثالث علاء الدولة	٤٩٢ هجرية –١٠٩٩ ميلادية
١٤ – شيرزاد – كمال الدولة	٥٠٨ هجرية –١١١٤ ميلادية
١٥ – ارسلان – سلطان الدولة	٥٠٩ هجرية –١١١٥ ميلادية
١٦ – بهرامشاه – يمين الدولة	٥١٢ هجرية –١١١٨ ميلادية
١٧ – خسروشاه – معز الدولة	٥٤٧ هجرية –١١٥٢ ميلادية
١٨ – خسرو ملك – تاج الدولة	٥٥٥ هجرية –١١٦٠ ميلادية

نقود الدولة الغزنوية :

لا تختلف النقود الغزنوية عن النقود العباسية من حيث الشكل العام انظر الشكل (٢٣)، غير أن استمرار ضعف الدولة العباسية، ادى إلى إجبار الخليفة العباسي على ضرب اسم الوالي على العملة، ويرجع السبب في ضرب اسم الوالي إلى تكتيك سياسي معين من قبل الخليفة العباسي لكسب ود الغزنويين ، وبالتالي استخدامهم في شن هجمات على الدول البعيدة من العاصمة.

ونلاحظ أن اسم الوالي مكتوب بخط النسخ وذلك لانه من اصول فارسية، أما بالنسبة للمقطع الذي اقتبس من القرآن (لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

الله) فلعل في ذلك رسالة إلى القيادة المركزية تحمل تهديدا مبطنا مفاده أن القيادة المركزية إن لم تقبل وجودهم فهم قادرون على الإنفصال. أما بالنسبة إلى الالقاب مثل يمين الدولة فما هو إلا تكريم لهم من الخليفة العباسي لمساعدته في القضاء على المتمردين أي بمعنى (الساعد الايمن)، وأما أمين الملة فقد لقبهم الخليفة العباسي بهذا اللقب بعد أن شنوا غارات على البلاد البعيدة ونشروا الدين الإسلامي وضموا الدول المفتوحة تحت راية الخلافة العباسية.

الشكل العام للعملة فهو :

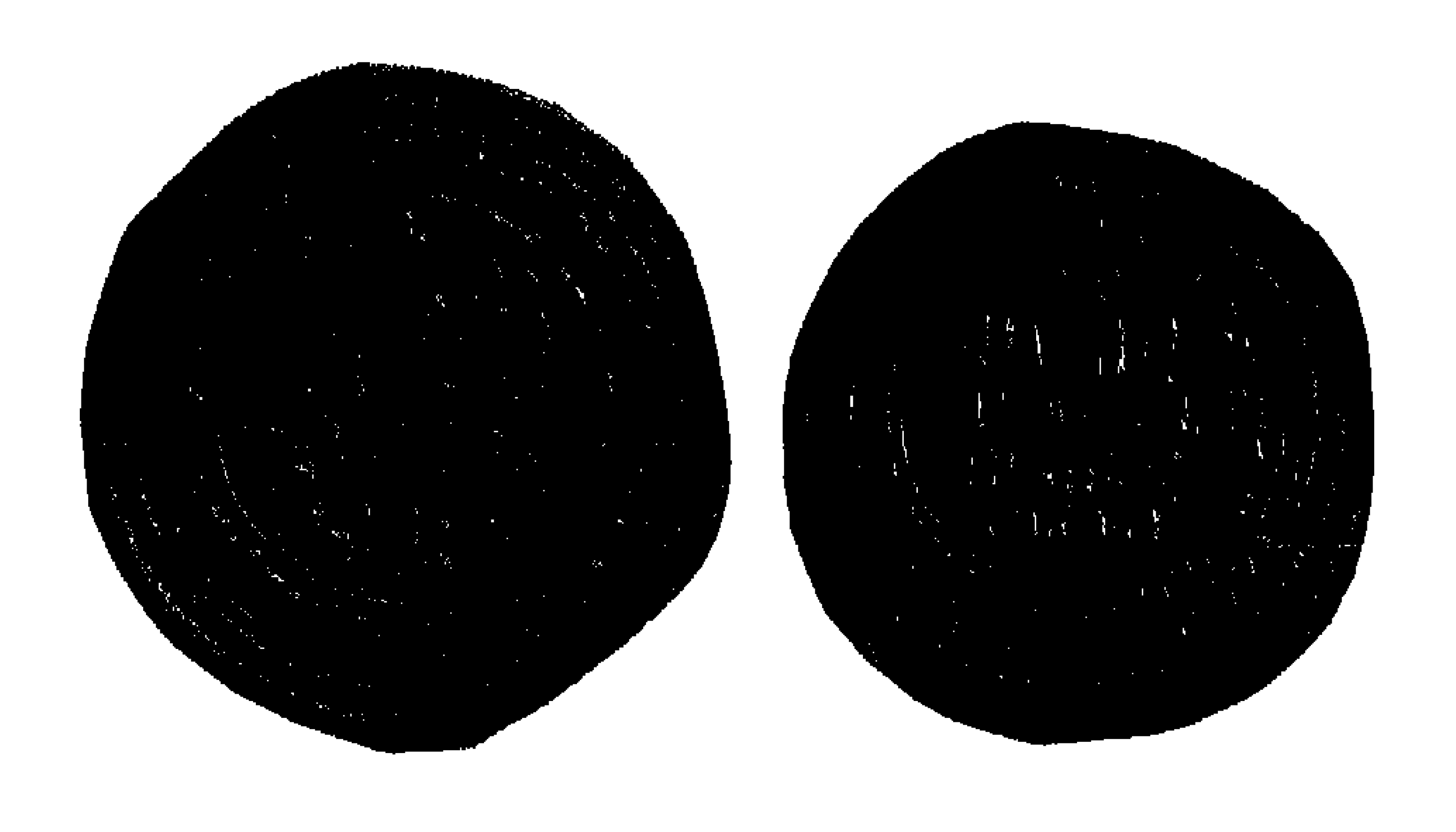
الوجه / محرم « لا اله الا الله – وحده لا شريك له » اسم الخليفة العباسي

الهامش الداخلي / كلمة « بسم الله » مكان الضرب – سنة الضرب

الهامش الخارجي / « لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »

الظهر / « محمد رسول الله – عليه السلام »

الهامش / « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »



شكل (٢٣) عملة غزنوية

الدولة الطولونية

(٢٥٤ هجرية - ٢٩٢ هجرية) - (٨٦٨ ميلادية - ٩٠٥ ميلادية)

لمحة تاريخية :

يعتبر أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية، بعد أن عينه الخليفة العباسي نائبا للوالى بايباك التركي[١]، وبعد وفاة بايباك أصبح أحمد بن طولون واليا على مصر. وشجعته الفوضى السائدة في سامراء على أن يمضي قدما في بسط سلطانه على مصر كلها وأن يصبح أميرا على مصر وليس نائبا[٢]، وبعد أن أصبح أميرا بدأ في إنشاء مدينة له على طراز المدن التي تنشئها الدول الجديدة كعواصم لها، فأخذ بانشاء القطائع، وتأسيس المساجد بها والقناطر وغيرها من المعالم العمرانية.

وبعدما زادت قوته وظهرت سيطرته في مصر بدأ يطمع إلى امتداد نفوذه إلى العالم الإسلامي بأجمعه، فكون له جيشا نظاميا من العبيد الأتراك، وبدأ يزحف حتى وصل إلى بلاد الشام وبالأخص فلسطين، التي اصبحت تحت النفوذ الطولوني، وكان حكم الطولونيين في بلاد الشام شبه مستقل ، إلا أنهم بقوا رسمياً موالين وتابعين للخلافة العباسية في بغداد، وبعبارة أخرى لم يكن يربط أحمد بن طولون بالخلافة العباسية سوى بعض المظاهر الشكلية[٣] مثل

أولا : الدعاء للخليفة في الخطب من يوم الجمعة

ثانيا : كذلك نقش اسم الخليفة على السكة

ثالثا : ارسال جزء من الخراج لدار الخلافة

وبعد هزيمة الطولونيين في الشام على يد القرامطة أدى هذا الضعف الذي لحق بهم إلى أحياء رغبة الخلافة العباسية في إعادة مصر إلى سلطانها المباشر[٤]، فارسلت جيشا بقيادة محمد بن سليمان الكاتب لاسترجاع مصر، فدخلها بجيشه واحتلها مما أدى إلى انهيار الدولة الطولونية[٥].

---

(١) موسوعة تاريخ مصر عبر العصور – تاريخ مصر الإسلامي – ص ١٣١
(٢) موسوعة تاريخ مصر عبر العصور – تاريخ مصر الإسلامي – ١٣٥
(٣) احمد العبادي – التاريخ العباسي والفاطمي – ص ١٢٩
(٤) ابراهيم ايوب – التاريخ العباسي السياسي والحضاري – ص ١٨٠
(٥) ابراهيم ايوب – التاريخ العباسي السياسي والحضاري – ص ١٨٠

وفيما يلي أسماء حكام الدولة الطولونية :

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ - أحمد بن طولون	٢٥٤ هجرية - ٨٦٨ ميلادية
٢ - خمارويه بن أحمد	٢٧٠ هجرية - ٨٨٣ ميلادية
٣ - حبيش بن خمارويه	٢٨٢ هجرية - ٨٩٥ ميلادية
٤ - هارون بن خمارويه	٢٨٣ هجرية - ٨٩٦ ميلادية
٥ - شيبان بن أحمد	٢٩٢ هجرية - ٩٠٥ ميلادية

نقود الدولة الطولونية :

لم تختلف نقودالدولة الطولونية عن نقود الدولة العباسية بشيء سوى إضافة اسم الحاكم الطولوني، وكتابة اسمه دليل علي عدة أمور منها :

أولا : انها دولة ذات نفوذ وسيادة شبه مستقلة.

ثانيا : أن الاعتراف الرسمي من قبل الخليفة العباسي بالدولة الطولونية، وإن كان الخليفة غير مقتنع من ذلك، ساهم في اعطائها صفة شرعية.

ثالثا : ضعف الدولة العباسية ودعم قدرتها علي مجاراة الشئون الخارجية.

وتسمى الدنانير التي ضربها أحمد بن طولون بالدنانير الأحمدية، وأما دراهم الطولونيين فهي قليلة جدا اذا قورنت بالدنانير.

والشكل العام للدينار الطولوني هو :

الوجه / « لا اله الا الله وحده لا شريك له »

الطوق / كلمة « بسم الله » - مكان الضرب - سنة الضرب

الظهر / « محمد رسول الله » - اسم الخليفة العباسي - احمد بن طولون

الطوق / « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »




عملة طولونية



الدولة الأخشيدية

(٣٢٣ هجرية - ٣٥٨ هجرية) - (٩٣٥ ميلادية - ٩٦٩ ميلادية)

لمحة تاريخية :

محمد بن طغج هو مؤسس الدولة الأخشيدية، والأخشيد لقب يتلقب به ملوك اقليم فرغانة في بلاد ما وراء النهر وتعني في لغتهم ملك الملوك[(١)] كان والده طغج واليا على دمشق من قبل الأمير الطولوني احمد بن طولون ، وبعد سقوط الدولة الطولونية رجع إلى بغداد حيث شب نزاع بينه وبين الوزير العباسي، وانتهى الأمر بسجنه مع ابنه محمد، وبعد وفاة طغج أراد الخليفة العباسي جبر ما تصدع من موت طغج[(٢)] فاخرج محمد ابنه من السجن. وشارك محمد في قتال الفاطميين اثناء محاولاتهم دخول مصر، ونتيجة لمشاركته في هذه المعارك كافأه الخليفة العباسي الراضي بالله بتوليته مصر، وهكذا اسس الأخشيد ثاني دولة مستقلة بعد الطولونيين[(٣)].

ولقد اتبع محمدبن طغج نفس سياسة الطولونيين، حيث قام بتكوين جيش كبير، وذلك لتعزيز نفوذه في بلاد الشام وفلسطين.

حاول الأخشيد اقناع الخليفة العباسي المتقي لله لنقل مقر الخلافة إلى مصر، فرفض الخليفة أن يترك عاصمته ومقر اسرته، وقد أراد الأخشيد من ذلك أن يقوي دولته التي اسسها بمصر والشام[(٤)].

كانت نهاية الدولة الأخشيدية على يد الفاطميين بقيادة جوهر الصقلي حيث نجحوا إلى حد كبير في الإستيلاء على مصر سنة ٣٥٨ هجرية. وبذلك سقطت الدولة الأخشيدية لتحل محلها الدولة الفاطمية في مصر والشام.

وفيما يلي أسماء الحكام الأخشيديين

---

(١) استانلي بول – طبقات سلاطين الإسلام – ص ٧٦
(٢) رزق الله الصرفي – تاريخ دول الإسلام – ص ٣٧٧
(٣) احمد العبادي – التاريخ العباسي والفاطمي – ص ١٤١
(٤) احمد العبادي – التاريخ العباسي والفاطمي – ص ١٤٣

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – محمد الأخشيد بن طغج	٣٢٣ هجرية – ٩٣٥ ميلادية
٢ – عنكور بن الأخشيد	٣٣٤ هجرية – ٩٤٦ ميلادية
٣ – علي بن الأخشيد	٣٤٩ هجرية – ٩٦٠ ميلادية
٤ – أبو المسك كافور	٣٥٥ هجرية – ٩٦٦ ميلادية
٥ – أحمد بن علي	٣٥٧ هجرية – ٩٦٨ ميلادية

نقود الدولة الأخشيدية :

لا تختلف نقود الأخشيديين عن نقود الطولونيين بشيء سوى اسم الأمير المضروب تحت اسم الخليفة العباسي، ووجود اسم الأمير الأخشيدي كان بسبب تكريم الخليفة العباسي له في أول الأمر، وعندما امتلك الأمير الأخشيدي زمام الأمور،تمكن من السيطرة ضرب الدراهم والدنانير باسمه مع إضافة اسم الخليفة العباسي للشرعية فقط.

أما شكل العملة فهو :

الوجه / « لا اله الا الله وحده لا شريك له »

الهامش / كلمة « بسم الله » – مكان الضرب – سنة الضرب

الظهر / « محمد رسول الله » – اسم الخليفة العباسي – اسم الحاكم الاخشيدي

الهامش / « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »





عملة اخشيدية

الدولة الفاطمية

(٢٩٧ هجرية - ٦٥٧ هجرية) - (٩٠٩ ميلادية - ١١٧١ ميلادية)

لمحة تاريخية :

اعتنقت الدولة الفاطمية المذهب الشيعي الإسماعيلي، وترجع تسمية الإسماعيلية بهذا الإسم إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الذي كان موضع احترام وتقدير من قبل الناس.

يعتبر عبدالله المهدي هو مؤسس الدولة الفاطمية (ونسبة الفاطميين ترجع إلى فاطمة بنت محمد)، الذي بدأ دعوته في المغرب، حيث نجح نجاحا عظيما على الرغم مما واجه من مشاكل في تأسيس هذه الدولة، وبعد أن توفر لديه الجنود والمال والسلاح ارسل إلى مدينة «السلمية» مركز الدعوة الاسماعيلية يدعو عبيد الله المهدي للحضور إلى افريقية[١]، وسرعان ما ترجم دعوته إلى العمل، حيث أنه قام باعداد جيش عظيم زحف به إلى مدن افريقية ففتحها وأسس الخلافة الفاطمية في المغرب.

وتعاقب على الحكم كل من المهدي والقائم والمنصور وأخيرا المعز لدين الله الفاطمي، والذي في عهده فتح جوهر الصقلي مصر بعد معارك كبيرة مع الأخشيديين الذين كانوا يساندون الخلافة العباسية في بغداد[٢]، وبعد فتح مصر انشأ جوهر الصقلي مدينة القاهرة واتخذها عاصمة له، وأصبحت فيما بعد مركز لنشر دعوتهم الدينية حيث انشأ جامع الأزهر.

وقد قام جوهر الصقلي بعدة أمور عندما سيطرعلى مصر منها حذف الدعوة لخلفاء بني العباس التي كانت تقام بمساجد مصر واقامتها للخليفة المعز لدين الله الفاطمي.

كما أمر بضرب السكة باسم الخليفة الفاطمي، وكذلك منع جوهر الصقلي الناس بلبس اللباس الأسود الذي كان شعار العباسيين، هذا إضافة إلى اصدار أمر بأن يؤذن «بحي على خير العمل» [٣] وأما نهاية الدولة الفاطمية فقد كان على يد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٧ هجرية، نتيجة ضعف الدولة بسبب الفتن والخلافات.

---

(١) ابراهيم ايوب - التاريخ العباسي السياسي والحضاري - ص ١٧٠
(٢) موسوعة تاريخ مصر عبر العصور - تاريخ مصر الإسلامي - ص ٢٥٨
(٣) موسوعة مصر عبر التاريخ - تاريخ مصر الإسلامية - ص ٢٦١

وفيما يلي أسماء الحكام الفاطميين

اسم الخليفة	استلام الحكم
١ – المهدي ابو محمد عبدالله	٢٩٧ هجرية – ٩٠٩ ميلادية
٢ – القائم ابو القاسم محمد	٣٢٢ هجرية – ٩٣٤ ميلادية
٣ – المنصور ابو طاهر اسماعيل	٣٣٤ هجرية – ٩٤٥ ميلادية
٤ – المعز ابو تميم معد	٣٤١ هجرية – ٩٥٢ ميلادية
٥ – عزيز ابو علي منصور	٣٦٥ هجرية – ٩٧٥ ميلادية
٦ – الحاكم ابو علي منصور	٣٨٦ هجرية – ٩٩٦ ميلادية
٧ – الظاهر ابو الحسن علي	٤١١ هجرية –١٠٢٠ميلادية
٨ – المستنصر ابو تميم	٤٢٧ هجرية –١٠٣٥ميلادية
٩ – المستعني ابو القاسم احمد	٤٨٧ هجرية –١٠٩٤ميلادية
١٠ – المنصور أمير ابو علي عامر	٤٩٥ هجرية –١١٠١ميلادية
١١ – الحافظ ابوالميمون عبدالمجيد	٥٢٤ هجرية –١١٣٠ميلادية
١٢ – الظافر ابوالمنصوراسماعيل	٥٤٤ هجرية –١١٤٩ميلادية
١٣ – الفائزابو القاسم عيسى	٥٤٩ هجرية –١١٥٤ميلادية
١٤ – العاضد ابو محمد عبدالله	٥٥٥ هجرية –١١٦٠ميلادية

نقود الدولة الفاطمية :

مرت السكة الفاطمية منذ أن نشأت الدولة في ثلاث مراحل، تباعًا للظروف الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة، ففي المرحلة الأولى سادت السكة الفاطمية في بلاد المغرب في عهد الخلفاء الفاطميين الاوائل المهدي والقائم والمنصور، علي طراز السكة العباسية من حيث الشكل والمضمون بدون أي تغير، ولكنهم اضافوا كلمات مثل «بلغت حجة الله » على الوجه ، وعلى الظهر « وتفرق اعداء الله »، واختيار هاتين الكلمتين ما هو إلا نوع من أنواع التورية، لأن كلمة « بلغت حجة الله » لها معنى ظاهر ومعنى باطن، فالمعنى الظاهر أن هذه الدولة إسلامية، كما أن الخلفاء العباسيين لهم دولة ، فالفاطميين أيضا لا يقلون شيئا عن العباسيين، وأما المعنى الباطن فهي « الإمامة » والسبب في ذلك هو عدم اثارة الرأي العام في ذلك الوقت الذي كان تحت الحكم السني قرابة مئتين وتسعين سنة خاصة في مرحلة تكوين وتأسيس الدولة، وهذه العملية تدل علي أن الحكام في تلك الفترة كانوا يتمتعون بحنكة سياسية تمكنهم من التغلب على كثير من الأمور التي يمكن أن تواجههم سواء كانت اجتماعية أوسياسية.

أما الطراز الثاني من السكة الفاطمية لم يظهر إلا في عهد الخليفة المعز لدين الله، بعد أن استقرت دعائم هذه الدولة نوعا ما، فقد اضيفت كلمة (إمام) على السكة، وهو من القاب أئمة الشيعة (حيث أن الإمامة ركن اساسي من اصول الدين عند الشيعة)، وقد ارادوا من إضافة هذه الكلمة عدة أمور :

أولا : معرفة رد فعل الرأي العام خاصة في المذاهب الأخرى أي معرفة مدى تقبلهم للدولة الشيعية

ثانيا : تسهيل معاملاتهم التجارية

ثالثا : تكتيك سياسي اعلامي للدول المجاورة

وأما الطراز الثالث للسكة الفاطمية فكان ذا صبغة شيعية كاملة، وكان ذلك بعد أن دخل العبيديون مصر واستقرت الاوضاع فيها[1].

تميزت العملة الفاطمية بميزتين الأولى وجود الدوائر الهندسية كناحية جمالية، أو لعلها اقتبست من السامانيين، وثانيا عبارات التمجيد لأهل البيت كما في الشكل (٢٤)، وقد كثرت العبارات الشيعية التي ضربت على العملة الفاطمية، ولكن محور الكلمات كان يتمحور حول إمامة علي بن أبي طالب. ومن العبارات المضروبة (علي افضل الوصيين ووزير خير المرسلين – علي صفوة الله – محمد خير المرسلين وعلي افضل الوصيين – علي بن أبي طالب وصي الرسول وزوج الزهراء البتول – علي ولي الله)

أما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / « لا اله الا الله محمد رسول الله »

النطاق الداخلي / « علي افضل الوصيين ووزير خير المسلمين »

النطاق الخارجي / « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

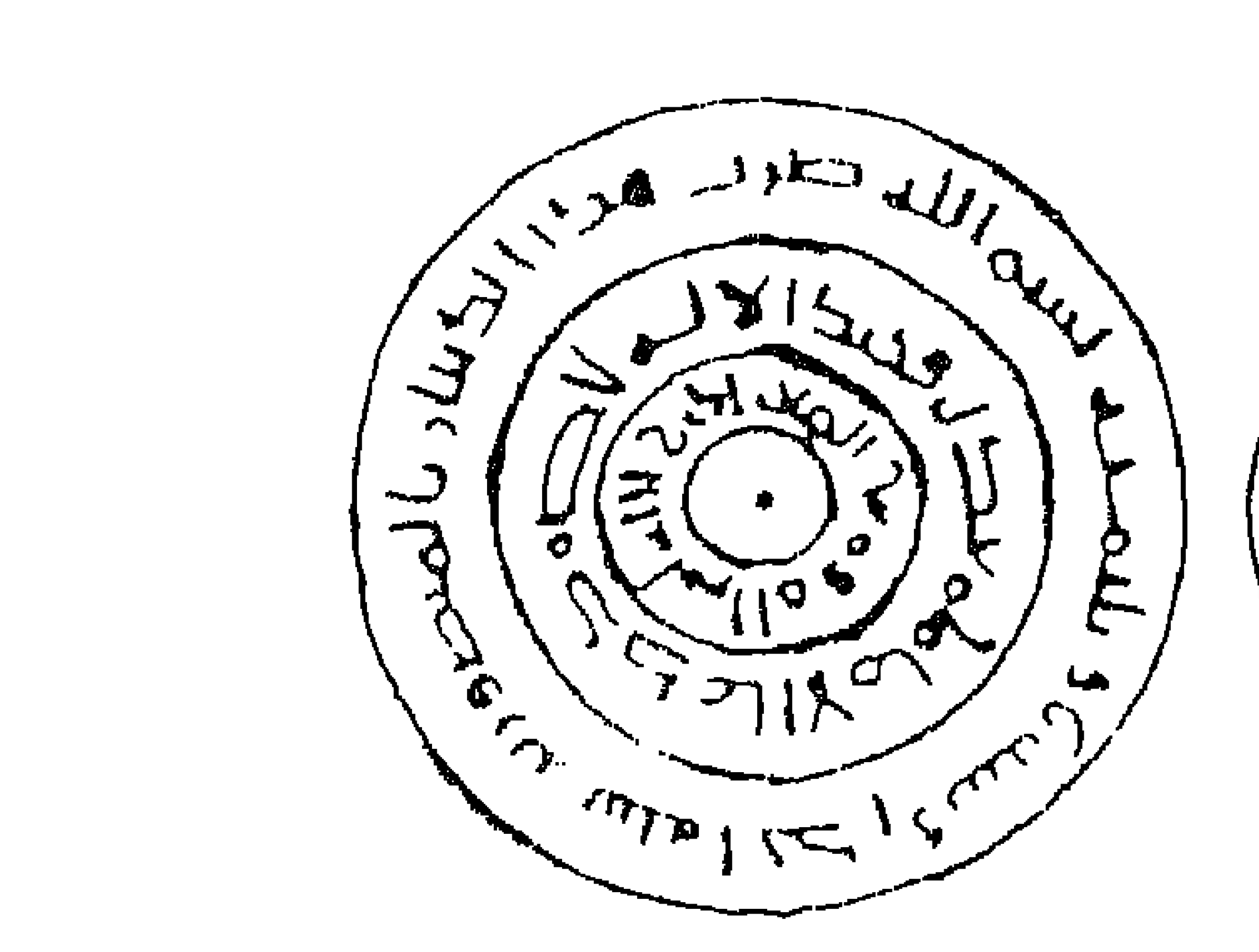
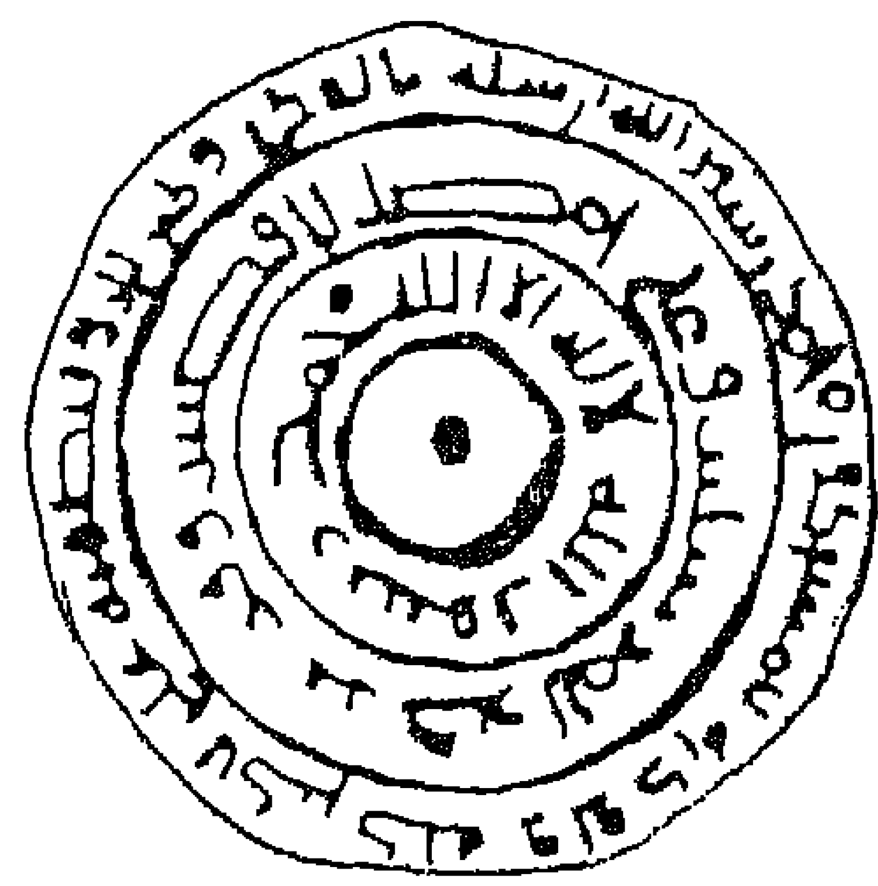
الظهر / اسم الخليفة الفاطمي

النطاق الداخلي / دعا الإمام معد لتوحيد الاله الصمد

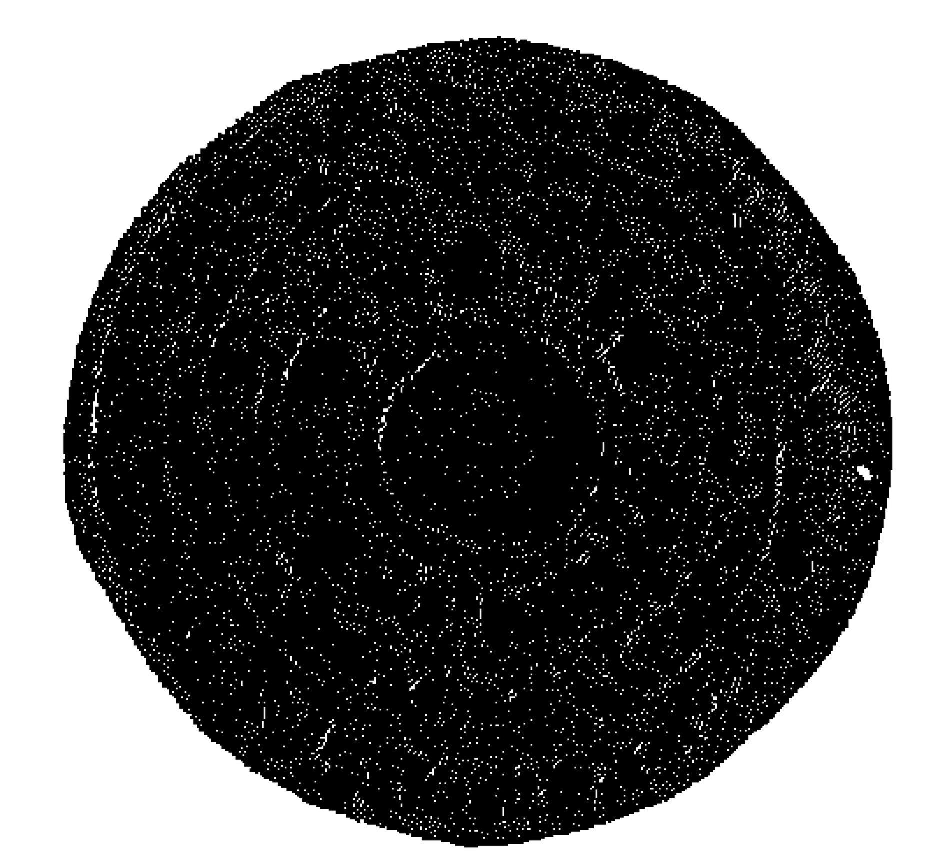
النطاق الخارجي / كلمة « بسم الله » – مكان الضرب – سنة الضرب.

---

(١) مايسة داود – المسكوكات الفاطمية – ص ٢٤

شكل (٢٤) دينار فاطمي

شكل (٢٥) دينار فاطمي



الدولة الأيوبية

(٥٦٤ هجرية - ٦٤٨ هجرية) - (١١٦٩ ميلادية - ١٢٥٠ ميلادية)

لمحة تاريخية :

تأسست الدولة الأيوبية أثر زوال الدولة الفاطمية ، ويعتبر صلاح الدين الأيوبي الملقب (بالإمام الناصر)، مؤسس الدولة الأيوبية، حيث استولى على مصر وسوريا وفلسطين بعد أن أزال الدولة الفاطمية. اعترف صلاح الدين الأيوبي بالخليفة العباسي، حيث أمر أن تقرأ خطبة الجمعة بأسم الخليفة المستضيء بالله العباسي، ونظرا لما مرت به الدولة الفاطمية في مصر من معاناة علي الصعيدين الحكومي والشعبي، فقد كان الشعب يتطلع إلى من يخلصه من هذه المعاناة، فكان صلاح الدين هو الشخص الذي تمكن من تغيير نظام الحكم واقامة دولته[1]، وبذلك رجعت مصر إلى المذهب السني، ويبدو أنه كان تابعا للخلافة العباسية في بغداد اسميا فقط، واصبح هو الحاكم المطلق في كل الأراضي التي تحت سيطرته والتي تمتد من الفرات التي النيل. تميز الايوبيين بالقضاء على حكم الصليبيين في معركة حطين واستعادة بيت المقدس مما أدى إلى حالة هيجان عام لدى الاوروبيين نتجت عنها الحرب الصليبية الثالثة التي نشبت بين الايوبيين وبين ملوك كل من انكلترا وفرنسا التي استمرت سنة ونصف السنة وأسفرت عن صلح دام ثلاث سنين[2].

وبعد وفاة صلاح الدين انقسمت الدولة الايوبية إلى ثلاث ممالك مستقلة يحكمها أولاده الكبار واخوته ، ونظرا لعدم كفاءتهم وخلافاتهم فيما بينهم نشبت نزاعات أدت إلى ضعف المقاومة الإسلامية عموما[3].

وقد استطاع أخوه سيف الدين الملقب بالملك العادل ، الذي كان موضع احترام وتقدير وبفضل حنكته السياسية أن يصبح ملكا على الشام وأعالي الجزيرة ومصر دون منازع واصبحت امبراطوريته تعادل من اتساع رقعتها امبراطورية أخيه، واصبحت الخطبة تقرأ له وتضرب السكة باسمه[4].

---

(١) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٧٢

(٢) سيد أمير علي - مختصر تاريخ العرب - ص ٣٢٦

(٣) احمد العبادي - التاريخ الايوبي والملوكي - ص ٧٢

(٤) سيد أمير علي - مختصر تاريخ العرب - ص ٣٢٧

وكانت نهاية الدولة الايوبية على يد المماليك بعد أن دب النزاع بين شجرة الدر وتوران شاه ابن نجم الدين، اذا تآمرت شجرة الدر، زوجة أبيه نجم الدين صالح، مع المماليك وقضوا على توران شاه وبهذا تنتهي الدولة الأيوبية[1].

وفيما يلي أسماء الحكام الايوبيين

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – صلاح الدين يوسف – الناصر	٥٦٤ هجرية –١١٦٩ ميلادية
٢ – عماد الدين عثمان – العزيز	٥٨٩ هجرية –١١٩٣ ميلادية
٣ – سيف الدين ابو بكر–العادل	٥٩٥ هجرية –١١٩٨ ميلادية
٤ – محمد الكامل	٥٩٦ هجرية –١١٩٩ ميلادية
٥ – سيف الدين ابو بكر – العادل الثاني	٦١٥ هجرية –١٢١٨ ميلادية
٦ – نجم الدين ايوب – الصالح	٦٣٥ هجرية –١٢٣٨ ميلادية
٧ – توران شاه المعظم	٦٣٧ هجرية –١٢٤٠ ميلادية
٨ – موسى الاشرف	٦٤٨ هجرية –١٢٥٠ ميلادية

نقود الدولة الايوبية :

اتخذت نقود الدولة الأيوبية طابعا آخر بأشكالها الهندسية، بالإضافة إلى النقود النحاسية التي نقشت عليها صور الأشخاص، فلقد ضرب الأيوبيون أربعة أنواع من النقود:

أولا : يحمل لقب (سلطان الإسلام والمسلمين)

ثانيا : يحمل لقب (سلطان المسلمين)

ثالثا : يحمل لقب (صلاح الدنيا والدين)

رابعا : يحمل لقب (الملك الناصر صلاح الدنيا والدين)

والشيء الملاحظ أن شهادة التوحيد لم تكتب الا نادرا[2]، وان دل هذا الشيء انما يدل على :

(١) موسوعة تاريخ مصر عبر العصور – تاريخ مصر الإسلامية – ص ٣٩٦

(٢) حسن شافعي – العملة وتاريخها – ص ٩٨

أولا : الابتعاد عن الروح الإسلامية التي كانت ساندة في السنين الأولى من قيام الدولة الإسلامية.

ثانيا : أن هذه الالقاب تدل على دكتاتورية الحكم

ثالثا : تكتيك سياسي من صلاح الدين، لان عملات الدولة الفاطمية متصبغة

بالصبغة الإسلامية البحتة، وبالتالي لو طرحت نفس الآيات ونفس الكلمات المتقاربة في المعنى لما حصل على تأييد من الشعب.

وتظهر الأشكال الهندسية علي شكل مربع كما في الشكل (٢٦) أو على شكل نجمة سداسية، حيث توجد الكتابة داخل وخارج النجمة، وأما بالنسبة للنقود التي تحمل صورا فهي ليس إسلامية النشأه، وانما جاءت من مناطق كانت لها علاقة مع الصليبيين.

وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / (داخل المربع) اسم الخليفة العباسي - أمير المؤمنين

(خارج المربع) لا اله الا الله وحده لا شريك له

الظهر / (داخل المربع) الملك الناصر - صلاح الدنيا والدين

(خارج المربع) سنة الضرب - مكان الضرب

وأما النوع الاخر من العملة الأيوبية فهي على شكل صورة لرجل جالس وربما (صورة صلاح الدين) التي كانت توجد في أراضي غير إسلامية كما في الشكل (٢٧) ربما لأن المسلمين لم يتقبلوا التصاوير والرسومات، ولربما عكس هذا نوع الاتجاه الذي بدا يسود في تلك الفترة من توجه إلى نوع فصل الحكومة والسلطة عن الدين.

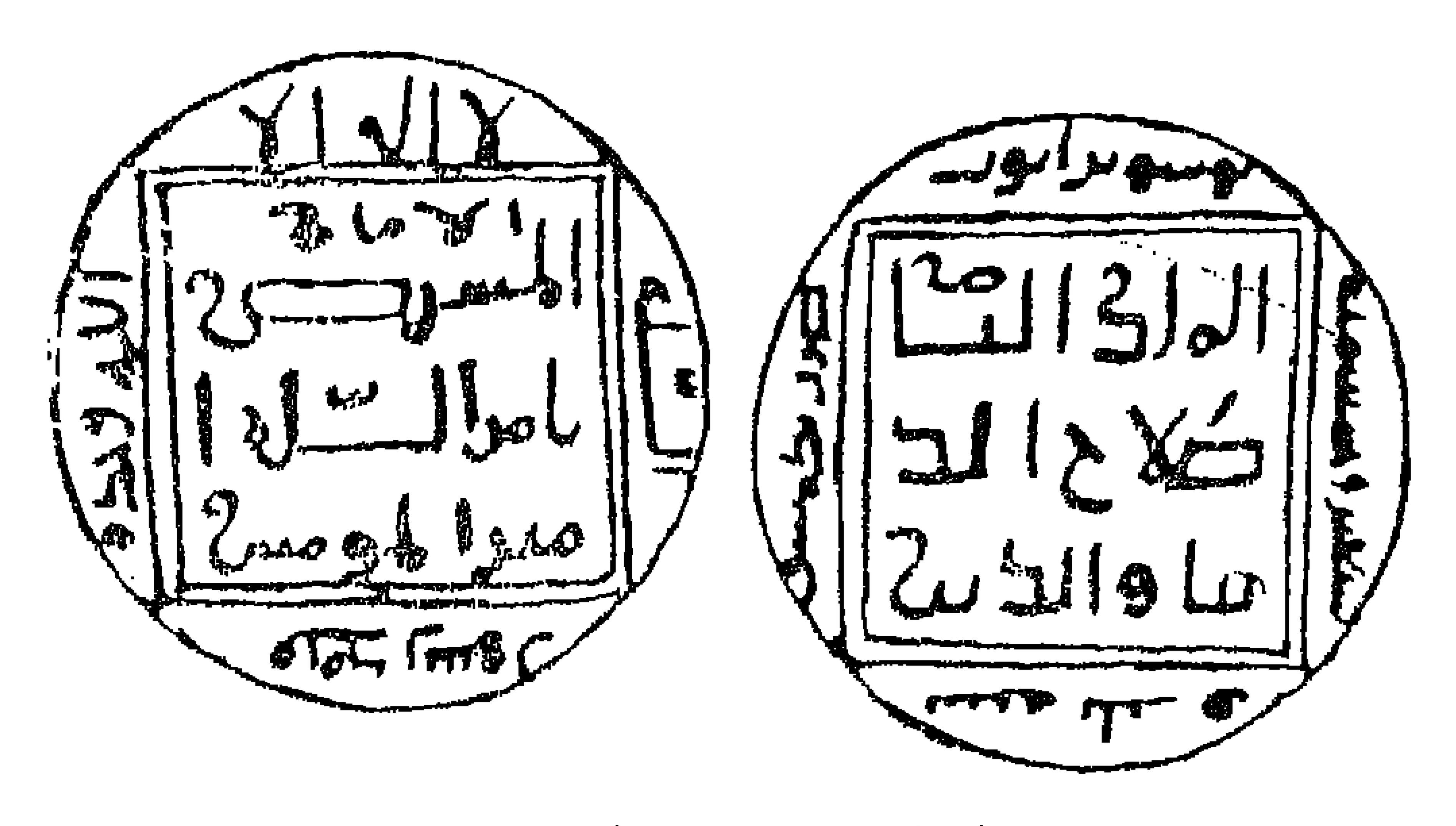
وهي بهذا الشكل :

الوجه / صور لشخص جالس

الهامش / الملك الناصر صلاح الدنيا والدين

الظهر / الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين

الهامش / سنة الضرب



شكل (٢٦) درهم ايوبي



شكل (٢٧) درهم ايوبي



شكل (٢٨) درهم ايوبي




شكل (٢٩) درهم ايوبي




شكل (٣٠)درهم ايوبي

مجموعة من العملات الايوبية



دولة المماليك

(٦٤٨ هجرية - ٩٢٢ هجرية) - (١٢٥٢ ميلادية - ١٥١٧ ميلادية)

لمحة تاريخية :

سمي المماليك بهذا الأسم ، لأنهم كانوا مملوكين من قبل (الأيوبيين)، وغالبا ما كانت تطلق على الغلمان البيض لا السود[1]، وكان يمارس الاتجار بهؤلاء تجار أوروبيون يحضرون الشبان من الروم والأسبان والألمان والمغول والصقالبة لبيعهم في مصر، أكثر الأيوبيون من شراء المماليك لاستخدامهم في الجيش، وبنوا لهم ثكنات في جزيرة الروضة في النيل، واطلق عليها اسم المماليك البحرية واتيح لهم بعد ذلك أن يتولو الحكم[2]، حكم المماليك منذ زوال العائلة الأيوبية حتى الفتح العثماني.

وبالرغم من اختلاف اصولهم إلا أنهم اصبحوا بعد اعتناقهم الإسلام جزءا من مصر وانفعلوا بحضارتها، ومن اهم الأمور التي اهتم بها المماليك احياء الخلافة العباسية في مصر بعد أن كانت قد سقطت على أيدي التتار[3]، وقد قاموا بذلك من أجل اكتساب الصفة الشرعية لدى العالم الإسلامي وبذلك انتقلت الخلافة العباسية إلى مصر.

هذا وتعتبر الدولة المملوكية من اغنى الدول الإسلامية حيث استطاعت أن تبني امبراطورية شاسعة الأرجاء وذلك بفضل حكامها، حيث قضوا على المغول ووقفوا في وجه الصليبيين.

ازدهر في هذه الفترة فن العمارة حيث اهتم المماليك بترميم الحصون وتشييد العمائر واقامة المزارات والمقامات على قبور الانبياء.

وكان من بين المماليك الأتراك امرأة تعرف باسم شجرة الدر، اتخذها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل زوجة له، وبعد وفاته أصبحت شجرة الدر ملكة العرش، وهكذا اتيح للمماليك فرصة تولي الحكم في مصر وقد تعاقب على الحكم أثناء الدولة المملوكية الأولى المعروفة بالمماليك البحرية ستة وعشرون حاكما.

---

(١) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٧٨

(٢) موسوعة تاريخ مصر عبر العصور - تاريخ مصر الإسلامية - ص ٣٩٦

(٣) موسوعة تاريخ مصر عبر العصور - تاريخ الإسلامية - ص ٤٠٢

وبعد أن مرت الدولة المملوكية الأولى بأزمتين كبيرتين، أولهما وباء الطاعون ، وثانيها غارة القبارصة بقيادة بطرس الأول لوزجنان في سنة ٧٦٧ هجرية، مما كان له الأثر الأكبر في زوال الدولة المملوكية، بالإضافة إلى المنازعات بين أفراد المماليك الأمر الذي أدى إلى وقوع ازمات مالية(١).

وفيما يلي أسماء حكام المماليك البحرية

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – شجرة الدر	٦٤٨ هجرية –١٢٥٠ ميلادية
٢ – المعز عز الدين ايبك	٦٤٨ هجرية –١٢٥٠ ميلادية
٣ – المنصور نور الدين علي	٦٥٠ هجرية –١٢٥٧ ميلادية
٤ – المظفر سيف الدين قدوز	٩٥٧ هجرية –١٢٥٩ ميلادية
٥ – الظاهر ركن الدين بيبرس	٥٦٨ هجرية –١٢٦٠ ميلادية
٦ – السعيد ناصر الدين	٦٧٦ هجرية –١٢٧٧ ميلادية
٨ – المنصورسيف الدين قلاوون	٦٧٨ هجرية –١٢٧٩ ميلادية
٩ – الأشرف صلاح الدين خليل	٦٨٩ هجرية –١٢٩٠ ميلادية
١٠ – الناصر ناصر الدين محمد (حكنه الأول)	٦٩٣ هجرية –١٢٩٣ ميلادية
١١ – العادل سيف الدين كتبغا	٦٩٤ هجرية –١٢٩٤ ميلادية
١٢ – المنصور حسام الدين لاجين	٩٦ هجرية – ١٢٩٦ ميلادية
١٣ – الناصر ناصر الدين محمد (حكمه الثاني)	٧٠٩ هجرية –١٣٠٩ ميلادية
١٤ – المظفر ركن الدين بيبرس جوشنكير	٧٠٨ هجرية –١٣٠٨ ميلادية
١٥ – الناصر ناصر الدين محمد (حكمه الثالث)	٧٠٩ هجرية –١٣٠٩ ميلادية
١٦ – المنصور سيف الدين ابوبكر	٧٤١ هجرية –١٣٤٠ ميلادية
١٧ – الاشرف علاء الدين قرجوق	٧٤٢ هجرية –١٣٤١ ميلادية
١٨ – الناصر شهاد الدين احمد	٧٤٣ هجرية –١٣٤٢ ميلادية
١٩ – الصالح عمادالدين اسماعيل	٧٤٣ هجرية –١٣٤٢ ميلادية
٢٠ – الكامل سيف الدين شعبان الأول	٧٤٦ هجرية –١٣٤٥ ميلادية
٢١ – المظفر سيف الدين حاجي الأول	٧٤٧ هجرية –١٣٤٦ ميلادية

(١) احمد العبادي – التاريخ الايوبي والمملوكي – ص ٢٦٥

اسم الحاكم	استلام الحكم
٢٢ - الناصر ناصر الدين حسن (حكمه الأول)	٧٤٨ هجرية -١٣٤٧ ميلادية
٢٣ - الصالح صلاح الدين صالح	٧٥٢ هجرية -١٣٥١ ميلادية
٢٤ - الناصر ناصر الدين حسن (حكنه الثاني)	٧٥٥ هجرية -١٣٥٤ ميلادية
٢٥ - المنصور صلاح الدين محمد	٧٦٢ هجرية -١٣٦١ ميلادية
٢٦ - الاشرف ناصر الدين شعبان الثاني	٧٦٤ هجرية -١٣٦٣ ميلادية
٢٧ - المنصور علاء الدين علي	٧٧٨ هجرية -١٣٧٦ ميلادية
٢٨ - الصالح صلاح الدين حاجي الثاني	٧٨٣ هجرية -١٣٨١ ميلادية
٢٩ - برقوق (راجع المماليك البرجي)	٧٨٤ هجرية -١٣٨٢ ميلادية
٣٠ - المظفر سيف الدين حاجي	٧٩١ هجرية -١٣٨٩ ميلادية

نقود المماليك البحرية :

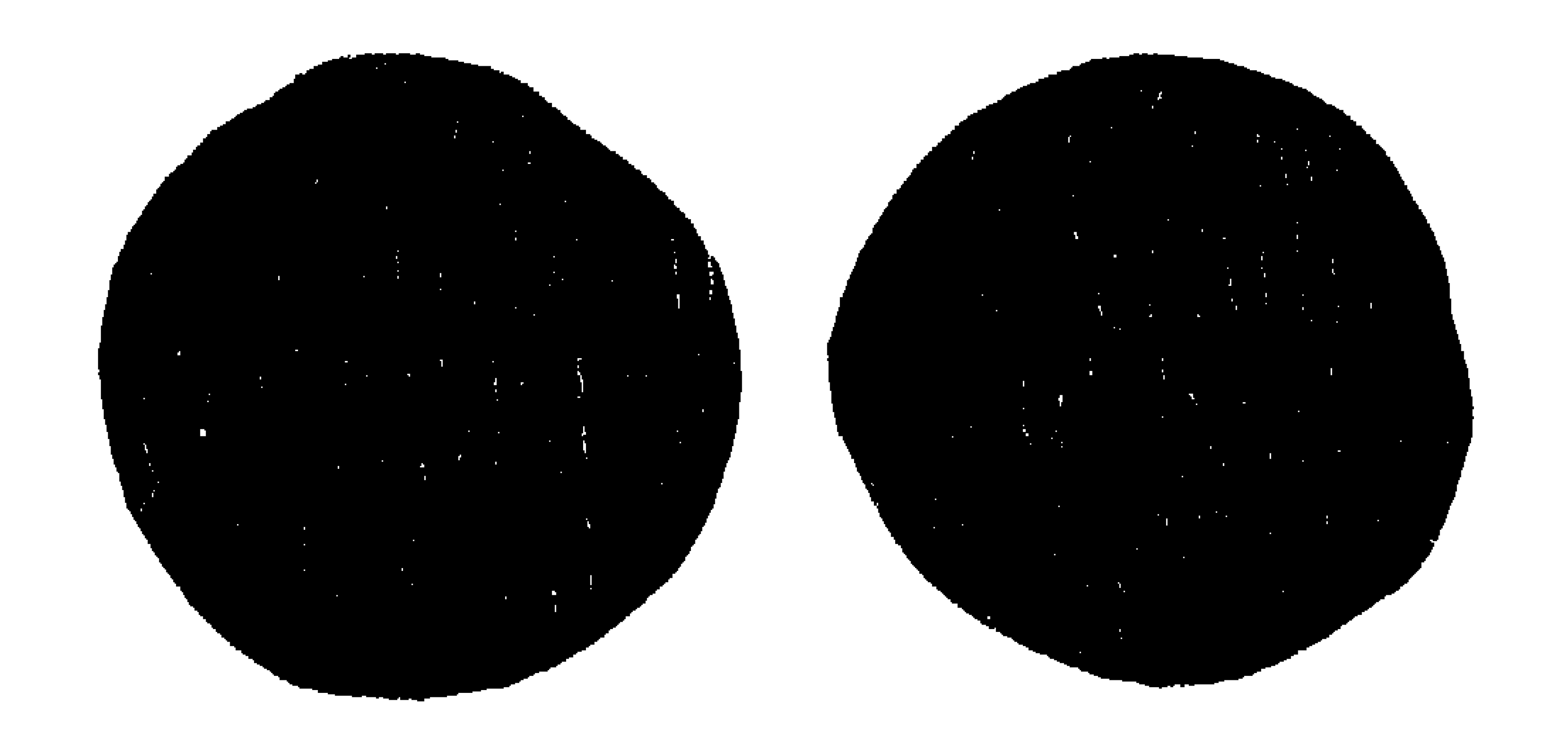
نقود المماليك البحرية بسيطة في تكوينها اذا ما قورنت بالعملات الأخرى كما في الشكل (٣١ - ٣٢) لانهم لم يهتموا بالعملة قدر اهتمامهم بالعمران، والشكل العام للعملة يتمثل بوجود دوائر عند النطاق بالإضافة إلى ذكر اسم الملك، كما يوجد على ظهر العملة صورة لحيوان من المحتمل أن يكون الأسد وهو يرمز إلى قوة المماليك. وقد ظهرت عندهم القاب جديدة مثل (الملك الظاهر)، (ركن الدنيا والدين)

وهناك نوع آخر من العملة بسيطة جدا في شكلها حيث يظهر اسم الملك من جهة ومكان وسنة الضرب من جهة أخرى بالإضافة إلى وجود خطين متقاطعين ومتوازيين.

وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / كلمة « الحق» لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الظهر / اسم الملك - الملك الظاهر ركن الدنيا والدين



شكل (٣١) عملة تابعة للمماليك البحرية



شكل (٣٢) عملة تابعة للمماليك البحرية

وبعد أن كثر بيع المماليك في مصر، انشأ السلطان قلاوون فرقة جديدة من المماليك الشركس والأرمن واطلق عليهم اسم المماليك البرجية أو (الشركسية) نسبة إلى أبراج قلعة الجبل التي أقاموا فيها، وهؤلاء المماليك البرجية تولوا الحكم بعد المماليك البحرية، وقد سارت على نفس نمط المماليك البحرية في انظمتها وسياستها، واول حاكم كان الظاهر سيف الدين برقوق الذي استطاع أن يقضي على قلاوون وأسرته ويستأثر بالسلطة لنفسه، وذلك كان هدما لمبدأ الوراثة الذي حاولت دولة المماليك الأولى تطبيقه[١]، وقد تولى الحكم من المماليك البرجية اربعة وعشرين حاكما.

وفيما يلي أسماء حكام المماليك البرجية

(١) أحمد البغدادي - التاريخ الأيوبي والمملوكي - ص ٢٦٦٥

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – الظاهر سيف الدين برقوق (حكمه الأول)	٧٨٤ هجرية –١٣٨٢ ميلادية
قطع حكمه سيف الدين حاجي المظفر من سنة	٧٩١ هجرية –١٣٨٩ ميلادية
٢ – الناصر ناصر الدين فرج	٨٠١ هجرية –١٤٠٥ ميلادية
٣ – المنصور عزالدين عبدالعزيز	٨٠٨ هجرية –١٤٠٥ ميلادية
٤ – الناصر ناصر الدين فرج (حكمه الثاني)	٨٠٩ هجرية –١٤٠٦ ميلادية
٥ – الخليفة العباسي العادل المستعين بالله	٨١٥ هجرية –١٤١٢ ميلادية
٦ – المويد سيف الدين شيخ المحمودي	٨١٥ هجرية –١٤١٢ ميلادية
٧ – المظفر شهاب الدين احمد	٨٢٤ هجرية –١٤٢١ ميلادية
٨ – الظاهر سيف الدين احمد	٨٢٤ هجرية –١٤٢١ ميلادية
٩ – الظاهر سيف الدين ططر	٨٢٤ هجرية –١٤٢١ ميلادية
١٠ – الأشرف سيف الدين برس بيك	٨٢٥ هجرية –١٤٢٢ ميلادية
١١ – العزيز جمال الدين يوسف	٨٤٢ هجرية –١٤٣٨ ميلادية
١٢ – الظاهر سيف الدين جقمق	٨٤٢ هجرية –١٤٣٨ ميلادية
١٣ – المنصور فخر الدين عثمان	٨٥٧ هجرية –١٤٥٣ ميلادية
١٤ – الأشرف سيف الدين	٧٥٧ هجرية –١٤٥٣ ميلادية
١٥ – المؤيد شهاب الدين احمد	٨٦٥ هجرية –١٤٦٠ ميلادية
١٦ – الظاهر سيف الدين خشقدم	٨٦٥ هجرية –١٤٦١ ميلادية
١٧ – الظاهر سيف الدين بل بيك	٨٧٢ هجرية –١٤٦٧ ميلادية
١٨ – الظاهر ابو سعيد تيمر بغا	٨٧٢ هجرية –١٤٦٨ ميلادية
١٩ – الأشرف سيف الدين قايت بيك	٨٧٣ هجرية –١٤٦٨ ميلادية
٢٠ – الناصر ناصر الدين محمد	٩٠١ هجرية –١٤٩٥ ميلادية
٢١ – الظاهر ابو السعيد قانسوه	٩٠٤ هجرية –١٤٩٨ ميلادية
٢٢ – الأشرف ابو النصر جنبلاط	٩٠٥ هجرية –١٤٩٩ ميلادية
٢٣ – الاشرف تومان بيك	٩٢٢ هجرية –١٥١٦ ميلادية

نقود المماليك البرجية :

اختلفت نقود المماليك البرجية عن البحرية اختلافا جوهريا وذلك باتخاذها طابعا هندسيا كما في الشكل (٣٣ - ٣٤) ، فقد ضرب المماليك البرجية نوعين من النقود ، نلاحظ في احدهما وجود مثلث وفي منتصفه دائرة من جهة الوجه والظهر، ولعل المماليك ارادوا من ضرب هذا المثلث ليبينوا المسيحين أو العالم الغير اسلامي أن العقائد الإسلامية لا تخرج من هذا النطاق وليس كما يدعى المسيحيون.

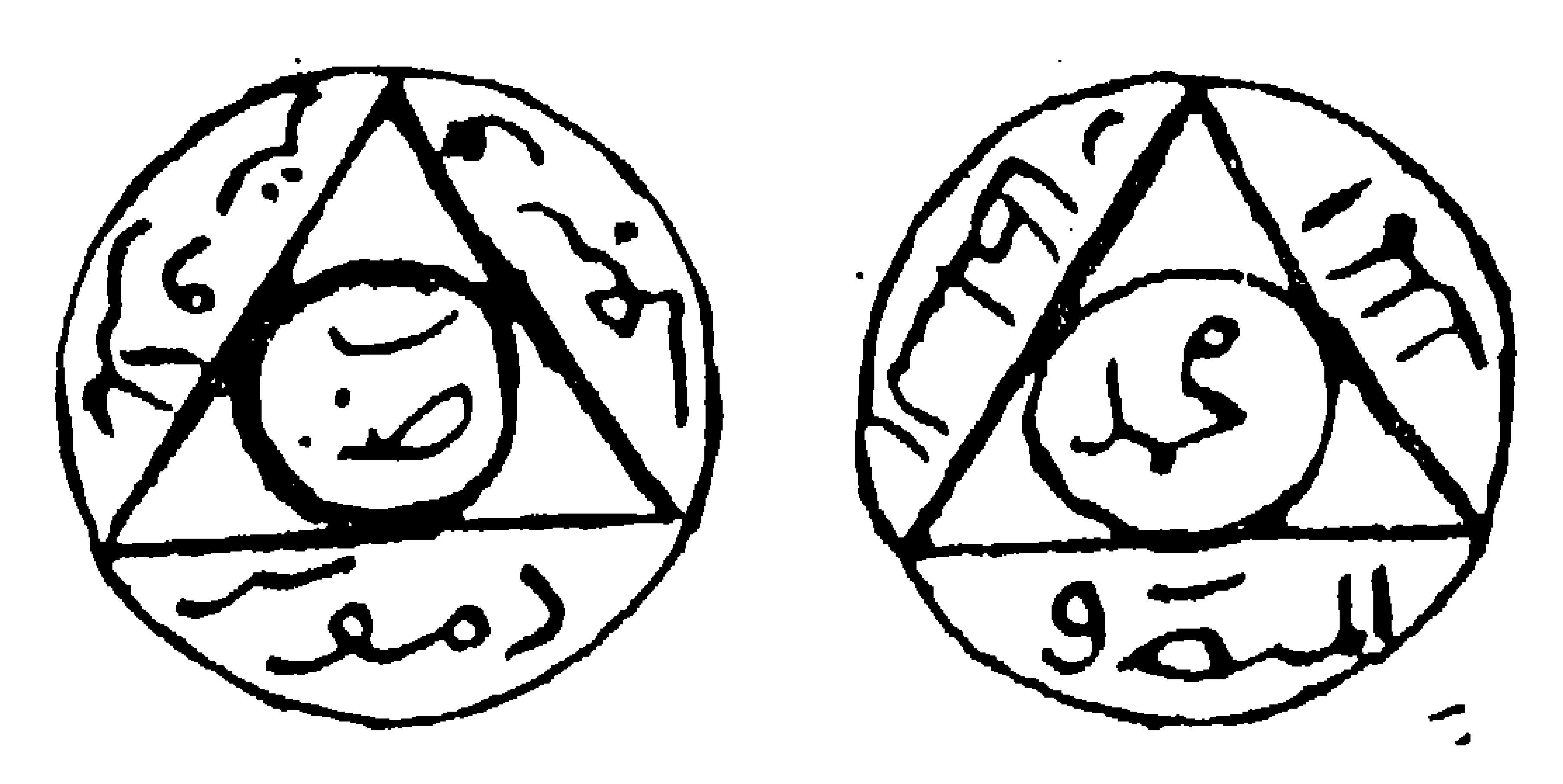
أما شكل العملة فهو

الوجه / (داخل المثلث) ضرب

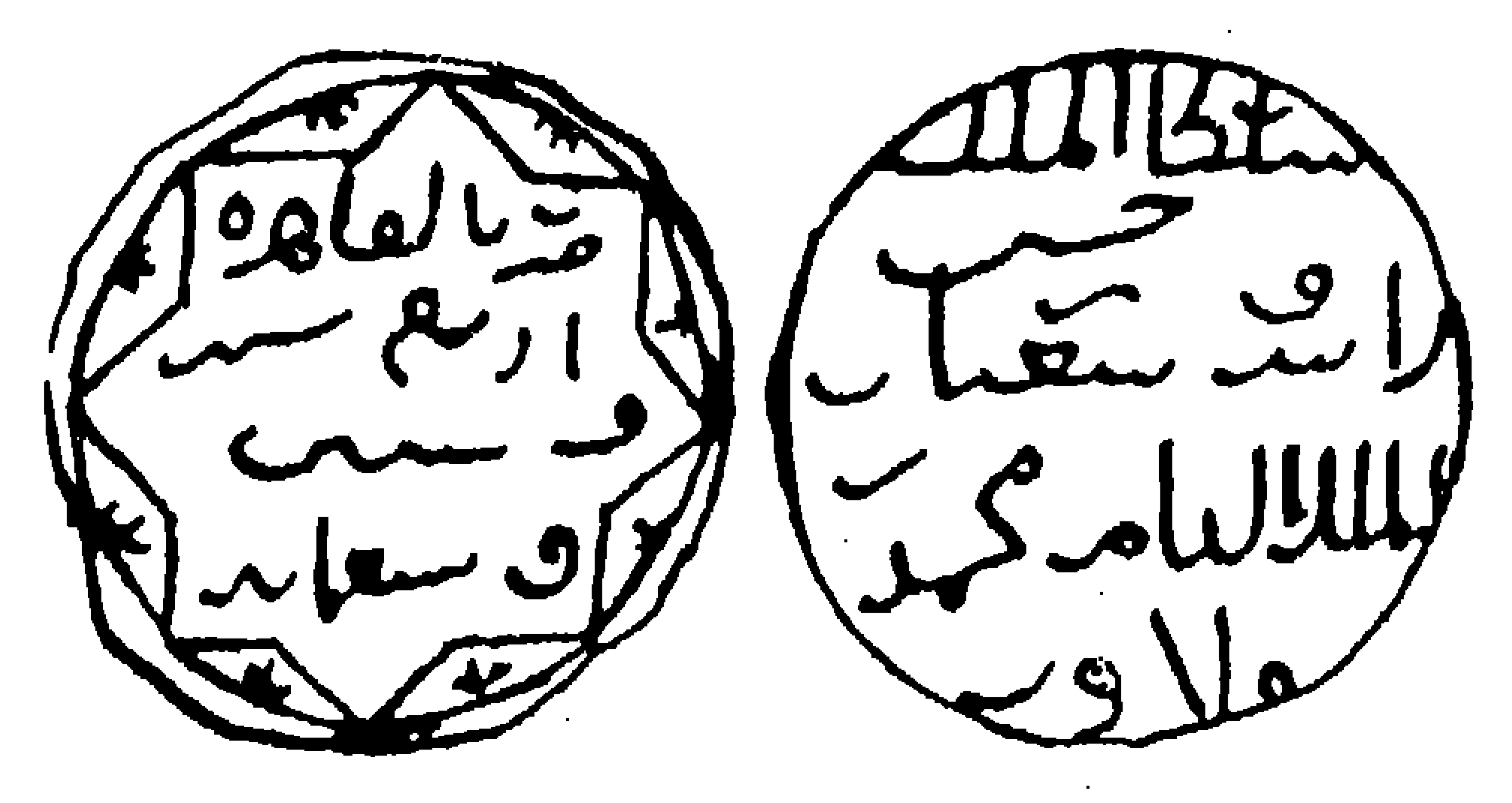
(خارج المثلث) مكان الضرب وسنة الضرب

الظهر / (داخلي المثلث) محمد

(خارج المثلث) اسم السلطان الملك



شكل (٣٣) عملة تابعة للمماليك الشركسية



شكل (٣٤) عملة تابعة للمماليك الشركسية

الدولة السلجوقية

(٤٢٩ هجرية - ٧٠٠ هجرية) - (١٠٣٧ ميلادية - ١٣٠٠ ميلادية)

لمحة تاريخية :

يرجع أصل السلاجقة إلى القبائل التركمانية التي عرفت باسم (الغز)، هاجرت من تركستان واستقرت في بلاد ما وراء النهر، أما تسميتهم بالسلاجقة فكان نسبة إلى قائدهم سلجوق بن دقاق [(١)].

استقبلهم الحكام السامانيون بكل ترحيب، وادخلوهم في الجيش كقوات غير نظامية لمواجهة الغزنويين، وبعد انتهاء الدولة السامانية، اخذت جموع السلاجقة تزداد وتنتشر في هذه المنطقة، مما أدى إلى تأسيس مملكتهم، ثم بعد ذلك بدأت فتوحاتهم تتسع بقيادة طغرلبك حفيد سلجوق حيث قضى على الدولة الغزنوية، ثم استولى بعد ذلك على بخارى وسمرقند، ثم نيسابور وطبرستان وأصفهان وشرق بحر قزوين وافغانستان والقوقاز والجزيرة العربية والأناضول وغيرها من البلاد.

اعترف الخليفة العباسي القائم بهذه القوة الجديدة في المنطقه، واستنجد بزعيم السلاجقة طغرلبك، لإنقاذ بغداد من الخطر البويهي، فاستغل طغرلبك الفرصة ودخل بغداد سنة ٤٤٧ هجرية. أحسن الخليفة العباسي استقبال طغرلبك ولقبه بلقب يمين أمير المؤمنين، وكانت العلاقة بين السلاجقة والخليفة العباسي علاقة احترام وتقدير، وذلك بسبب تشابه المذاهب.

وأما سبب انهيار سلطنة السلاجقة فكان بسبب عوامل خارجية كالحروب الصليبية، والثورة الإسماعيلية، إضافة إلى العوامل الداخلية مثل الطبيعة القبلية التي كانوا يتصفون بها، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكنهم من ادارة الاراضي التي استولو عليها، ومن ثم فقدانهم اجزاء كبيرة من سلطنتهم ما عدا منطقة الاناضول حيث حافظوا عليها لمدة قرن آخر، ولقبوا بسلاجقة الروم، لانهم أسسوا مملكتهم على اراضي بيزنطية.

---

(١) احمد حلمي - السلاجقة في التاريخ والحضارة - ص ٢١

وفيما يلي أسماء الحكام السلجوقيين

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – ركن الدين ابو طالب طغرلبك	٤٢٩ هجرية –١٠٣٧ ميلادية
٢ – عضد الدولة ابو شجاع الب ارسلان	٤٥٥ هجرية –١٠٦٣ ميلادية
٣ – جلا ل الدين ابو الفتح ملشكاه	٤٦٥ هجرية –١٠٧٢ ميلادية
٤ – ناصر الدين محمود	٤٨٥ هجرية –١٠٩٢ ميلادية
٥ – ركن الدين ابو المظفر بركياروق	٤٨٧ هجرية –١٠٩٤ ميلادية
٦ – ركن الدين ملكشاه الثاني	٤٩٨ هجرية –١١٠٤ ميلادية
٧ – غياث الدين ابو شجاع محمد	٤٩٨ هجرية –١١٠٤ ميلادية
٨ – معز الدين ابو الحارث سنجر	٥١١ هجرية –١١٥٧ ميلادية

نقود السلاجقة :

لم تختلف نقود السلاجقة عن العملات السابقة الذكر حيث اشتملت على اسم الأمير إلى جانب اسم الخليفة العباسي كما في الشكل(٣٥)، ولكن الشيء الجديد في العملة هو :

أولا : نوعية الخط الذي استعمل في الكتابة على العملة لأول مرة وهو بالخط الديواني[١].

ثانيا : استحداث لقب السلطان المعظم وهذا اللقب التركي الأصل، يدل على انهم من اصل تركي، ويعتبر هذا اللقب من اعظم المراتب التي يتلقب بها، وهناك القاب أخرى تلقبوا بها مثل ظل الله في العالم، وقسيم أمير المؤمنين[٢].

---

(١) الحسيني باقر «ما هو دور النقود في اضطراب المراجع » مجلة المسكوكات ، العدد (٩ – ١٠) السنة (١٩٧٧ – ١٩٧٨) ، ص ٩

(٢) الحسيني باقر «ما هو دور النقود في اضطراب المراجع»، مجلة المسكوكات ، العدد (٩ – ١٠)، السنة (١٩٧٧ – ١٩٧٨)، ص ٩

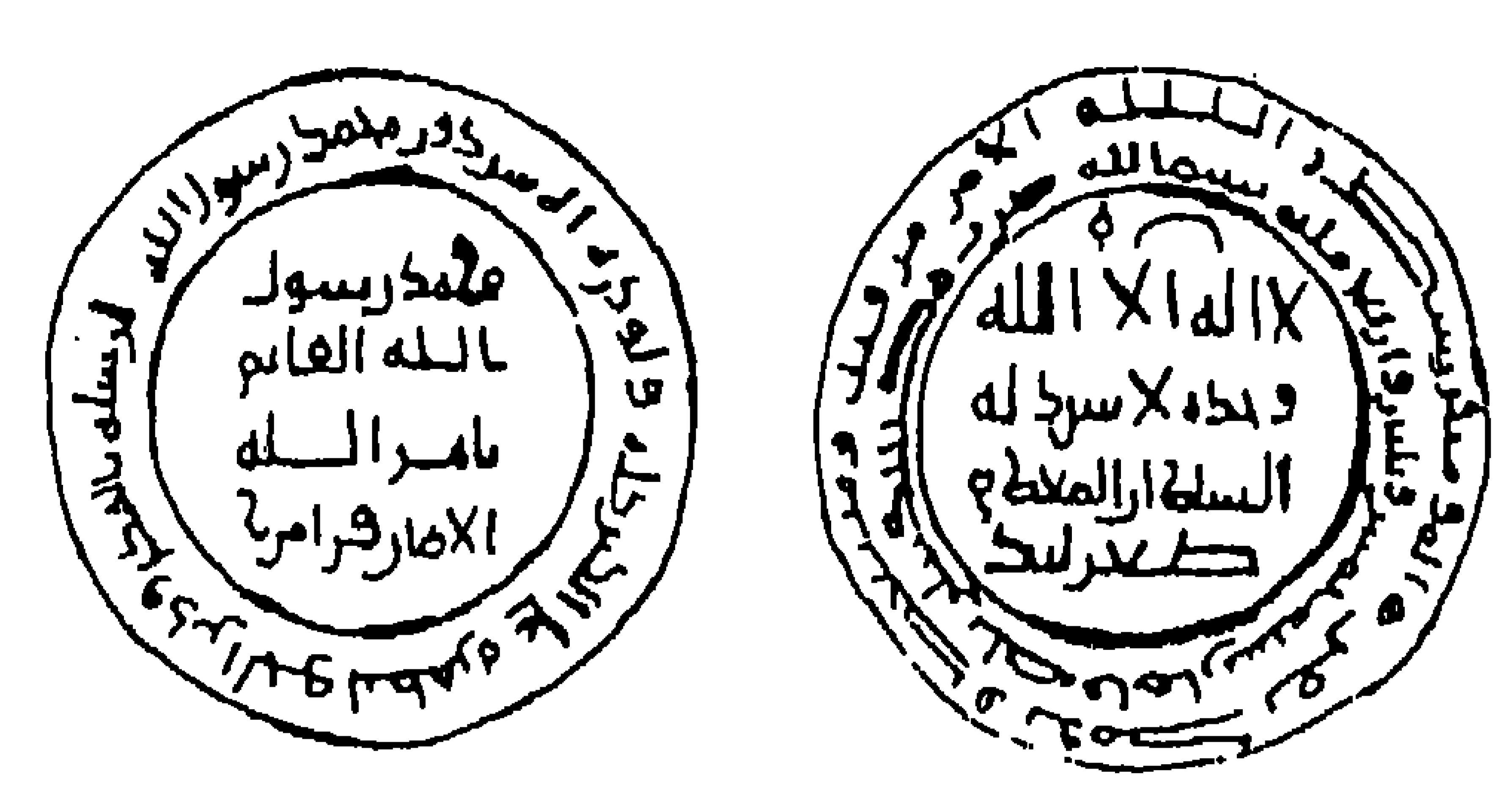
وأما الشكل العام للعملة فهو كالتالى :

الوجه / « لا اله الا الله وحدة لاشريك له » - السلطان المعظم - اسم السلطان.

الهامش الداخلي / بسم الله - مكان الضرب - سنة الضرب.

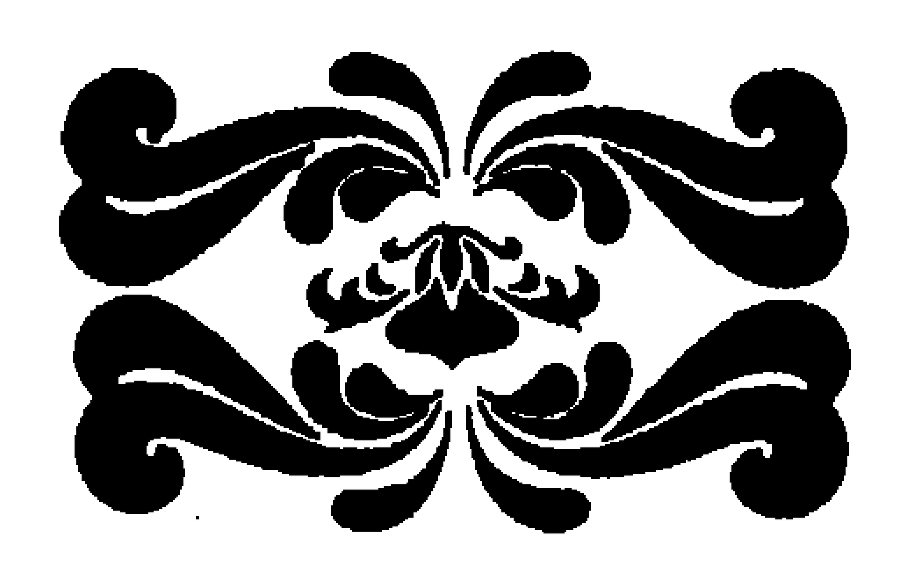
الهامش الخارجي / « لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

الظهر / « محمد رسول الله القائم بأمر الله - اسم الأمير.



شكل (٣٥) علمة سلجوقية

الهامش / « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ».



سلاجقة الروم

(٤٧٠ هجرية - ٧٠٠ هجرية) - (١٠٧٧ ميلادية - ١٣٠٠ ميلادية)

لمحة تاريخية :

بعد انهيار الدولة السلجوقية في العراق وايران، بقيت منطقة الأناضول تحت سيطرتهم لمدة من الزمن، ولقبوا بسلاجقة الروم لأنهم اسسوا مملكتهم على أراضي بيزنطية (امبراطورية الروم)، توالى على الحكم فيها ثمانية عشر شخصا، ويرجع نسب هؤلاء الحكام إلى أبي الفوارس قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق، الذي يعتقد بأنه أحق بالملك من ألب ارسلان، وأدى هذا الاعتقاد إلى غضب الب ارسلان الذي قتله وسلب لقب الإماره من نسل هذا الثائر، ومن اجل اخماد نار الفتنة منح السلطان هذه الاسرة جيشا وشغلهم بالفتوحات، وأمر سليمان شاه ابن قتلمش بالتوجه إلى الشام، مما أدى إلى اتاحة الفرصة له للسيطرة على معظم بلاد الشام، أما الخلافات الداخلية التي نشبت بين سلاطين السلاجقة والأكراد في آسيا الصغرى ، فقد كان لها الأثر الأكبر في اضعاف قوتهم حتى انهيارهم أمام جيش المغول.

وفيما يلي أسماء حكام سلاجقة الروم

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ - سليمان الأول بن قتلمش	٤٧٠ هجرية -١٠٨٦ ميلادية
٢ - قلج ارسلان داود	٤٨٥ هجرية -١٠٩٢ ميلادية
٣ - ملك شاه الأول	٥٠٠ هجرية -١١٠٦ ميلادية
٤ - مسعود الأول	٥١٠ هجرية -١١١٦ ميلادية
٥ - عزالدين قلج ارسلان الثاني	٥٥١ هجرية -١١٥٦ ميلادية
٦ - قطب الدين ملك شاه الثاني	٥٨٤ هجرية -١١٨٨ ميلادية
٧ - غياث الدين كيخسرو الأول	٥٨٨ هجرية -١١٩٢ ميلادية
٨ - ركن الدين سليمان الثاني	٥٩٧ هجرية -١٢٠٠ ميلادية
٩ - قلج ارسلان الثالث	٦٠٠ هجرية -١٢٠٣ ميلادية
١٠ - كيخسرو الأول للمرة الثانية	٦٠١ هجرية -١٤٠٤ ميلادية
١١ - عز الدين كيقاوس الأول	٦٠٧ هجرية -١٢١٠ميلادية
١٢ - علاء الدين كيقباذ بن الأول	٦١٦ هجرية -١٢١٩ ميلادية
١٣ - غياث الدين كيخسرو الثاني	٦٣٤ هجرية -١٢٣٦ ميلادية

اسم الحاكم	استلام الحكم
١٤ - عز الدين كيقاوس الثاني	٦٤٣ هجرية -١٢٤٥ ميلادية
١٥ - ركن الدين قلج ارسلان الرابع	٦٥٥ هجرية -١٢٥٧ ميلادية
١٦ - غياث الدين كيخسرو الثالث	٦٦٦ هجرية -١٢٦٧ ميلادية
١٧ - غياث الدين مسعود الثاني	٦٨٢ هجرية -١٢٨٤ ميلادية
١٨ - علاء الدين كيقباذ	٦٩٦ هجرية -١٣٠٠ ميلادية

نقود سلاجقة الروم :

اختلفت نقود سلاجقة الروم عن نقود الدولة العباسية تماماً، فنلاحظ عدم وجود أي آية قرآنية مضروبة في عملاتهم، وهذا دليل على أن دولتهم لا تحمل في طياتها أي صبغة دينية (اعلامية)، وانما كانت على الرغم من وجود بعض العبارات الدينية المضروبة على العملة دولة علمانية، وذلك بسبب قربهم من الروم ومجاورتهم، فحاجتهم الاقتصادية إلى الروم تقتضي ابعاد المسائل الدينية حتى تسير الأمور بصورة سلسلة وسهلة، حمل السلاجقة القابا لم تكن مألوفة من قبل مثل السلطان المعظم والسلطان الناصر وغياث الدنيا والدين.

تميزت العملة اثناء فترة حكمهم بالتعدد اذ أن كل حاكم صك شكلا معينا من العملة، فنلاحظ انه في عهد كيخسرو الثاني ظهرت عملات نقشت عليها صورة أسد وشمس كما في (٣٦ -٣٧) وقد علل ذلك بأنه تعبير عن حبه لزوجته، وعن علاقتها بالتنجيم[١] ثم بعد ذلك اكتفى بوضع برج زوجته بعد أن نصحه وزراءه بأن هذا عمل غير لائق.

وهناك عملة للحاكم كيكاوس كيخسرو وهي تشبه عملة الموحدين من حيث الشكل العام (الشكل الهندسي)، وقد استخدم السلاجقة في ضرب عملاتهم خط النسخ الذي تميزوا فيه واتقنوه بمهارة.

ونظرا لكثرة الأنواع سوف نكتفي بتوضيح نوع واحد وهي بهذا الشكل :

(١) الحسيني باقر «نقدان مصوران من الذهب نادران في العالم للسلطان السلجوقي كيخسرو بن كي قباد» مجلة المسكوكات ، العدد ١ ، السنة ١٩٦٩ ، ص ٦

الوجـه / الإمـام – « لا الـه الا اللـه وحده لا شريك لـه » النـاصـر لـدين اللـه – أمـير المؤمنين.

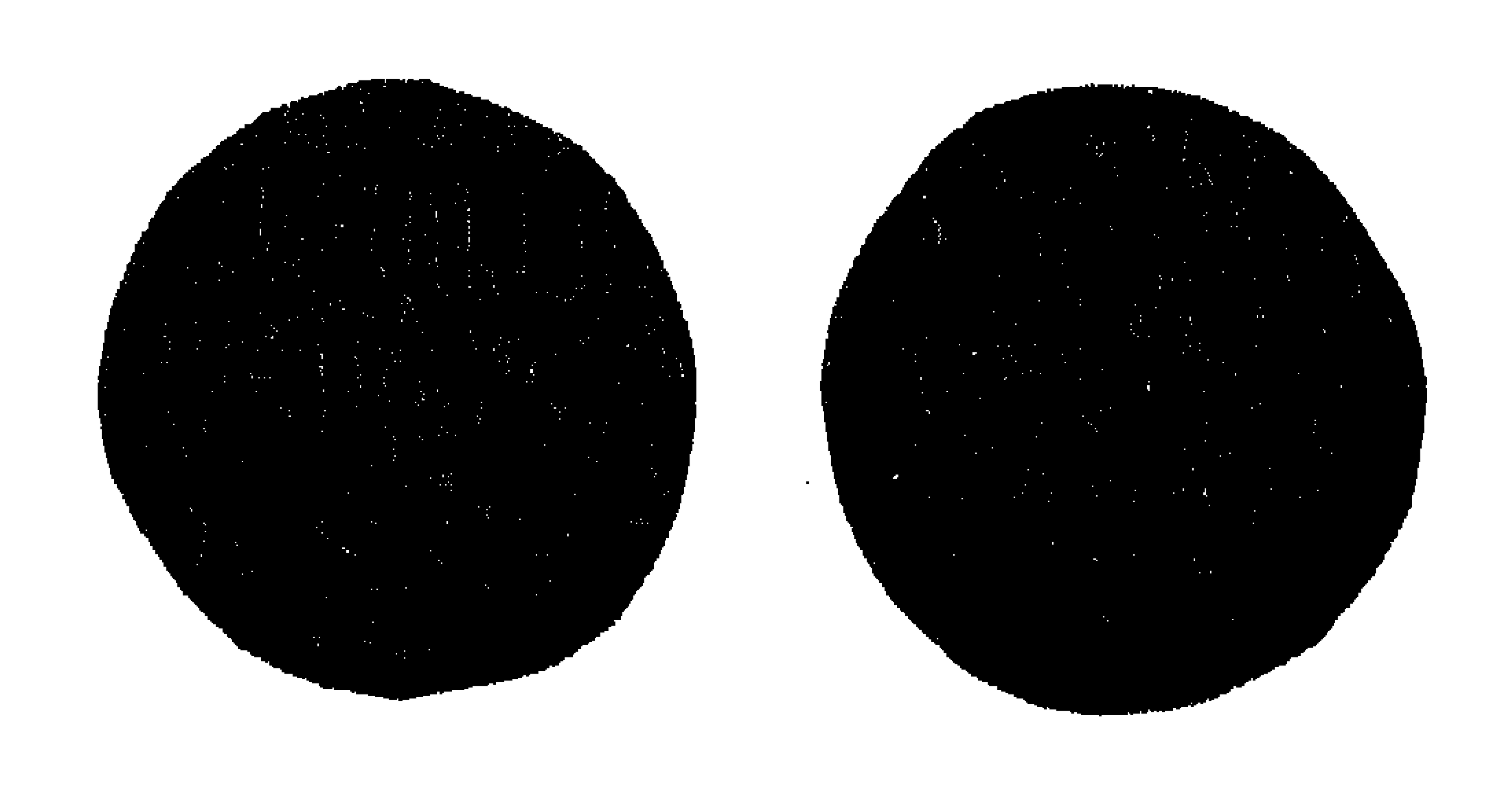
الهامش / مكان الضرب.

الظهر / « محمد رسول الله صلى الله عليه » السلطان المعظم – اسـم السلطان.

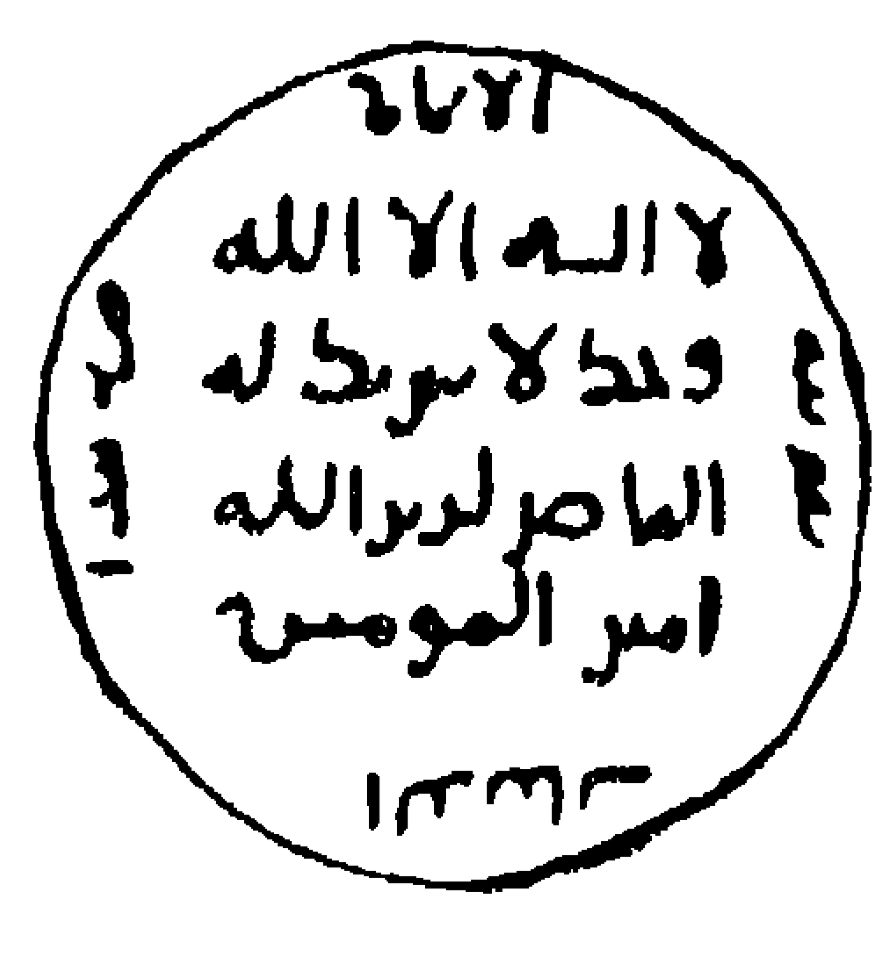
الهامش / سنة الضرب.



شكل (٣٦) عملة تابعة لسلاجقة الروم



شكل (٣٧) عملة تابعة لسلاجقة الروم



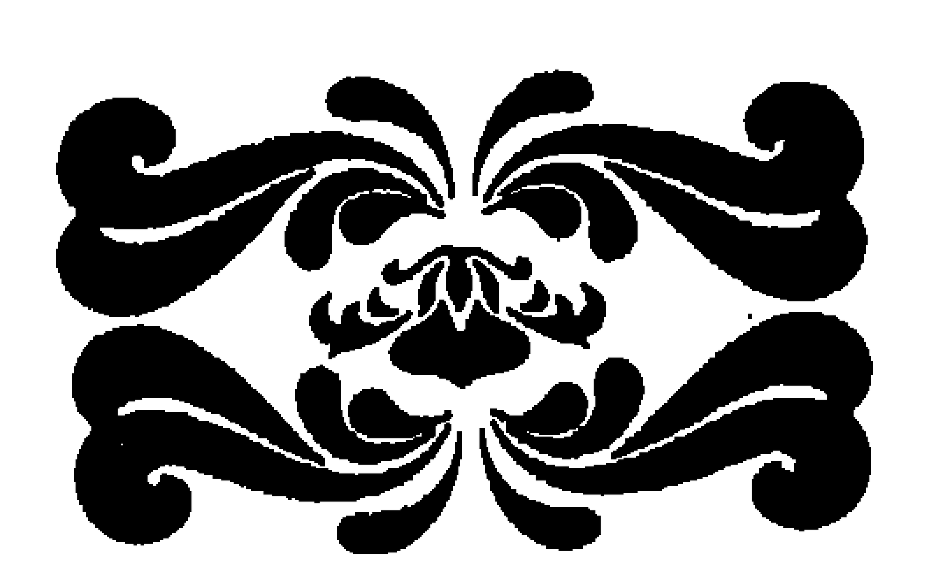


شكل (٣٨) عملة تابعة لسلاجقة الروم





شكل (٣٩) عملة تابعة لسلاجقة الروم



دولة المرابطين

(٤٤٨ هجرية - ٥٤١ هجرية) - (١٠٥٧ ميلادي - ١١٤٧ ميلادي)

لمحة تاريخية :

المرابطون هم مجموعة من القبائل البربرية الذين استوطنوا الصحراء ، اعتنقوا الإسلام بعد فتح الأندلس، واطلقواعلى انفسهم « المرابطون » بعد أن استقام أمرهم، حيث استجابت لهم القبائل وكونوا فيما بعد قوة ضارية، اطلق اسم « المرابطون» على الفرسان الذين يرابطون للجهاد ضد الكفار أو الذين يتفرغون للعبادة الروحية، ومن هنا بدأوا يحاربون القبائل التي تتبنى أفكارا لا تتمشى مع أفكارهم، وبذلك بدأوا بتكوين دولتهم واستطاعوا أن يستولوا على فاس ومراكش وغيرها من المدن ثم اتجهوا شرقا فشمل جزء من الجزائر حتى وصلوا إلى بلاد السنغال، ثم عبروا مضيق جبل طارق حتى وصلوا إلى اسبانيا وتمكنوا من ضمها إليهم بقيادة يوسف بن تاشفين[1]. اتخذ المرابطون مدينة مراكش عاصمة لهم التي أصبحت فيما بعد أعظم المدن المغربية وأجلها. وفي أيام ملوك المرابطين اخذ الفقهاء الذين كانوا يتمتعون بنفوذ عظيم، يبدون نشاطا عظيما في حمل المرابطين على الجهاد[2] ونتيجة لانهماك المرابطين في الاندلس، فقد بدءوا بفقدان السيطرة على افريقيا مما كان له الأثر في نشوء دول أخرى من ضمنها دولة الموحدين الذين استطاعوا فيما بعد التلغب عليهم[3]، وقد حل الضعف في دولة المرابطون بعد فترة غير طويلة من بدأ حكم علي بن يوسف بن تاشفين، الذي لم يهتم بالحملات التي شنها ابن تومرت زعيم الموحدين إلا في اللحظات الاخيرة ، إضافة إلى عوامل أخرى أدت إلى انهيار الدولة المرابطية منها : سلطة النساء، هناك سلطة الفقهاء المتزمتين، كل هذه الأمور أدت إلى انحلال الدولة وضعف شأنها مما جعلها فريسة سهلة للموحدين. وقد حاصر الموحدين مراكش لمدة تسعة اشهر حتى أُجهد أهلها بسبب الجوع والخوف، فخرجوا لقتال الموحدين فانهزموا أمامهم. واقتحم الموحدون المدينة في شوال سنة ٥٤١ هجرية بقيادة عبد المؤمن[4].

---

(١) سيد أمير علي - مختصر تاريخ العرب - ص ٤٣٦

(٢) سيد أمير علي - مختصر تاريخ العرب - ص ٤٣٧

(٣) سيد أمير علي - مختصر تاريخ العرب - ص ٤٣٧

(٤) رزق الله الصرفي - تاريخ دول الإسلام - ص ٥٧

وفيما يلي ملوك المرابطين :

اسم الملك	استلام الحكم
١ – ابو بكر بن عمر	٤٤٨ هجرية –١٠٥٦ ميلادية
٢ – يوسف بن تاشفين	٤٨٠ هجرية –١٠٨٧ ميلادية
٣ – علي بن يوسف	٥٠٠ هجرية –١١٠٦ ميلادية
٤ – تاشفين بن علي	٥٣٧ هجرية –١١٤٣ ميلادية
٥ – ابراهيم بن تاشفين	٥٤١ هجرية –١١٤٦ ميلادية
٦ – اسحق بن علي	٥٤١ هجرية –١١٤٧ ميلادية
٧ – تاشفين بن علي	٥٣٧ هجرية –١١٤٣ ميلادية
٨ – ابراهيم بن تاشفين	٥٤١ هجرية –١١٤٦ ميلادية
٦ – اسحق بن علي	٥٤١ هجرية –١١٤٧ ميلادية

نقود دولة المرابطين :

اختلفت نقود دولة المرابطين عن نقود الدولة العباسية اختلافا كبيرا فقد حذفت الآية (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) واستبدلت بالآية (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) كما في الشكل (٤٠)، الذي اتخذه شعارا دينيا لهم فيما بعد، وهذا دليل على أن دولتهم لها صبغة دينية روحانية. وتعتبر هذه الآية رسالة اعلامية إلى الدول غير الإسلامية، نتيجة الصراعات التي استمرت بينهم لعدة سنوات.

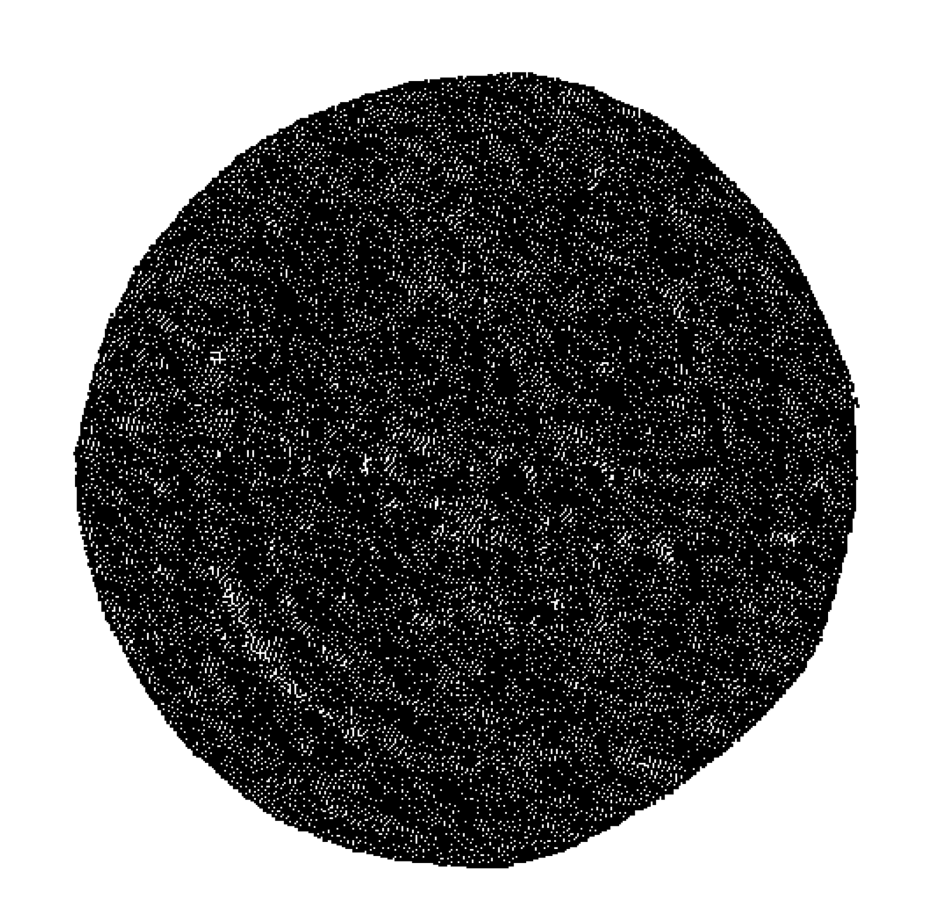
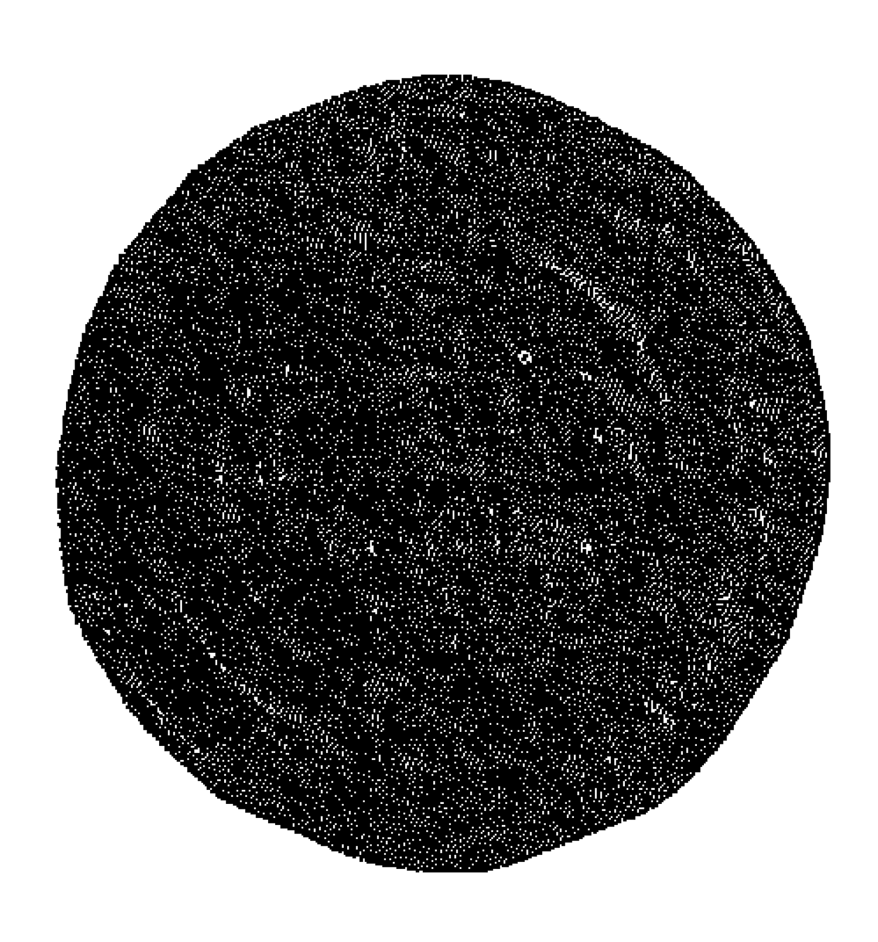
ومن الملاحظ أيضا استخدام حكامهم للقب (أمير المؤمنين)، الذي له صفة الزعامة الدينية المطلقة. وتعتبر دولة الموحدين الدولة الوحيدة من دول المغرب التي اتخذت هذا الإسلوب المميز للعملة، وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / لا اله الا الله محمد رسول الله – أمير المؤمنين – اسم الحاكم

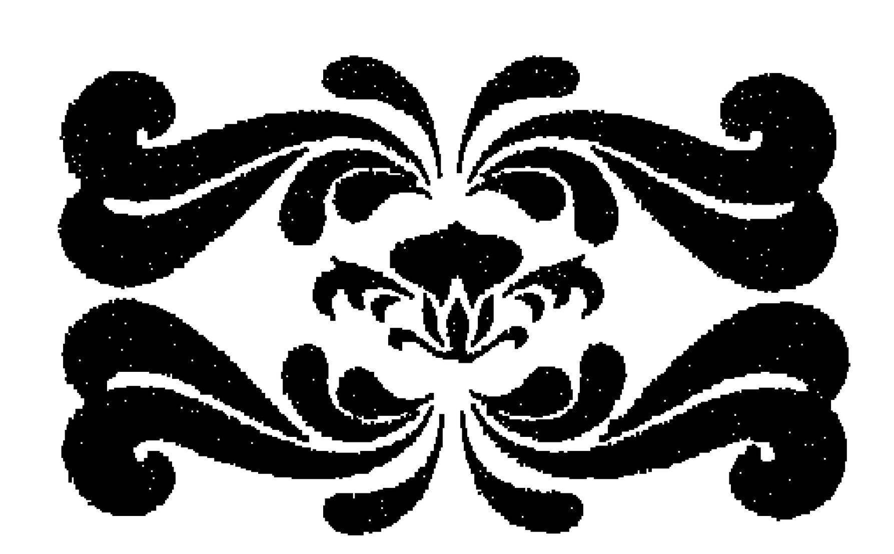
الهامش / ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

الظهر / لا اله الا الله وحده – اسم الخليفة العباسي – أمير المؤمنين

الهامش / بسم الله – مكان الضرب – سنة الضرب

شكل (٤٠) دينار مرابطي



دولــة الموحديــن

(٥٢٤ - هجرية - ٦٦٨ هجرية) - (١١٣٠ ميلادية - ١٢٦٩ ميلادية)

لمحة تاريخية :

الموحدون هم طائفة من الطوائف الدينية الداعية إلى الإصلاح الإجتماعي أو الديني، ومن أبرز ما تهتم به في دعوتها هو الرد على معتقدات المشبهين والمجسمين لذات الباري تعالى[(١)]

ومؤسس هذه الطائفة هو المهدي بن تومرت المغربي، الذي ظن الناس بأنه المهدي المنتظر، الذي كرس المهدي حياته متنقلا بين العواصم المشرقية طلبا للعلوم الدينية، وقد درس الفلسفة والشرع والفقه على يد عدة علماء من بينهم الغزالى[(٢)]، وقد تبنى فكرة المهدوية بنفسه لما رأى العالم الإسلامي يمر في مرحلة التمزق والإنحلال نتيجة التدهور الاخلاقي والجهل بالإضافة إلى الخلافات الطائفية.

وكان بن تومرت يدعو للوحدة المطلقة لله وبذلك لقب بالموحد وبعد أن كثرت خطبة واجتمع الناس حوله وأيدوه في أقواله وكلامه، بدأ يحثهم على الجهاد ضد المرابطين حيث أباح لهم دمائهم وأموالهم وانتدب الناس لذلك فبايعوه[(٣)] وبذلك قضى على المرابطين.

وبعد وفاته استلم القيادة عبد المؤمن الذي قام بشن غارات في المغرب أدت إلى تكوين امبراطورية إسلامية جديدة في هذه المنطقة ، وأصبح سيد افريقية الشمالية المطلق مما دفع بقائدها إلى حمل لقب أمير المؤمنين (أي صفة شرعية) لمواجهة منافسية في بغداد والقاهرة.

كانت نهاية الموحدين على يد بني مرين الذين استغلوا ضعف وتفكك الدولة نتيجة الفتن والخلافات بالإضافة إلى هزيمتهم في موقعة حصن العقاب بالاندلس :

---

(١) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٤٨

(٢) سيد أمير علي - مختصر تاريخ العرب - ص ٤٣٨

(٣) رزق الله الصرفي - تاريخ دول الإسلام - ص ١٥١

وفيما يلي أسماء ملوك الموحدين

أسم الملك	سنة الحكم
١ – عبد المؤمن	٥٢٤ هجرية –١١٣٠ ميلادية
٢ – ابو يعقوب يوسف الأول	٥٥٨ هجرية –١١٦٣ ميلادية
٣ – يعقوب بن المنصور	٥٨٠ هجرية –١١٨٤ ميلادية
٤ – محمد الناصر	٥٩٥ هجرية –١١٩٩ ميلادية
٥ – يوسف الثاني بن المستنصر	٦١١ هجرية –١٢١٤ ميلادية
٦ – عبدالواحد المخلوع	٦٢٠ هجرية –١٢٢٣ ميلادية
٧ – ابو محمد عبدالله العادل	٦٢١ هجرية –١٢٢٤ ميلادية
٨ – يحيى المعتصم	٦٢٤ هجرية –١٢٢٧ ميلادية
٩ – ادريس المأمون	٦٢٦ هجرية –١٢٢٩ ميلادية
١٠ – عبدالواحد الرشيد	٦٣٠ هجرية –١٢٣٢ ميلادية
١١ – ابو الحسن السعيد	٦٤٠ هجرية –١٢٤٢ ميلادية
١٢ – عمر المرتضى	٦٤٦ هجرية –١٢٤٨ ميلادية
١٣ – ابو علاء الواثق	٦٦٥ هجرية –١٢٦٩ ميلادية

نقود دولة الموحدين :

سك الموحدون عملات تختلف كليا عن العملات السابقة الذكر سواء كانت عباسية أو غيرها، وذلك بأنهم اكملوا البسملة من جهة، ومن جهة أخرى آمنوا بفكرة المهدي المنتظر، وكان السبب في ذلك تردي الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية. واستغلت هذه الفكرة أيضا لاكتساب ود الطبقة المظلومة أو الفقيرة، أو ربما لاعتقادهم بخلود دولتهم وإن دولة المهدي في آخر الزمان ولا يقوم بعدها شيء، وقد ترجموا هذه الفكرة اعلاميا من خلال العملة، حيث تلاحظ أنهم لم يكتبوا تاريخ الضرب ومكان الضرب، والسبب في ذلك هو أن ظهور المهدي المنتظر لا يكن مقرونا بتاريخ معين أو مكان معين، وكذلك لجأوا إلى استخدام لقب « أمير المؤمنين » لأن له صبغة دينية كما ذكرنا سابقا، أما وجود المربع فربما كان رمزا للكعبة. وأما كلمة « والحمد لله وحده» فهي اشارة إلى الدول الأجنبية ذلك بان الرب واحد عكس ما يؤمن به الغرب وهو مبدأ التثليث.

وضربت العملة بخط النسخ كما في الشكل (٤١).

ومن جهة أخرى فقد امتازت معظم دنانيرهم الذهبية المضروبة لغرض التعامل

التجاري عن بقية الدول المجاورة لها، « بأنها ذات سمعة دولية قوية ولها اثرها البالغ في الطمأنينة واستقرار التعامل بين الناس بسبب ما كانت تمتاز به من وزن مضاعف منذ عهد أبي يوسف المنصور ٥٨٠ هجرية»(١).

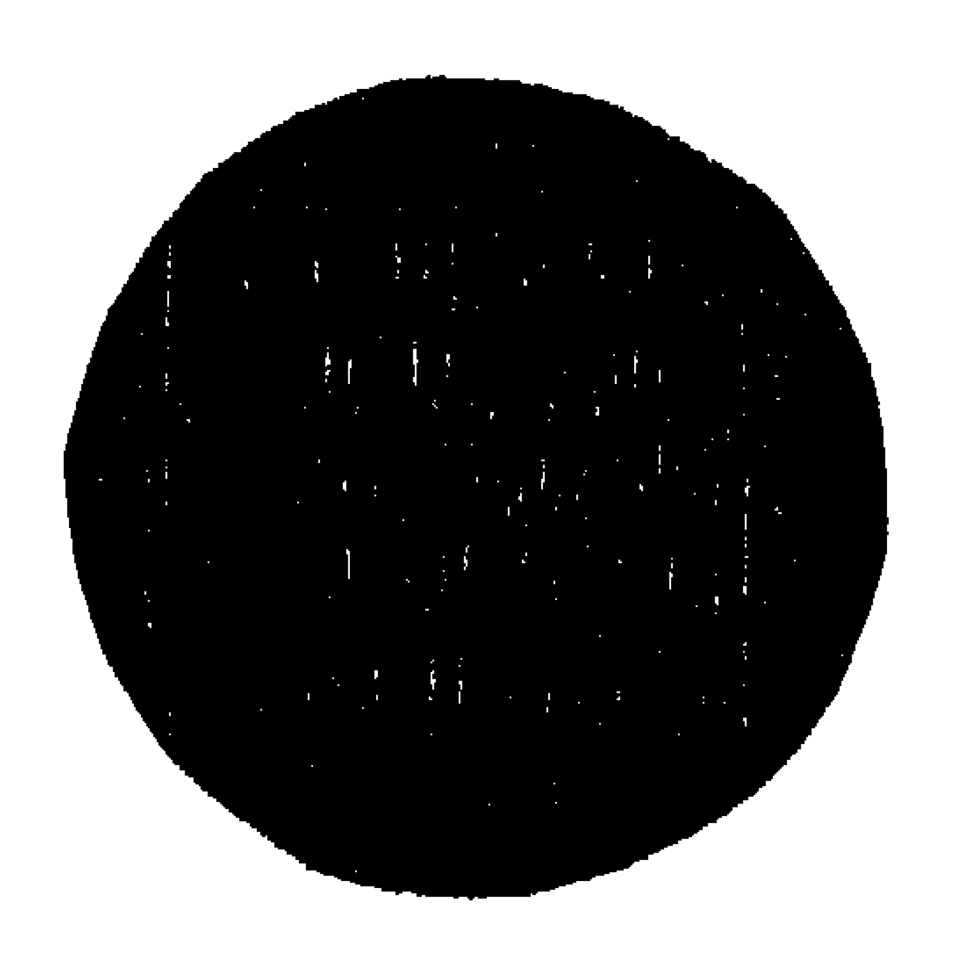
وأما شكل العملة فهي :

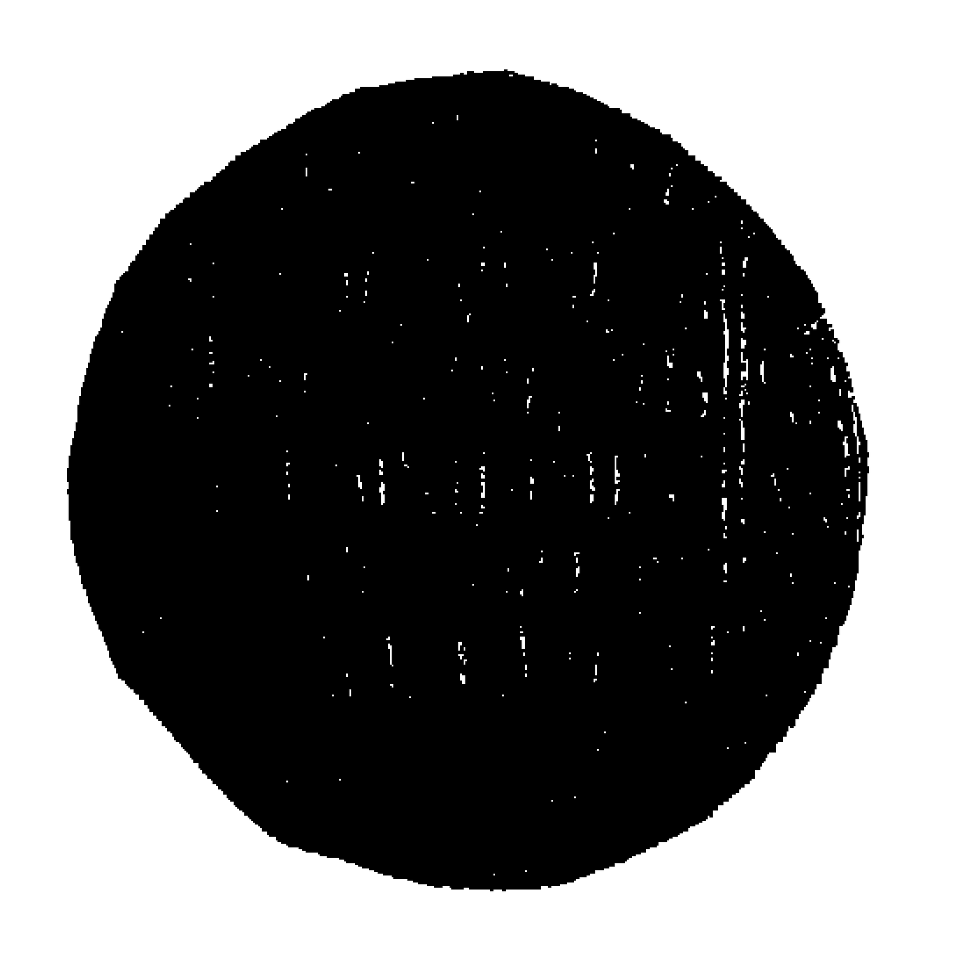
الوجه / (داخل المربع) بسم الله الرحمن الرحيم – والحمد الله وحده – لا اله الا الله محمد رسول الله – المهدي أمام الامة

(خارج المربع) أمير المؤمنين – اسم الخليفة

الظهر / (داخل المربع) أمير المؤمنين – أسماء الخلفاء

(خارج المربع) / اسم الخليفة الحاكم





شكل (٤١) علمة موحدية

(٤) الحسيني باقر « دراسة تحليلة إسلامية عن النقود الدعاية والاعلام والمناسبات »، مجلة المسكوكات ، العدد ٦، السنة ١٩٧٥، ص ١٢

دولة المغول

(٦٠٣ هجرية - ١٠٤٣ هجرية) - (١٢٠٦ ميلادية - ١٦٣٤ ميلادية)

لمحة تاريخية :

جاء المغول في شمال الصين في القرن الثاني عشر الميلادي بقيادة جنكيز خان الذي يعتبر من أكثر الغزاة فظاعة وقسوة وتدميرا وقد استطاع في بادئ الأمر من لم جموع قومه الذين قاموا بالانضمام إليه، وبعد ان كثرت جموعه وعظم أمره حارب جميع القبائل التركية وانتصر عليهم جميعا وبذلك كون له مملكة واسعة عاصمتها مدينة قراقروم(١).

وبعد أن سيطر جنكيز خان تماما وضع له كتاب مقدس سماه (اليساق) وهو كتاب ذو اهمية بالغة لانهم يعتبرونه كالقرآن لدى المسلمين.

ويقال أن حكم المغول امتد إلى سدس العالم. وبعد وفاة جنكيز تولى أولاده ومنهم هولاكو الذي أسس حكم الالخانيين في بلاد فارس، واحفاده قيادة المغول وقاموا بغزوات كثيرة ضد العالم الإسلامي.

لم يكن هولاكو مستقلا بالملك بل كان تحت رئاسة اخيه مونككا الخان الاعظم الذي بعثه مع قسم من الجيوش لاحتلال البلاد في غربي الفرات، وكان هولاكو اول من ملك بلاد المسلمين بعد فتح بغداد وزوال الدولة العباسية.

كانت نهاية الدولة المغولية على يد المماليك في معركة عين جالوت بقيادة السلطان بيبرس الملقب بالملك الظاهر.

وفيما يلي أسماء حكام الدولة المغولية

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ - جنكيز	٦٠٣ هجرية -١٢٠٦ ميلادية
٢ - اوكتاي	٦٢٤ هجرية -١٢٢٧ ميلادية
٣ - توراكين خاتون	٦٧٩ هجرية -١٢٤١ ميلادية
٤ - كيوك	٦٤٤ هجرية -١٢٤٦ ميلادية
٥ - منكو	٦٤٦ هجرية -١٢٥٧ ميلادية

---

(١) محمد الخضري - الدولة العباسية - ص ٤٥٥

اسم الحاكم	استلام الحكم
٦ - قوبيلاي	٦٥٥ هجرية -١٢٥٧ ميلادية
٧ - اولجايتو	٦٩٣ هجرية -١٢٩٤ ميلادية
٨ - كلوك	٧٠٦ هجرية -١٣٠٧ ميلادية
٩ - بويات تو	٧١١ هجرية -١٣١١ ميلادية
١٠ - ججن	٧٢٠ هجرية -١٣٢٠ ميلادية
١١ - بيسون تيمور	٧٢٣ هجرية -١٣٢٣ ميلادية
١٢ - راجي بكه	٧٢٨ هجرية -١٣٢٨ ميلادية
١٣ - كوشلة	٧٢٩ هجرية -١٣٢٩ ميلادية
١٤ - جيغتو	٧٢٩ هجرية -١٣٢٩ ميلادية
١٥ - رين تشن بال	٧٣٢ هجرية -١٣٣٢ ميلادية
١٦ - طغان تيمور	٧٣٢ هجرية -١٣٣٢ ميلادية
١٧ - بيليك تو	٧٧١ هجرية -١٣٧٠ ميلادية
١٨ - اوسر خال	٧٨٠ هجرية -١٣٧٨ ميلادية
١٩ - انكه سور يغتو	٧٩٠ هجرية -١٣٨٨ ميلادية
٢٠ - البك	٧٩٤ هجرية -١٤٩٢ ميلادية
٢١ - كون تيمور	٨٠٢ هجرية -١٤٠٠ ميلادية
٢٢ - اولجاي تيمور	٨٠٥ هجرية -١٤٠٣ ميلادية
٢٣ - دلبك	٨١٤ هجرية -١٤١١ ميلادية
٢٤ - ادساي	٨٣٧ هجرية -١٤٣٤ ميلادية
٢٥ - تي سونك	٨٤٣ هجرية -١٤٣٩ ميلادية
٢٦ - اكبرجي	٨٥٦ هجرية -١٤٥٢ ميلادية
٢٧ - اوكك تو	٨٥٧ هجرية -١٤٥٣ ميلادية
٢٨ - مولون	٨٥٧ هجرية -١٤٥٣ ميلادية
٢٩ - منه اغول	٨٧٥ هجرية -١٤٦٣ ميلادية
٣٠ - دين	٨٨٤ هجرية -١٤٧٠ ميلادية

فترة حكم رؤساء القبائل المنشقة

اسم الحاكم	استلام الحكم
٣١ - بودي	٩٥٥ هجرية -١٥٤٤ ميلادية
٣٢ - كودانك	٩٥٥ هجرية -١٥٤٨ ميلادية
٣٣ - سق تو	٩٦٤ هجرية -١٥٥٧ ميلادية
٣٤ - ست زن	١٠٠١هجرية -١٥٩٣ميلادية
٣٥ - لينك دن	١٠١٣هجرية -١٦٠٤ميلادية

نقود الدولة المغولية :

بما أن هولاكو كان تحت امرة أخيه، فأنه لم يضرب اسمه على السكك بل ضرب اسم الخان الكبير « الخان » هو لقب مغولي كان يطلق على شيوخ الآمراء، وارخون خان هو أول من ابتدأ بضرب اسمه على السكة مع اسم الخان العظيم كما في الشكل (٤٢) ، الشيء المستحدث في العملة المغولية هو لقب الخان أو القان.

العملة المغولية بسيطة في شكلها، ولا يوجد فيها أي نوع من الزخرفة اذا ما قورنت بغيرها، والشيء الذي يميزها عن غيرها هو وجود مربع في الوسط شبيه بذلك المربع الذي وجد في عملة الموحدين. ولعل الموحدين والمغول ارادوا الاشارة بالمربع إلى الكعبة رمز للتوحيد في الإسلام، وقد استحدث المغول شيئا جديدا ألا وهو الشهر الذي ضربت فيه السكة. وقد ظهر شكل آخر لعملة مغولية تتضمن فيها دائرة بدل المربع، ولعل السبب في ذلك هو أن هذه العملة ضربت قبل دخول المغول في الإسلام، والشيء المميز لهذه العملة هو أن الكتابة كانت بطريقة مختلفة.

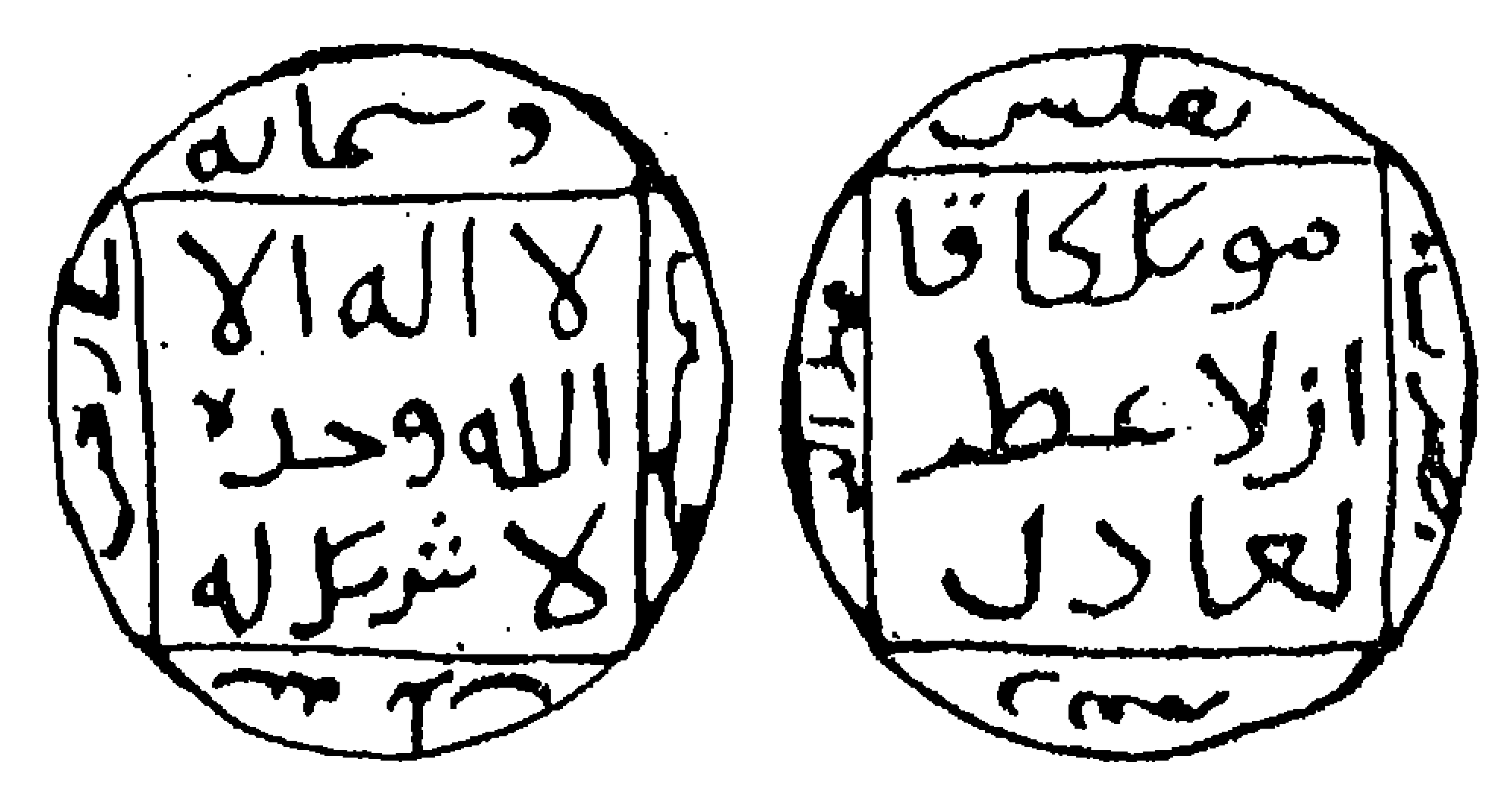
وأما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه / (داخل المربع) « لا اله الا الله وحده لا شريك له »

الهامش / سنة الضرب والشهر

الظهر / اسم الحاكم – الاعظم – العادل

الهامش / مكان ضرب وسنة الضرب



شكل (٤٢) عملة مغولية

الدولة العثمانية

(٦٩٩ هجرية - ١٣١١ هجرية) - (١٢٩٩ ميلادية - ١٩٢٤ ميلادية)

لمحة تاريخية :

العثمانيون هم قوم من التركمانيين الذين هاجروا إلى الأناضول للدفاع عن الاراضي الإسلامية وقد عرف العثمانيون بحنكتهم العسكرية مما كان له الأثر الكبير ليصبحوا قادة العالم الإسلامي بعد أن تغلبوا على البيزنطيين، واستولوا على مصر وسوريا وانتزعوها من المماليك[١]، واستولو على كرد ستان بعد انتزاعها من الفرس، وواصلت جيوش العثمانيين زحفها إلى اوروبا حتى فينا، وتعتبر الدولة العثمانية من اطول الدول الإسلامية تاريخيا اذا ما قورنت بالدول الإسلامية الأخرى.

بعد الغزو المغولي للدولة الإسلامية ازدادت حركة الهجرة إلى الاراضي الإسلامية وبالتحديد في منطقة الاناضول، مما ساعد على نمو العديد من الدويلات التركية الصغيرة، من بينها هذه الأمارة العثمانية. ويعتبر عثمان هو مؤسس هذه الأمارة الصغيرة، وذلك بعد موت علاء الدين السلجوقي.

وبعد أن قوى عثمان منطقته اخذ ينادي بثلاثة أشياء اما الإسلام أو الجزية أو الحرب على الروم[٢]، وبعد وفاته تسلم ابنه اورخان رجلا على جانب عظيم من الحكمة والدراية حيث كون جيشا نظاميا دائما عكس ما كان سائدا في السابق حيث كان يفل الجيش حالما تنتهي المعركة.

ومن منجزاته العظيمة فتح بروسة وجعلها عاصمته، وعبر المضيق إلى غاليبولي والتي اصبحت فيما بعد قاعدة لتوسعاته إلى البلقان.

انتهت الدولة العثمانية نتيجة للهزائم المتكررة التي لحقت بها منذ ايام كوجك قينارجي، مما جعل الدبلوماسيين الروس بعد ان استولو على اجزاء منها يفكرون في تقسيم الدولة إلى عدة دول، وبالتالى تكون فريسة سهلة للقضاء عليها، وقد تحالفت الدولة العثمانية مع ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى القضاء عليها ونشأة تركيا الحديثة، على يد مصطفى كمال اتاتورك الذي أسس الجمهورية التركية.

---

(١) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ١٧٦

(٢) رزق الله الصرفي - تاريخ دول الإسلام - ص ١٧٦

وفيما يلي أسماء حكام الدولة العثمانية

اسم الحاكم	استلام حكم
١ - عثمان الأول	٦٩٩ هجرية -١٢٩٩ ميلادية
٢ - ارخان	٧٢٦ هجرية -١٢٢٦ ميلادية
٣ - مراد الأول	٧٦١ هجرية -١٣٦٠ ميلادية
٤ - بايزيد الأول	٧٩٢ هجرية -١٣٨٩ ميلادية
٥ - محمد الأول	٥٠٨ هجرية -١٤٠٢ ميلادية
٦ - مراد الثاني	٨٢٤ هجرية -١٤٢١ ميلادية
٧ - محمد الثاني	٨٥٥ هجرية -١٤٥١ ميلادية
٨ - بايزيد الثاني	٨٨٦ هجرية -١٤٨١ ميلادية
٩ - سليم الأول	٩١٨ هجرية -١٥١٢ ميلادية
١٠ - سليمان الأول	٩٢٦ هجرية -١٥٢٠ ميلادية
١١ - سليم الثاني	٩٧٤ هجرية -١٥٦٦ ميلادية
١٢ - مراد الثالث	٩٨٢ هجرية -١٥٧٤ ميلادية
١٣ - محمد الثالث	١٠٠٣هجرية -١٥٩٥ميلادية
١٤ - احمد الأول	١٠١٢هجرية -١٦٠٣ميلادية
١٥ - مصطفى الأول	١٠٢٦هجرية -١٦١٧ميلادية
١٦ - عثمان الأول	١٠٢٧هجرية -١٦١٨ميلادية
١٧ - مصطفى الأول	١٠٣١هجرية -١٦٢٢ميلادية
١٨ - مراد الرابع	١٠٣٢هجرية -١٦٢٢ميلادية
١٩ - ابراهيم الأول	١٠٤٩هجرية -١٦٤٠ميلادية
٢٠ - محمد الرابع	١٠٥٨هجرية -١٦٤٨ميلادية
٢١ - سليمان الثاني	١٠٩٩هجرية -١٦٨٧ميلادية
٢٢ - احمد الثاني	١١٠٢هجرية -١٦٩١ميلادية
٢٣ - مصطفى الثاني	١١٠٦هجرية -١٦٩١ميلادية
٢٤ - احمد الثالث	١١١٥هجرية -١٧٠٣ميلادية
٢٥ - محمود الأول	١١٤٣هجرية -١٧٣٠ميلادية
٢٦ - عثمان الأول	١١٦٨هجرية -١٧٥٤ميلادية
٢٧ - مصطفى الثالث	١١٧١هجرية -١٧٥٧ميلادية
٢٨ - عبد الحميد الأول	١١٨٧هجرية -١٧٧٣ميلادية
٢٩ - سليم الثالث	١٢٠٣هجرية -١٧٨٩ميلادية
٣٠ - مصطفى الرابع	١٢٢٢هجرية -١٨٠٧ميلادية
٣١ - محمود الثاني	١٢٢٣هجرية -١٨٠٨ميلادية
٣٢ - عبدالمجيد	١٢٥٥هجرية -١٨٣٩ميلادية

اسم الحاكم	استلام حكم
٣٣ - عبدالعزيز الأول	١٢٧٧هجرية -١٨٦١ميلادية
٣٤ - مراد الخامس	١٢٧٧هجرية -١٨٣٩ميلادية
٣٥ - عبدالحميد خان	١٢٩٣هجرية -١٨٧٦ميلادية
٣٦ - محمد الخامس	١٣٢٧هجرية -١٩٠٩ميلادية
٣٧ - محمد السادس	١٣٣٦هجرية -١٩١٨ميلادية
٣٨ - عبد المجيد	١٣٤٢هجرية -١٩٢٤ميلادية

نقود الدولة العثمانية :

نقود الدولة العثمانية بسيطة في شكلها، تميزت بالطغراء وهو « التوقيع الرسمي الخاص بالسلطان العثماني ويضم اسمه ولقبه واسم والده احيانا »[١]، كما في الشكل (٤٣ - ٤٤ - ٤٥) التي كانت تختلف باختلاف السلاطين. والأهم من ذلك نلاحظ في هذه الدولة تغير شديد من دولة ذات الطابع الديني إلى دولة ذات طابع علماني وقد تمثل ذلك في العملات، حيث نرى استبدال شهادة التوحيد والرسالة المحمدية والآيات المقتبسة من القرآن بالقاب فخرية للسلطان العثماني مثل (ضارب النضر)، (صاحب العز والنصر في البر والبحر) ، (سلطان البرين أي اسيا واوروبا)، (خاقان البحرين).

وقد تميزت العملات العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني بوجود دائرة في الوسط تعلوها زخارف.

ضرب في الدولة العثمانية نوعين من النقود[٢] :

النوع الأول / ضرب على الوجه صورة الطغراء المشتملة على اسم السلطان والقابة وتاريخ تسلمه الحكم مكتوب تحت اسم مدينة الضرب، أما على الظهر فقد كتب لقب السلطان.

(١) الحسيني باقر « الكني والالقاب على نقود مدينة السلام / بغداد منذ تاسيسها حتى نهاية العهد العثماني » ، مجلة المسكوكات، العدد (١٠ - ١١) ، السنة (١٩٧٩ - ١٩٨٠) ، ص ١٠٩

(٢) الدجيلي غالب « نقود السلطان عبدالحميد الأول في المتحف العراقي » ، مجلة المسكوكات، العدد (٨ - ٩) السنة (١٩٧٧ - ١٩٧٨) ، ص ٧٩

النوع الثاني / على الوجه اسم السلطان بدلا من صورة الطغراء وعبارة « خلد الله ملكه » واسم مدينة الضرب وتاريخ استلام الحكم، وأما الظهر فقد ضرب لقب السلطان وسنة ضرب السكة وقد تميزت النقود العثمانية بمميزات مثل :

(١) جودة الضرب

(٢) سهولة القراءة

(٣) وجود صورة الطغراء

أما شكل العملة فهي

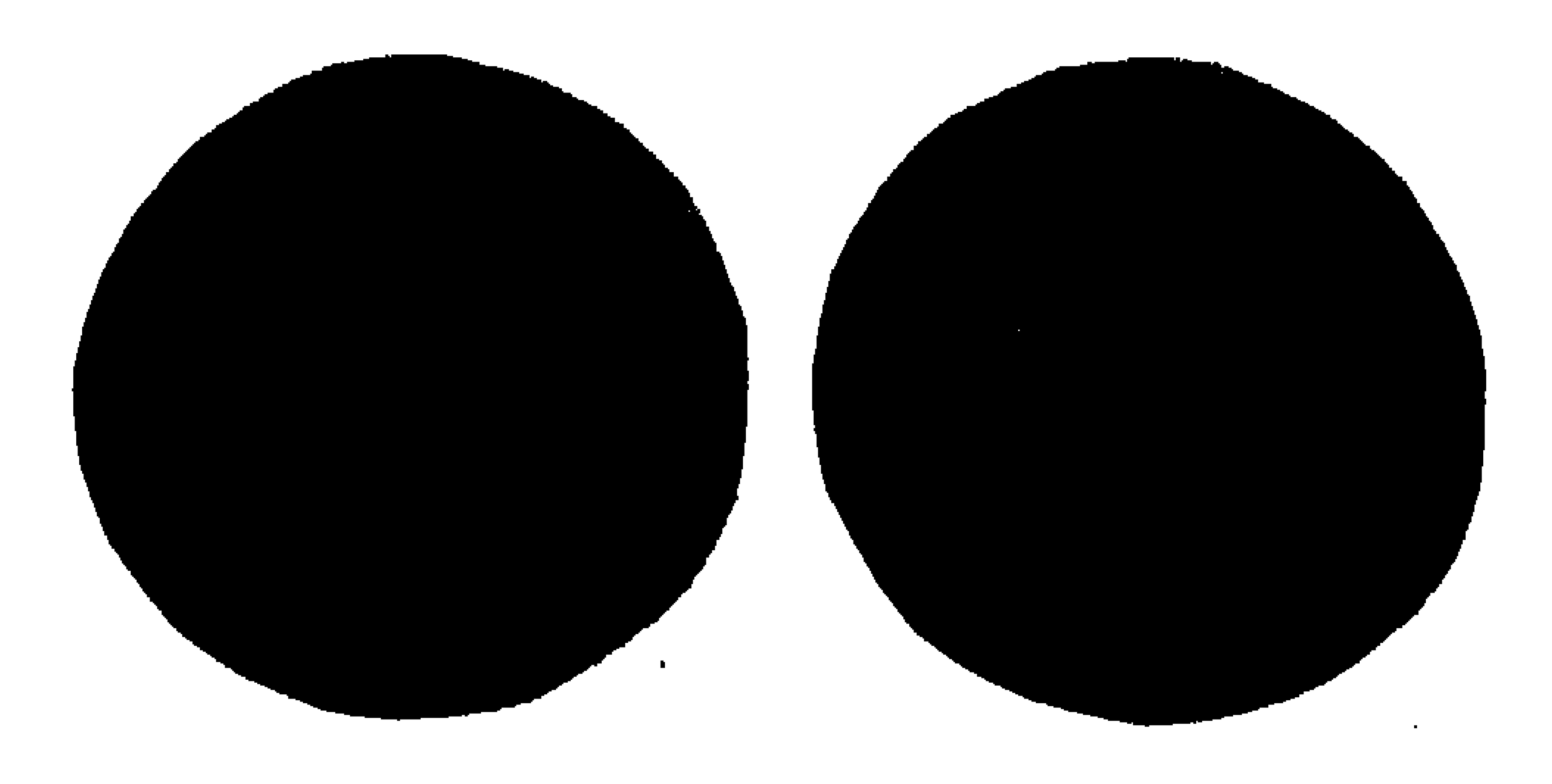
الوجه / اسم السلطان ولقبه

الظهر / مكان الضرب – وسنة الضرب

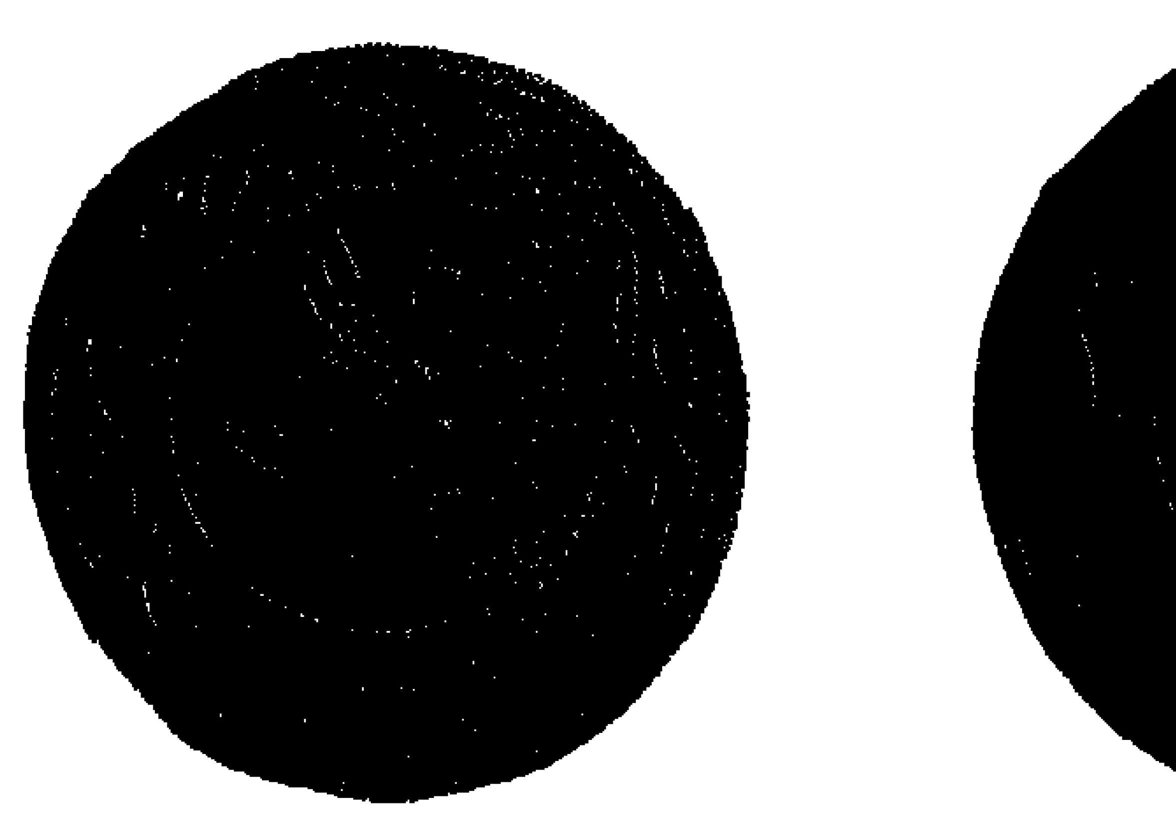
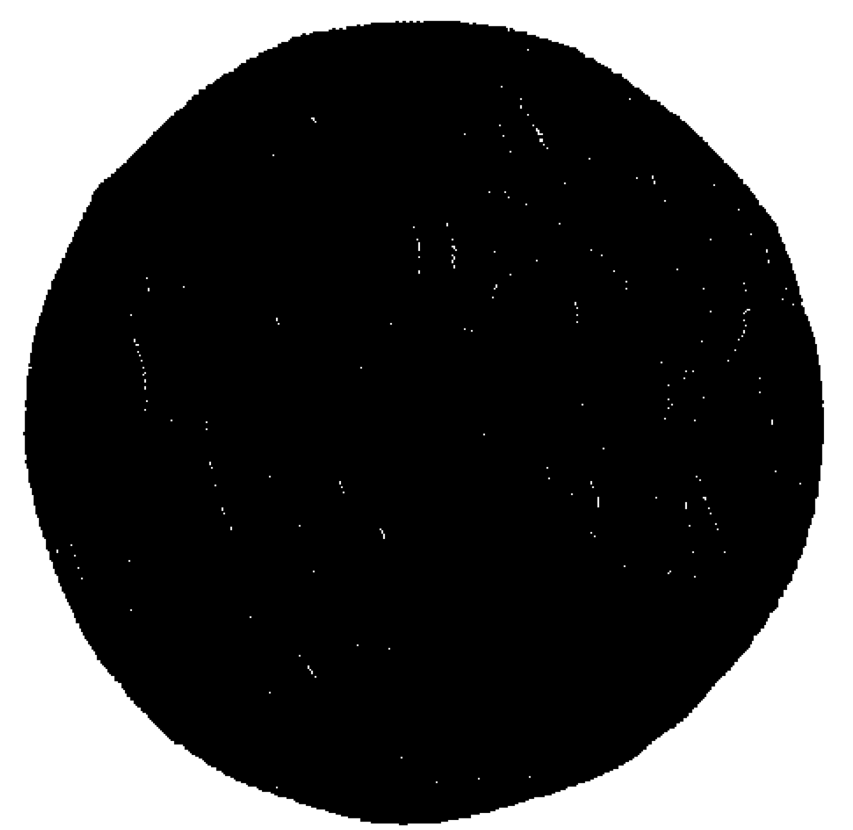
وهناك شكل آخر للعملة العثمانية

الوجه / اسم السلطان – مكان الضرب – سنة الضرب

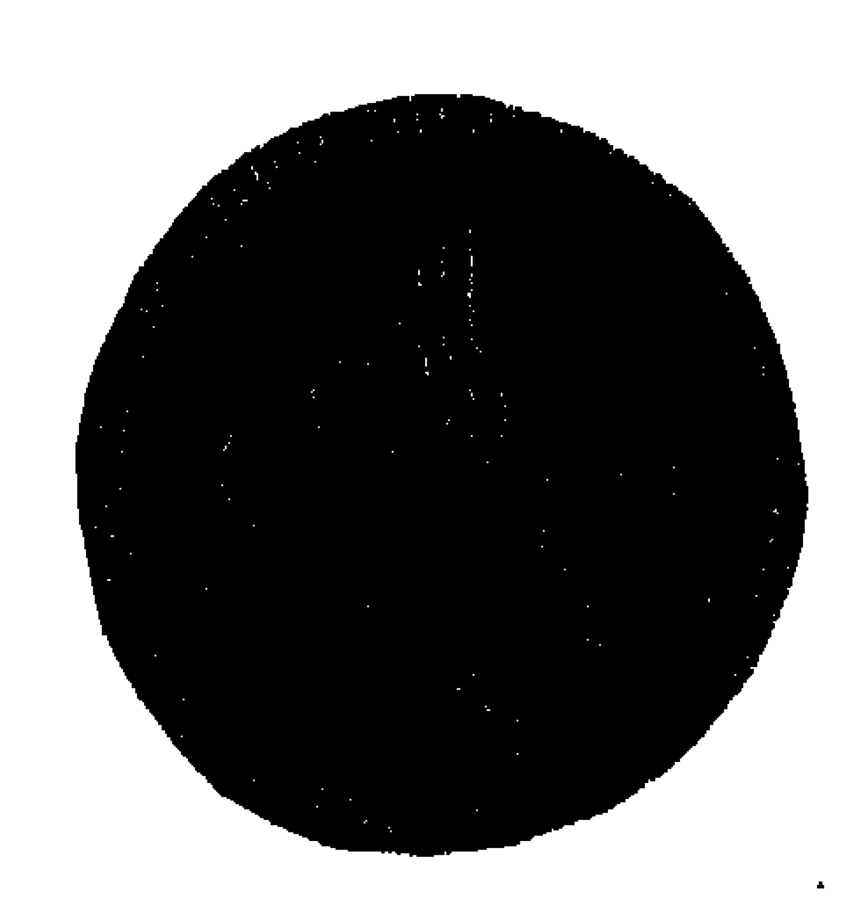
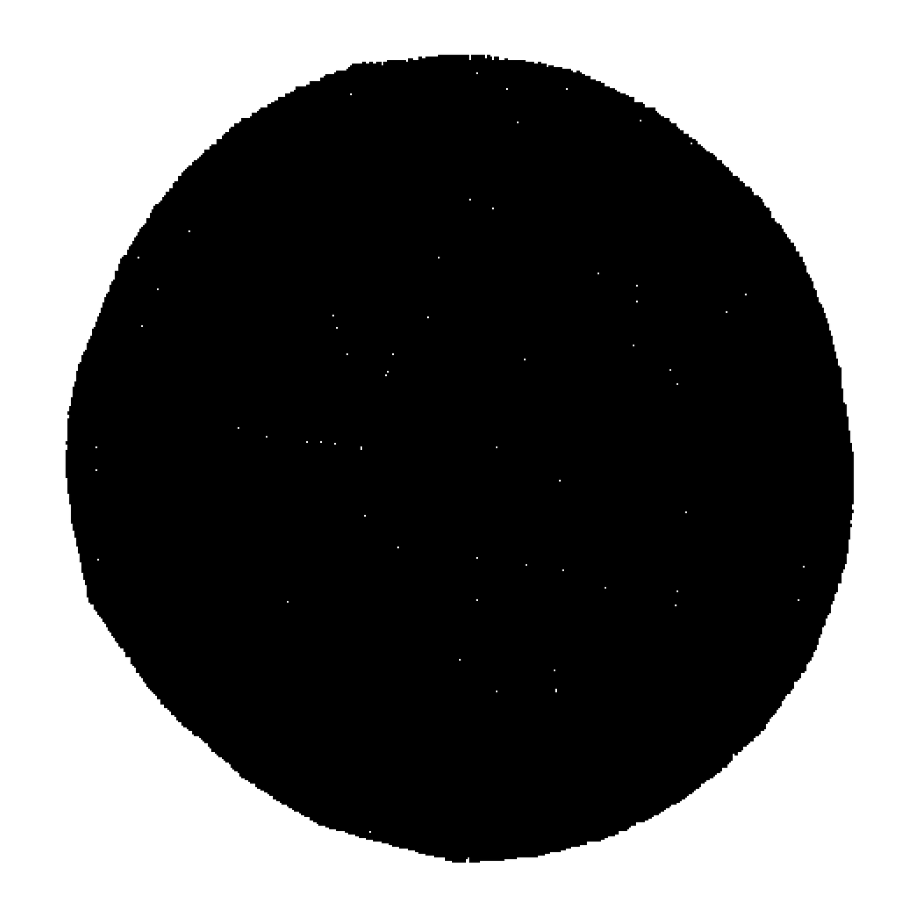
الظهر / سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان



شكل (٤٣) عملة عثمانية

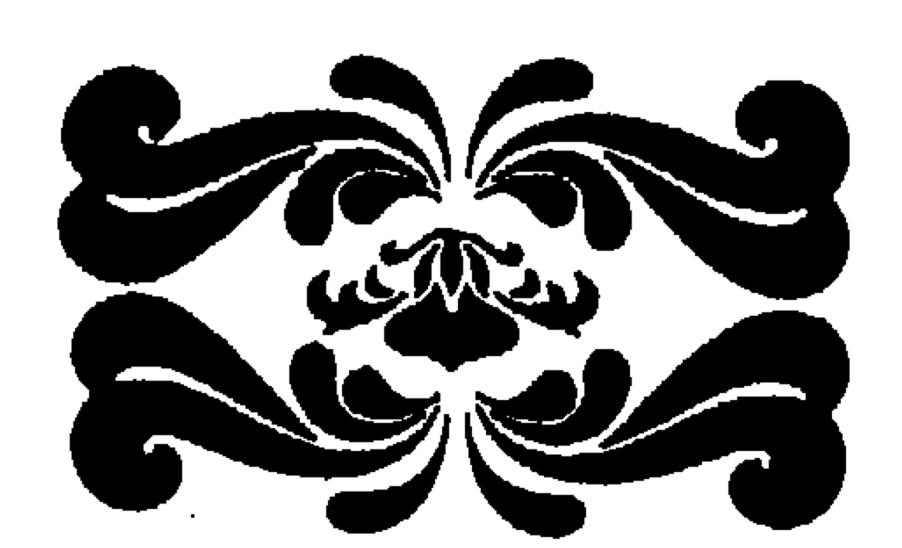



شكل (٤٤) عملة عثمانية

شكل (٤٥) عملة عثمانية

مجموع من العملات التابعة للدولة العثمانية



دولـــة الإلخانيــين

(٦٥٤ هجرية - ٧٥٠ هجرية) - (١٢٥٦ ميلادية - ١٣٤٩ ميلادية)

لمحة تاريخية :

بعدان سيطر المغول على البلدان الإسلامية بقيادة هولاكو، كان كثير منهم قد اعتنق الإسلام فجاءت تسميتهم بالألخانيين أو الخانية فارس. اتخذ الألخانيون مدينة تبريز مقرا لهم حيث اصبحت فيما بعد مركزا علميا وثقافيا. وفي قمة ازدهارها كانت الدولة الإلخانية تسيطر على أراض تمتد في مشارف السند على نهر اموداريا، ومن الفرات إلى جورجيا، وتكملها آسيا الصغرى ومملكه أرمينيا.

وقد استطاع هولاكو أن يفتح جميع هذه البلدان بسهولة ولم يستطع أحد مقاومته إلا مماليك مصر في الشام فقد تمكنوا من محاربته والصمود أمام قواته[1].

وبعد موت هولاكو استلم احفاده القيادة التي اصابها فيما بعد الضعف نتيجة الفتن والخلافات الشديدة بين الأمراء والحكام المحليين وبين قادة الجيش، إضافة إلى ذلك لعب رجال الدين دورا كبيرا وفعالا في اطاحة الحكم الالخاني نظرا للتعصبات الطائفية[2].

جلب الالخانيون معهم تأثيرات صينية ولعبوا دورا هاماً على صعيد التجارة بين الشرق الاقصى والهند.

وبجانب الخانية فارس هناك الخانيتان أولاهما تدعى دياغتاي ومقرها آسيا الوسطى، والثانية الخانية عشيرة الذهب ومقرها افغانستان ، وبسبب الصراعات الدائرة بين هذه الإلخانيات ضعفت الدولة الإلخانية حتى أصبحت فريسة سهلة للعثمانيين.

وفيما يلي أسماء الحكام الالخانيين

---

(١) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٢٠٠

(٢) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٢٠٠

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ - هولاكو	٦٥٤ هجرية-١٢٥٦ميلادية
٢ - اباقا	٦٦٣ هجرية-١٢٦٥ميلادية
٣ - احمد تكودار	٦٨٠ هجرية-١٢٨٢ميلادية
٤ - ارغون	٦٨٣ هجرية-١٢٨٤ميلادية
٥ - كيخاتو	٦٩٠ هجرية-١٢٩١ميلادية
٦ - بايدو	٦٩٤ هجرية-١٢٩٥ميلادية
٧ - غازان محمود	٦٩٤ هجرية-١٢٠٥ميلادية
٨ - اولجايتو	٧٠٣ هجرية-١٣٠٤ميلادية
٩ - ابو سعيد	٧١٦ هجرية-١٣١٦ميلادية
١٠ - اريا	٧٣٦ هجرية-١٣٣٦ميلادية
١١ - محمد	٧٣٦ هجرية-١٣٣٦ميلادية
١٢ - طغا تيمور	٧٣٩ هجرية-١٢٣٩ميلادية
١٣ - جهان تيمر	٧٣٩ هجرية-١٢٣٩ميلادية
١٤ - سليمان	٧٤٠ هجرية-١٢٣٩ميلادية
١٥ - انوشيروان	٧٤٥ هجرية-١٢٤٤ميلادية

نقود الالخانيين :

لقد اختلفت العملات الإلخانية عن العملات السابقة الذكر تماماً،وقد لوحظ وجود عدة أشكال هندسية وزخارف لهذه النوعية من العملات حيث أن كل حاكم منهم قام بالضرب بشكل مختلف عن الاخر كما في الشكل (٤٦)، والشيء الملاحظ أيضا أن عملاتهم تدل على أن بعض حكامهم كانوا يعتنقون المذهب الجعفري حيث قاموا بضرب كلمة (علي ولي الله) بالإضافة إلى أسماء الأئمة الأثنى عشر (علي - حسن - حسين - علي - محمد - جعفر - موسى - علي - محمد - علي - حسن - محمد) على العملة، والبعض الاخر يعتنقون المذهب السني أو ربما المذهب الزيدي، ونلاحظ أيضا استحداث القاب جديدة مثل (المولى السلطان مالك رقاب الأمم)، (غياث الدنيا والدين)، (خلد ملكه) ، والجدير بالذكر أن بعض هذه العبارات كانت تكتب على العملة الساسانية في فارس.

أما الشكل العام للعملة الالخانية فهو :

الوجه / « لا اله الا الله - محمد رسول الله - علي ولي الله »

الهامش / « اللهم صلى على محمد وعلي والحسن والحسين وعلي ومحمد جعفر وموسى وعلي ومحمدوعلي والحسن ومحمد »

الظهر / ضرب في دولة المولى السلطان الاعظم مالك رقاب الامم غياث الدنيا والدين - اسم السلطان خلد ملكه

الهامش / مكان الضرب

وأما الشكل الآخر من العملات الإلخانية التابعة للسلطان أبي سعيد فهي على شكل محراب حيث ذكر فيها أسماء الخلفاء الراشدين، وتميزت بعض هذه العملات بضرب آية لم يعهد ضربها في عملات الدول السابقة فكانت هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها في تاريخ العملات هذه الآية وهي (فسيكفيكهم الله وهو السيمع العليم). وهناك نوع آخر من العملات تابعة للسلطان غازان محمود تختلف تماما عن عملات السلطان أبي سعيد، حيث ضربت الشهادة في الوسط، والشيء المميز في هذا الحال هو اسم السلطان الذي ضرب في اكثر من لغة.

وهي بهذا الشكل :

الوجه / « لا اله الا الله - محمد رسول الله » ابو بكر - عمر - عثمان - علي

الهامش / «فسيكفيكهم الله وهو السيمع العليم »

الظهر / ضرب في دولة السلطان الأعظم (اسم السلطان) «خلد الله ملكه»

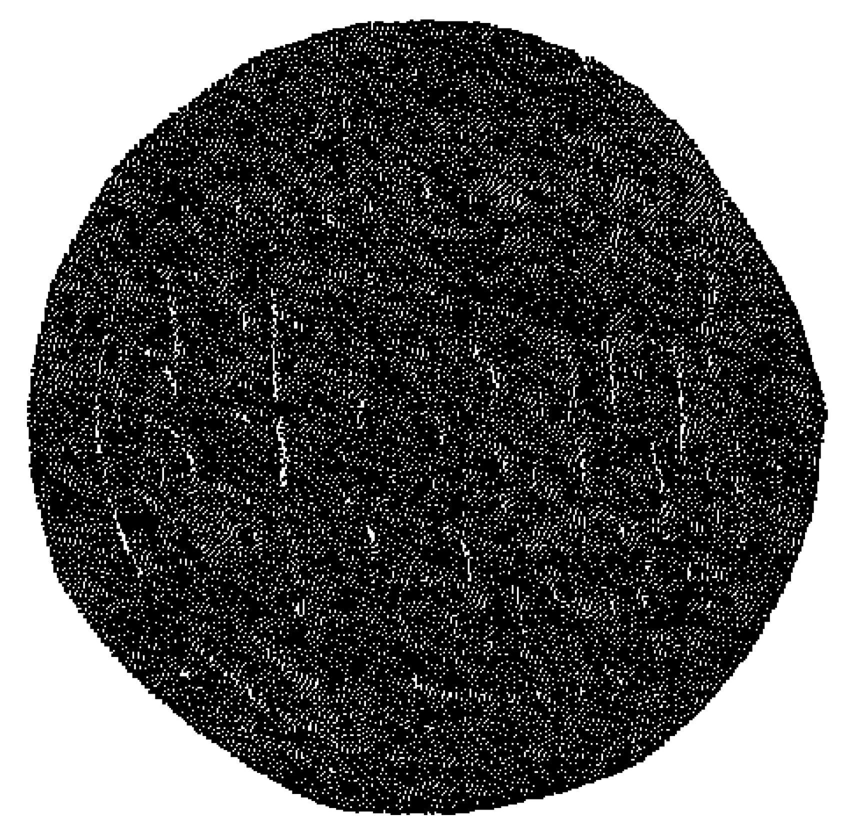
الهامش / سنة الضرب

شكل (٤٦) عملة الخانية

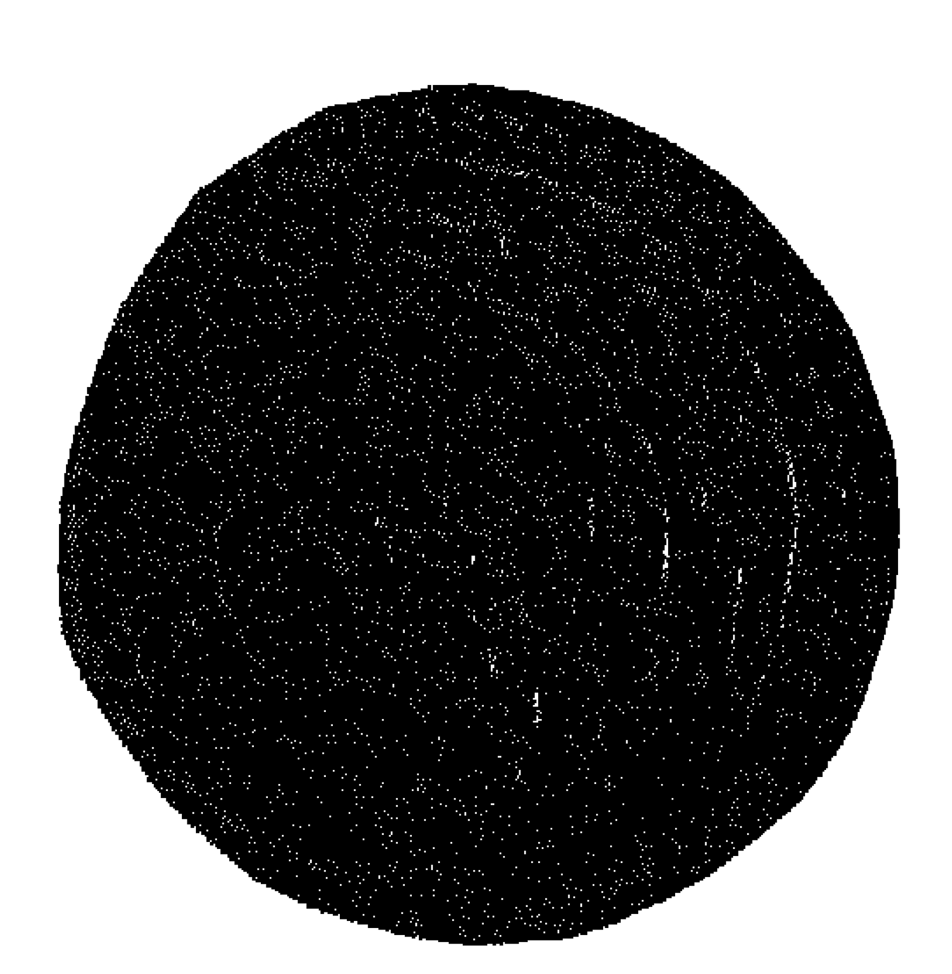
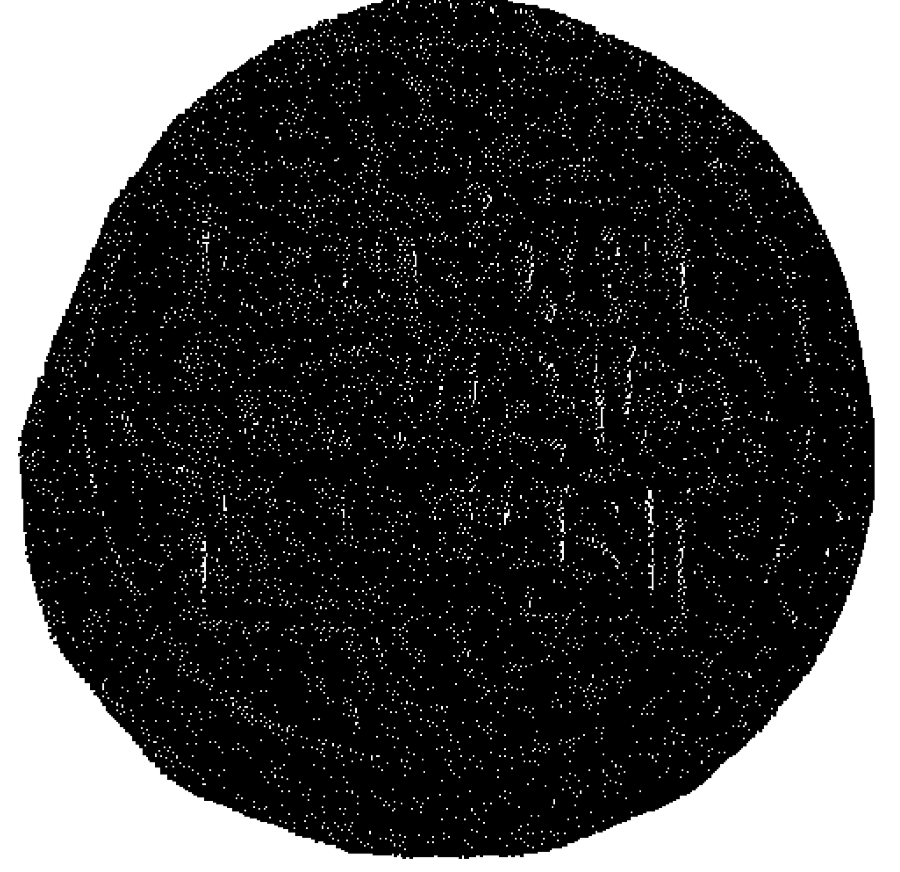
شكل (٤٧) عملة الخانية

شكل (٤٨) عملة الخانية

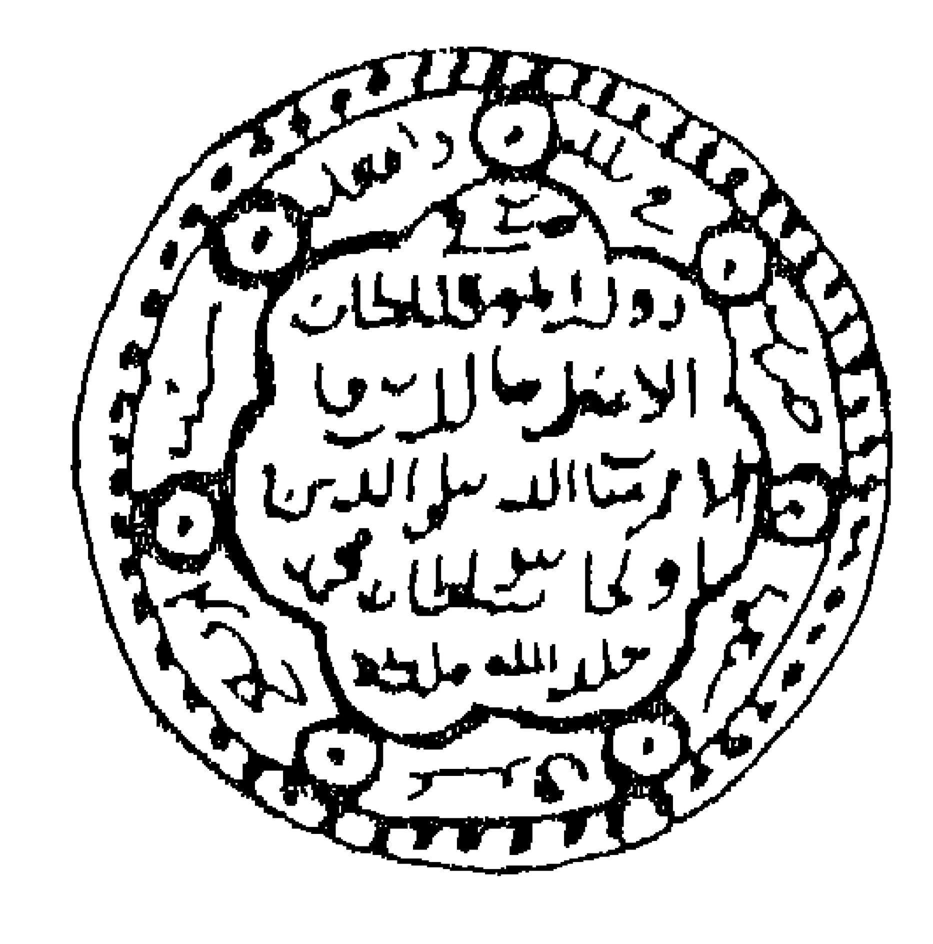
عملات تابعة للدولة الالخانية

شكل (٤٦) عملة الخانية

شكل (٤٧) عملة الخانية




شكل (٤٨) عملة الخانية

عملات تابعة للدولة الالخانية

الدولـة الصفـويـة

(٩٠٧ هجرية - ١١٤٨ هجرية) - (١٥٠٢ - ميلادية - ١٧٣٦ ميلادية)

لمحة تاريخية :

تنحدر الاسرة الصفوية من إصل عربي حيث ينتهي نسبها إلى الإمام موسى الكاظم، وهو الإمام السابع من أئمة الشيعة[1]، وقد تخصصت في الوعظ على أساس الفكر الشيعي وعرفت بإسم الاسرة الصفوية نسبة إلى صفي الدين الأردبيلي الذي عرف بالورع والتقى، وبعد وفاة صفي الدين تمكن ابنه صدر الدين الذي جمع بين الطريقة الروحية والحكم الثوري بمقابلة تيمورلنك والحصول على عفو من الأسرى والأتراك[2]، الذين كان لهم الدور الأساسي فيما بعد في تأسيس الدولة الصفوية.

يعتبر الشاة اسماعيل الصفوي أول من تولى الحكم في الدولة الصفوية ، وكانت فكرته تعتمد على القوة العسكرية المقرونة بمنطلق عقائدي متين يجعلها مستعدة للدفاع عن قائدها وعن معتقداتها.

كون اسماعيل الصفوي جيشا قويا وبدأ يشن الهجمات على قوات الآن قوينلو، وبعد انتصارته الكبيرة تربع على العرش الفارسي معتبراً نفسه الأب الروحي للمذهب الشيعي، فكان جديرا بجذب قلوب الناس حوله، ومن أهم المشاكل التي واجهت الشاه اسماعيل هي أن القوة المحيطة كانت مناهضة للمذهب الشيعي فكان لا بد من مواجهتها والاصطدام معها.

بلغت الدولة الصفوية ذروتها في عهد عباس الأول الذي وطد دعائمها فحسن السياسة الخارجية وعمل على تقوية علاقته وتحكيم روابطه مع الخارج، وفي عهده أيضا تقدمت الصناعة إلى درجة كبيرة، وقد عرف عنه بأنه محب للخير، بالإضافة إلى ولعه بالعلم والأدب.

وأما نهاية الدولة الصفوية فقد كانت نتيجة للخلافات التي حدثت في البلاد، بالإضافة إلى أن بعض الملوك الصفويين لم يعطوا اهمية لمصالح الدولة لانهم كانوا غارقين

---

(١) استانلي بول - طبقات سلاطين الإسلام - ص ٢٣٨

(٢) رزق الله الصرفي - تاريخ دول الإسلام ص ١٨١

في ملذاتهم، بالتالى أصبحت الدولة الصفوية ضعيفة مما أتاح الفرصة للقوة الأفغانية أن تسيطر عليها.

وفيما يلي حكام الدولة الصفوية

اسم الحاكم	استلام الحكم
١ – الشاه اسماعيل الصفوي الأول	٩٠٧ هجرية –١٥٠٢ميلادية
٢ – الشاه طهمسب الأول	٩٣٠ هجرية –١٥٢٤ميلادية
٣ – الشاه اسماعيل الثاني	٩٨٤ هجرية –١٥٧٦ميلادية
٤ – الشاه محمد خدابنده	٩٨٥ هجرية –١٥٧٨ميلادية
٥ – الشاه عباس الأول	٩٨٥ هجرية –١٥٧٨ميلادية
٦ – الشاه صفي الأول	١٠٣٨هجرية –١٦٢٩ميلادية
٧ – الشاه عباس الثاني	١٠٥٢هجرية –١٦٤٢ميلادية
٨ – الشاه سليمان الأول	١٠٧٧هجرية –١٦٦٧ميلادية
٩ – الشاه حسين الأول	١١٠٥هجرية –١٦٩٤ميلادية
١٠ – الشاه طهمسب الثاني	١١٣٥هجرية –١٧٢٢ميلادية
١١ – الشاه عباس الثالث	١١٤٤هجرية –١٧٣١ميلادية

نقود الدولة الصفوية :

تعكس نقودالدولة الصفوية المعتقد الديني للدولة كما في الشكل (٤٩ – ٥٠) فنلاحظ أن معظم العملات التي ضربت في الدولة الصفوية نقش عليها عبارة (علي ولي الله)، إلى جانب أسماء (الائمة الاثنى عشر) عدا عن كلمات التوحيد الأخرى. وهناك شكلا من أخر العملات الصفوية دائري ومستطيل، وأما النقش فلا يوجد فيه اختلاف من حيث الشكل العام، وقد استحدث لقب جديد الا وهو « الشاه » أي الملك.

تظهر العملة بهذا الشكل :

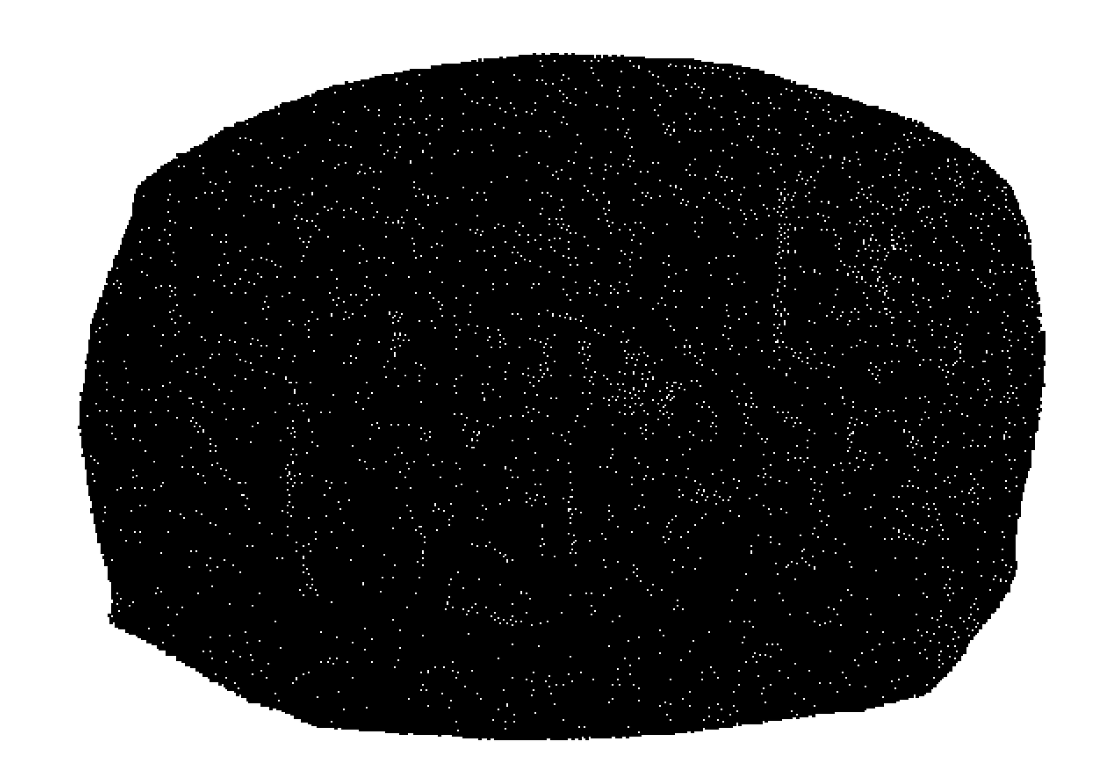
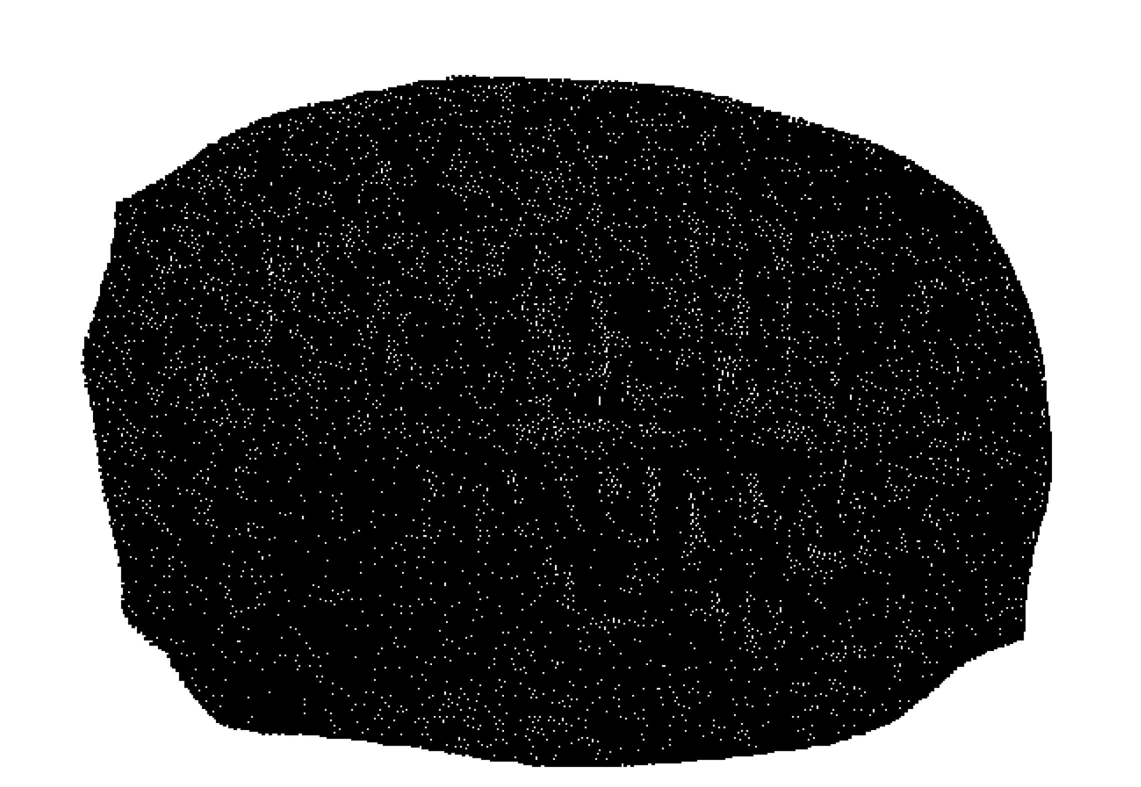
الوجه / (داخل المربع) « لا الله لا الله – محمد رسول الله – علي ولي الله »

(داخل المربع الكبير) أسماء الائمة الأثنى عشر

الهامش / سنة الضرب – اسم السلطان

الظهر / تاريخ الضرب - مكان الضرب

الهامش / اسم السلطان

شكل (٤٩) عملة صفوية




شكل (٥٠) عملة صفوية

عملتان تابعتان للدولة الصفوية

الدولة القاجارية

(١١٩٣ هجرية - ١٣٤٤ هجرية) - (١٧٧٩ ميلادية - ١٩٢٥ ميلادية)

لمحة تاريخية :

اصل هذه الدولة من قاجار وهي قبيلة سكنت شمال ايران، يعتبر محمد حسن خان هو المؤسس للدولة القاجارية، الذي استطاع أن يقضي على الفوضى التي مرت بالبلاد للحصول على العرش في بلاد فارس، وعلى الرغم من أن مدة حكمه لم تكن طويلة إلا أنه استطاع أن ينظم البلاد ويضرب على يد الأشقياء ويقضي على الفتن الداخلية حتى عم الامن وساد السلام[١].

ونتيجة لحزمه الشديد ضد المعارضين تولدت احقاد لدى القبائل المجاورة والتي نتجت عنها فيما بعد بسبب الهجمات المتكررة ضعف الدولة.

لقد برع محمد خان بالسياسية الخارجية بالإضافة إلى السياسة الداخلية حيث تمكن من صد كل القوى التي كانت لها أطماع في الاراضي الفارسية، واستطاع بحنكته أن يفرض سيطرته الكاملة على كل الزعامات المحلية في ايران. وبعدوفاته تفكك الجيش وعادت الفوضى إلى البلاد مرة أخرى، واستطاع ابن عمه أن يجلس على العرش مما أهله أن يقضي علي هذه الفتن. كانت نهاية الدولة القاجارية على يد الروس الذين دخلو في حرب معهم. فعندما بدأت الحرب طلب الايرانيون من الانجليز أن يمدوهم بالسلاح فامتنع الإنجليز عن اجابة طلبهم مما أدى إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوفهم.

وفيما يلي أسماء الحكام

اسم الملك	استلام الحكم
١ - محمد خان	١١٩٣هجرية -١٧٧٩ميلادية
٢ - فتح علي شاه	١٢١١هجرية -١٧٩٧ميلادية
٣ - الشاه محمد	١٢٥٠هجرية -١٨٤٣ميلادية
٤ - الشاه ناصر الدين	١٢٦٤هجرية -١٨٤٨ميلادية
٥ - الشاه مظفر الدين	١٣١٤هجرية -١٩٨٧ميلادية
٦ - الشاه محمد علي	١٣٢٤هجرية -١٩٠٦ميلادية
٧ - الشاه احمد	١٣٢٧هجرية -١٩٠٩ميلادية

(١) رزق الله الصرفي - تاريخ دول الإسلام - ص ٢٨٤

نقود الدولة القاجارية :

بالرغم من أن الدولة القاجارية تعتنق المذهب الشيعي الا أنها لم تظهره كما فعل الصفويون، فقد كانت العملات القاجارية بسيطة جدا وخالية من أي نوع من الزخرفة أو الأشكال الهندسية كما في الشكل (٥١) ، وقد استخدمت الدولة في ضرب العملة الألقاب مثل (السلطان بن السلطان) ولقب (الشاه) ، ثم بعد ذلك تطورت الحالة، في زمن الشاه محمد حيث ظهرت صورة لأسد يحمل سيفا ومن خلفه الشمس وفوقهما تاج. وتعبر هذه الصورة عن القوة التي يمتلكها، وأما الشمس فهي تعبير عن ولادة عصر جديد.

أما شكل العملة القاجارية فهو

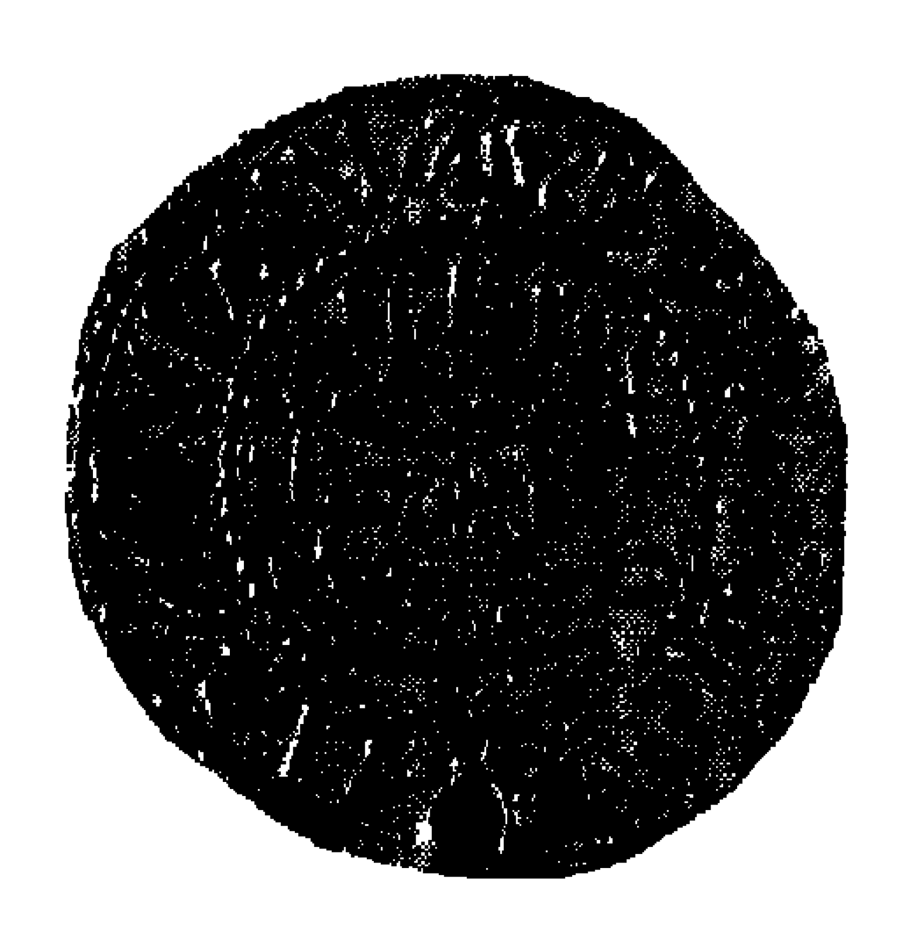
الوجه / اسم الشاه - السلطان بن السلطان

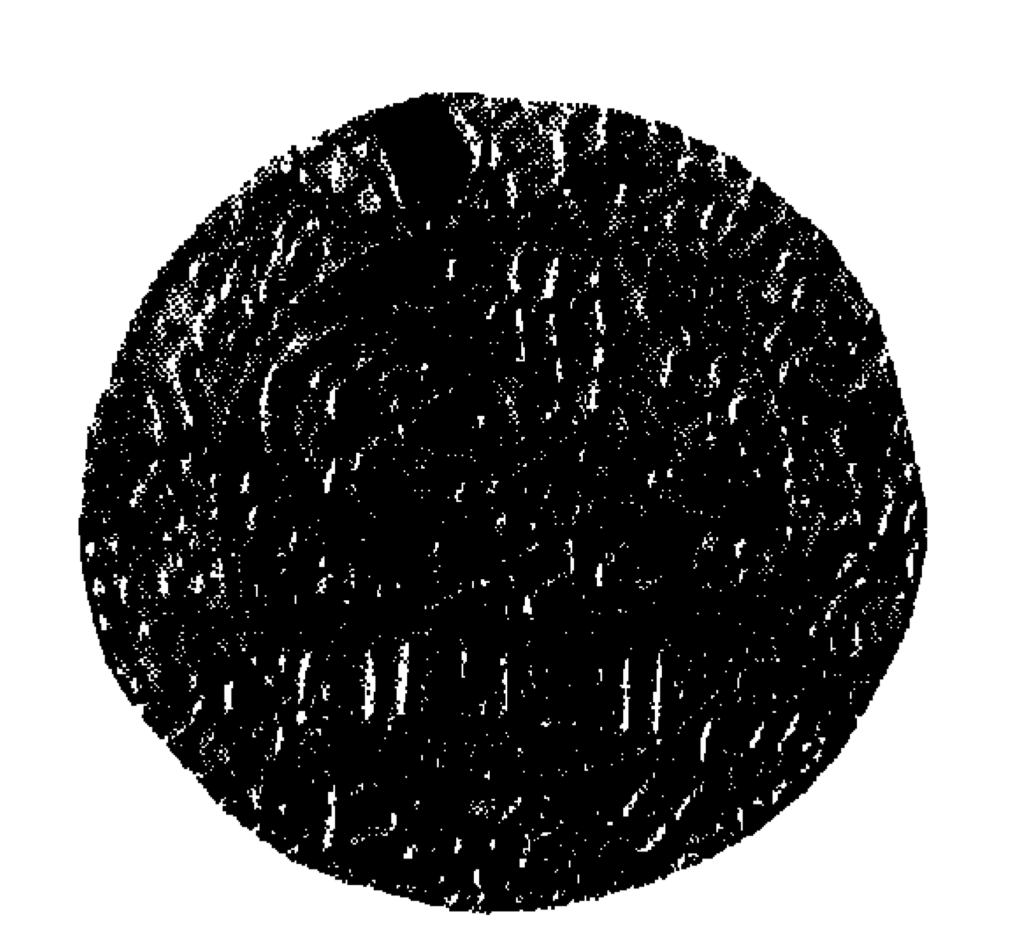
الظهر / مكان الضرب - وسنة الضرب

أما النوع الثاني للعملة القاجارية فهو

الوجه / في المنتصف (شاه قاجار) اسمه وفي الأسفل (مكان وسنة الضرب)

الظهر / صورة لأسد يحمل سيفا ومن خلفه شمس وفوقها تاج



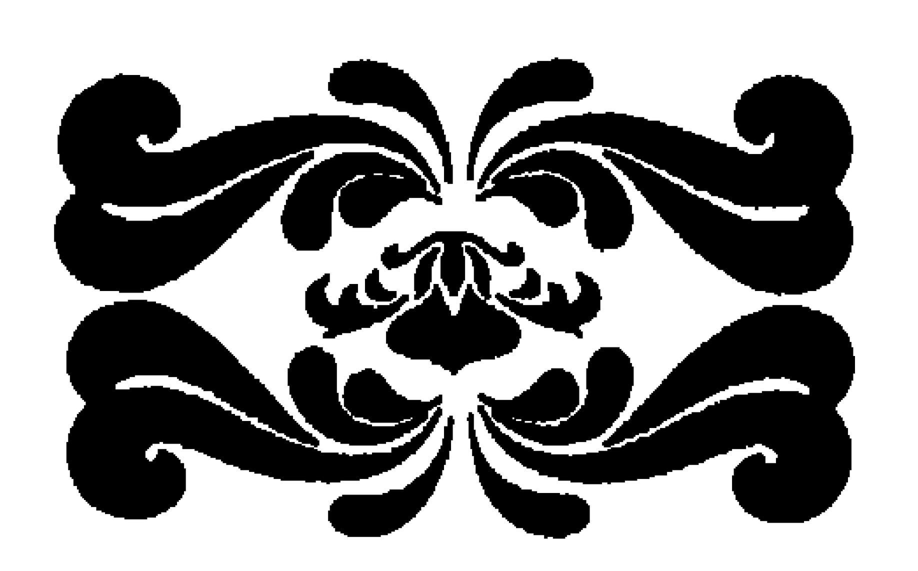


شكل (٥١) عملة قاجارية

الألقاب التي ضربت على العملة

نتيجة للمراحل العديدة التي مرت بها الدولة الإسلامية، كان لا بد لحكام المسلمين من ادراك حقيقة الوضع الاجتماعي والسياسي الذي كان سائدا في كل فترة، وعليه فيكون بالامكان التأثير على المجتمع وكسبه إلى جانبه ، لذلك استحدثوا ألقابا كثيرة بما يتناسب مع الوضع الديني والسياسي والإجتماعي، وتعكس غالبية هذه الألقاب المبادئ التي يؤمن بها الخليفة، والتي تحمل في طياتها بعدا سياسيا معينا، وقد رأيت ان اذكر بعض هذه الألقاب على سبيل المثال لا الحصر لوضوح المعنى.

من هذه الالقاب التي كان لها أثر نفسي فعال على المجتمع (أمير المؤمنين – خليفة الله – أمين الدولة – ركن الدولة – ضياء الملة – عماد الدولة والدين – ولي الله – عضد الدولة – الشاهنشاه – سلطان البر والبحر – السلطان الاعظم – سلطان المسلمين – امام الملة – باشا – بيك – سلطان الشرق – معز الدولة – ذو الرئاستين – ملك امراء الشرق والغرب – عدة الدنيا والدين – غياث الدنيا والدين – سلطان الاعظم – مالك رقاب الامم – شاهنشاه الاعظم – ناصر الدولة – سيف الدولة).



الشعارات التي كتبت على العملة

لقد استخدم حكام الدول الإسلامية النقود كنوع من الاعلام المباشر فكانت وسيلة لنقل الشعارات التي قامت من أجلها هذه الدول، أي أن النقود تعدت من كونها وسيط بين البائع والمشتري، وأصبحت كما يسمى في الوقت الحاضر (وسيلة اعلامية)، وهنا ايضا نذكر بعض الشعارات التي رفعها الحكام على سبيل المثال لا الحصر :

١ - لا حكم الا لله (رفعه الخوارج سنة ٣٧ هجرية)(١).

٢ - قل لا اسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (رفعه الثوار العباسيون قبل قيام دولتهم سنة ١٣٢ هجرية)(٢).

٣ - انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (رفعه الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي سنة ٣٠٤ هجرية)(٣).

٤ - بسم الله الرحمن الرحيم ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها / الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه (رفعه الخليفة العباسي المستضئ بامر الله سنة ٥٧٥ هجرية بمناسبة انتصار المسلمين على الصلبيين)(٤).

٥ - ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله / ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون / لا حكم الا لله (رفعه المهدي على بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بصاحب الزنج سنة ٦٢١ هجرية)(٥).



(١-٥) الحسيني باقر «دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامي»، مجلة المسكوكات، العدد ٦ السنة ١٩٧٥، ص (١٠٥ - ١١٢)

المدن الاسلامية التي سكت فيها العملات الاسلامية

نتيجة للفتوحات الإسلامية الكبيرة في المشرق والمغرب، ونتيجة للعوامل الاقتصادية والسياسية التي مرت بها الدول الإسلامية في تلك الفترة، كان من الضروري ايجاد مراكز لسك العملات في البلاد المفتوحة، وعلى سبيل المثال نذكر بعض المدن الإسلامية التي سكت فيها العملة آنذاك :

المنطقة	البلد
١ - داريجرد	مدينة في ايران
٢ - مدينة السلام	مدينة في العراق
٣ - دمشق	مدينة في سوريا
٤ - بعلبك	مدينة في لبنان
٥ - الري	مدينة في ايران
٦ - الكوفة	مدينة في العراق
٧ - اصطخر	مدينة في ايران
٨ - سجستان	مدينة في ايران
٩ - مرو	مدينة في ايران
١٠ - نهاوند	مدينة في ايران
١١ - اذربيجان	مدينة في ايران
١٢ - اصفهان	مدينة في ايران
١٣ - اردشيرخره	مدينة في ايران
١٤ - البصرة	مدينة في العراق
١٥ - خراسان	مدينة في ايران
١٦ - طبرستان	مدينة في ايران
١٧ - نيسابور	مدينة في ايران
١٨ - اسكندرية	مدينة في مصر

الخاتمة

بعد هذه الرحلة القصيرة في عالم النقود الإسلامية، نلاحظ ان النقود لعبت دورا اساسياً في توطيد نظام الحكم، بل أكثر من ذلك فقد كانت عبارة عن رسائل اعلامية تبث على مدار السنة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى سبيل المثال نلاحظ الفرق بين العملة الأموية والعملة العباسية، فالعملة الأموية بما هو مكتوب فيها ما هي إلا رسالة إلى العالم الخارجي غير الإسلامي بدليل الآية « قل هو الله احد » وهي رسالة موجهة إلى الامة بالخارج، أما بالنسبة للعملة العباسية فنلاحظ كلمة (محمد رسول الله) وهي رسالة موجهة إلى الداخل أي نحن أصحاب الحق كذلك عندما نقرأ كلمة (خليفة الله) يتبادر للذهن مباشرة ان هذا الشخص ذو طبيعة روحية ، وليس له منازع على الاطلاق وبالتالي لا يجوز إن نتعداه ، أو ننقده أو نخالفه ، وكذلك كلمة «أمير المؤمنين» التي تدل في مغزاها على عظمة هذا الانسان ، وكل ما ضرب على العملة له نفس التأثير النفسي على الشعب، فقد كان الحكام حريصون على استخدام الكلمات أو الألقاب ذات المغزى الفعال.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ كيف بدأت العملات الإسلامية بكلمة « بسم الله» ثم تطورت الحالة حيث بدأوا بضرب الآيات القرآنية وان لم تكن آيات بالمفهوم الفقهي إلا أنها مقتبسة من القرآن، وتدرجت شيئا فشيئا إلى أن أصبحت عملات بعيدة كل البعد عن أي مدلول ديني كما هو الحال في العملات العثمانية ، وما هذا الا دليل على ابتعاد الحكام عن الدين أي اصبحت الدولة « دولة علمانية».

ومن هنا نسطيع ان نقول ان ما ضرب على العملات الاسلامية ما هو الا انعكاس للحالة السياسية القائمة في ذلك الوقت.

تم بعون الله

مراجع الصور

صور الغلاف / متحف الكويت الوطني

شكل (١) متحف الكويت الوطني

شكل (٢) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، بغداد ١٩٦٩

شكل (٣) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، بغداد ١٩٦٩

شكل (٤) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، بغداد ١٩٦٩

شكل (٥ – أ) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، بغداد ١٩٦٩

شكل (٥ – ب) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، بغداد ١٩٦٩

شكل (٥ – ج) Spink Taisel, Coins of the Islamic World, Auction 37

شكل (٦) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، بغداد ١٩٦٩

شكل (٧) محمد باقر الحسيني، النقود العربية الاسلامية، الموسوعة المصغرة ١٦٨، بغداد١٩٨٥

شكل (٨) محمد باقر الحسيني، النقود العربية الاسلامية، الموسوعة المصغرة ١٦٨، بغداد١٩٨٥

شكل (٩) محمد باقر الحسيني، النقود العربية الاسلامية، الموسوعة المصغرة ١٦٨، بغداد١٩٨٥

شكل (١٠) ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١ ، بغداد ١٩٦٩

شكل (١١) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (١٢) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (١٣) متحف الكويت الوطني

شكل (١٤) متحف الكويت الوطني

شكل (١٥) متحف الكويت الوطني

شكل (١٦) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (١٧) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (١٨) متحف الكويت الوطني

شكل (١٩) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٢٠) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٢١) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٢٢) متحف الكويت الوطني

شكل (٢٣) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٢٤) Richard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٢٥) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٢٧) Richard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٢٨) Richard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٢٩) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٣٠) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٣١) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٣٢) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٣٣) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٣٤) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٣٥) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٣٦) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٣٧) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٣٨) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٣٩) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٤٠) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٤٢) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٤٢) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٤٣) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٤٤) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٤٥) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٤٦) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

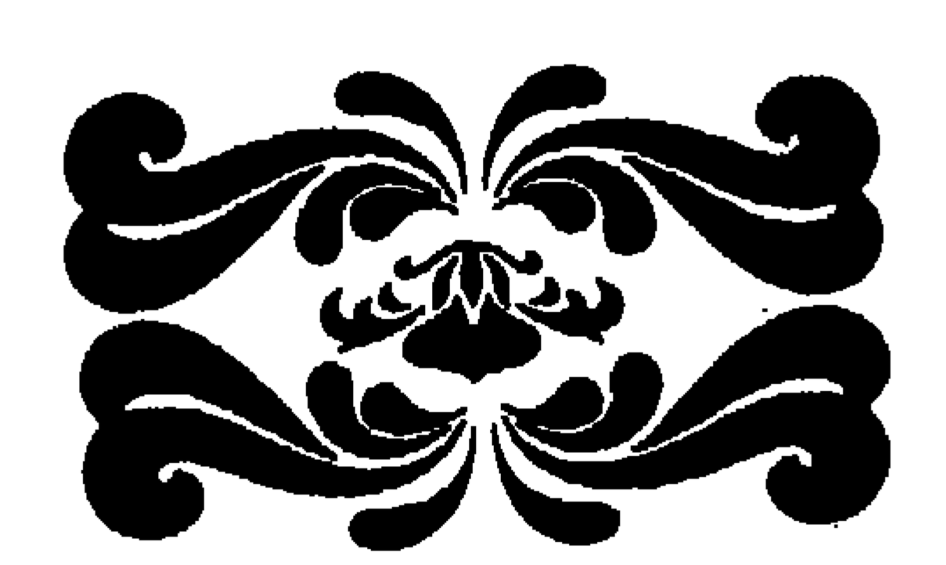
شكل (٤٧) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي – دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٤٨) RIchard, P, Arabic Coins and How to read them, 1973 London

شكل (٤٩) غادة قدومي، التنوع في الوحدة « العملة الاسلامية »، رمزي بخعازي - دار الاثار الاسلامية، الكويت ١٩٨٨

شكل (٥٠) متحف الكويت الوطني

شكل (٥١) متحف الكويت الوطني



المراجـع

١ – ول ديورانت، قصة الحضارة، دار الجبل للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٨

٢ – حسن محمود شافعي، العملة وتاريخها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠

٣ – العلامة موسى الحسيني المازندراني، تاريخ النقود الاسلامية، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٨

٤ – فيكتور مورجان، تاريخ النقود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣

٥ – المقريزي، النقود الاسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود، مطبعة النجف، الطبعة السادسة، تحقيق بحر العلوم

٦ – د . ناصر النقشبندي، الدرهم الاسلامي، ج ١، الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني، طبع في العراق، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٧٠

٧ – د. محمد باقر الحسيني، النقود الاسلامية ودورها الحضاري والاعلامي، الموسوعة الصغيرة ١٦٨، دائرة الشئون الثقافية والنشر، بغداد ١٩٨٥

٨ – د. حسان حلاق، تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي، الحياة المالية والاقتصادية والادارية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٨

٩ – د. علي احمد السالوس، النقود واستبدال العملات، مكتبة الفلاح، الطبعة الاولى، الكويت ١٩٨٦

١٠ – تاريخ اليعقوبي، بيروت

١١ – المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الشركة العالمية للكتاب، بيروت ١٩٨٩

١٢ – د. احمد مختار العبادي، التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية، ١٩٨٧

١٣ – د. احمد مختار العبادي، التاريخ الايوبي والمملوكي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية ١٩٩٢

١٤ – رزق الله الصرفي، تاريخ دول الاسلام، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة اولى، بيروت ١٩٨٦

١٥ - استانلي بول، طبقات سلاطين الاسلام، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، بيروت ١٩٨٦

١٦ - سيد امير علي، مختصر تاريخ العرب،دار العلم للملايين، الطبعة الاولى، بيروت ١٩٦١

١٧ - تاريخ المصريين ٦٣، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣

١٨ - د. ابراهيم ايوب، التاريخ العباسي السياسي والحضاري، الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الاولى، بيروت ١٩٨٩

١٩ - د. ماسية داود، المسكوكات الفاطمية، مجموعة متحف الفن الاسلامي بالقاهرة دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩١

٢٠ - الشيخ محمد الخضري بيك، الدولة العباسية، ج (١ - ٢)، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت ١٩٨٩

٢١ - محمد ابو الفرج، كنز ام حجرة الفضي، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٢

٢٢ - غداة حجاوي قدومي، التنوع في الوحدة، « العملات الاسلامية» رمزي، دار الآثار الاسلامية - الكويت ١٩٨٨

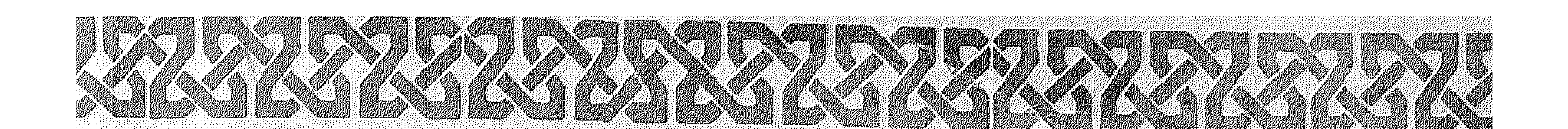
٢٣ - مجلة العربي، العدد ٧١، السنة ١٩٨١، الكويت

٢٤ - مجلة المسكوكات العدد (١ - ١٠)، مديرية الآثار العامة، وزارة الاعلام، بغداد



الفهرس





icp طبع في مطابع المجموعة الدولية
تليفون : ٢٦٢٤٣٠١ ، ٢/٣